الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 6 تشرين الثاني 2012
العدد 1852 السنة السابعة
mardi 6 novembre 2012 no 1852 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

إسرائيل تسعى لـ«إنعاش الردع»: حزب الله اغتال وسام الحسن [4]

بري مع التمديد لقهوجي وريفي [2]

أميركا يوم الحسم

[24 ـ 25]

تسع ولايات متأرجحة تحسم المعركة الرئاسية (جو سكبر ـ رويترز)

تحقيق

الأكراد و«الجيش الحر»
هل سقط التفاهم؟
20

س وص
عزمي بشارة يناقش حزب الله
18

11
سعي لسيطرة مطلقة على مرفأ بيروت: مالكو الشاحنات جزء من الصراع

14
كندة علوش، التي تلاحقها حملات التخوين، لـ«الأخبار»: «الدم السوري غالي»

22
المؤتمر الـ18 للحزب الشيوعي الصيني: تحضيرات لمواجهة التحديات

23
محمد بن نايف «يتفوّق على الجميع» ويتولى وزارة الداخليّة السعودية

قضية اليوم

بري: صيغ الحلف الثنائي والرباعي أهلكـ

«التاريخ يجترّ نفسه، لكن بالمقلوب». هكذا يصف الرئيس نبيه بري حال لبنان حالياً، مقارناً بين ما كان عليه الوضع عام 2006 وما هو عليه اليوم، مشدداً على الحوار لإنتاج حل بعيداً عن الأحلاف، ومشيراً إلى أن صيغ الحلف الثنائي والرباعي أهلكت لبنان

ناصر شرارة

أوضح رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في حديث لـ«الأخبار»، أن زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لبنان، لها هدف واحد، هو «دعم الحوار». وهو ينظر إليها، من ضمن رؤيته لتوجه دولي جديد تجاه لبنان، قوامه تشجيع اللبنانيين على إنتاج حلول لأزماتهم بأنفسهم. فلبنان، برأي بري، «في لحظة دولية توفر فرصة له لكي يثبت للعالم أنه يستطيع حل أموره ومشاكله بنفسه»، لافتاً إلى أن كل «العالم معنا ويشجعنا على الحوار لإنتاج حلنا الداخلي بالحوار. والذين يعترضون اليوم على هذا التوجه الدولي، لا يملكون إلا كظم غيظهم».

وأكد بري أن كل الدول تريد الاستقرار للبنان، وتشجعنا على الحوار، أكثر مما يريده اللبنانيون، مشدداً على أن المشكلة الراهنة داخلية بامتياز.

وعمّا إذا كان اقتصار زيارة هولاند للبنان على لقاء رئيس الجمهورية يسيء إلى صورة وحدة الحكم في لبنان، رد بري: «هذا الأمر مسؤول عنه الجانب اللبناني، لا الفرنسي».

وأشار رئيس المجلس أن «قوى 14 آذار» لا تريد الحوار مع الحكومة ولا مع المجلس النيابي، ولا حتى مع رئيس الجمهورية. وأوضح أن «8 آذار» في أزمة عام 2006 «لم تصل إلى هذه الدرجة. إنهم يستعيرون موقفها آنذاك مع فائدة، بل فائدة مركّبة. ومع ذلك يطالبون بحكومة جديدة، لكن كيف؟ يشبه موقفهم بالمثل القائل إن العريس لا يتكلم مع العروس، وأهلهما لا يكلم بعضهم بعضاً، ومع ذلك يريدون إنجاب أولاد». ورأى أن «الأزمة لا تزال حتى الآن مقفلة على مساعي الحلول».

تواصل مناسبات

وعما إذا كانت مهاتفة الرئيس سعد الحريري له قبل أيام، تحمل مؤشراً لحل ما، قال: «في الأساس، هناك تواصل دائم بيني وبين الرئيس الحريري، لكن في المناسبات». وأضاف: «المشكلة ليست معي، المشكلة في تعطيل انتهاج سبل الحوار لإيجاد الحل. الحل يتطلب حواراً بيننا جميعاً».

وعن الحديث عن مسعى خماسي لحل الأزمة عبره وعبر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والحريري والنائب وليد جنبلاط وحزب الله، قال بري: «أنا ضد الحلول التي تقوم على صيغة التحالف الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي (إلخ...). جربنا الحلف الثنائي قبل الحرب، ثم الثلاثي فالرباعي، وكل هذه الصيغ فشلت. في لوزان عرضوا عليّ حلفاً ثنائياً، ورفضته. وأكثر من ذلك، أنا أقول إن صيغ الحلول القائمة على الحلف الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي، هي التي هلكت لبنان».

ولفت بري إلى أنه «في اليوم التالي لاغتيال اللواء وسام الحسن اقترحت حكومة وحدة وطنية. وجنبلاط موافق. ولكنني لم اسمع أي إجابة».

وعن الاستحقاقات الداهمة، أوضح بري «أن الحكومة تفعل نفسها. وفي هذا السياق أنا من وجهة نظر مسؤولياتي بمواجهة الموجبات السياسية، مع التجديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، والمجلس العسكري. وليس لدينا مانع أيضاً في التمديد لمدير قوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي».

اللبنانيون يكررون تاريخهم

يسقط بري على الوضع الراهن مقولة «أن التاريخ يجترّ نفسه». ويشرح:

> **زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لبنان، لها هدف واحد، هو دعم الحوار**

«في تشرين الأول 2006، كانت للأزمة السياسية نفس عناوين الأزمة الراهنة، مع فارق أن 8 آذار، كانت حينها هي التي تخيم أمام السرايا الحكومية، وتتظاهر، وتطالب بتغيير الحكومة، و14 آذار كانت تطالب بقانون انتخاب. الوضع الآن بالمقلوب، إذ إن 8 آذار هي من تطالب بقانون انتخاب، وهم يطالبون بتغيير الحكومة». ويضيف: «حينها كنت في سويسرا في زيارة لأيام معدودة، وعدت من هناك وفي ذهني مبادرة لإخراج البلد من أزمته. أتذكر حينها كنا عشية عيد رمضان، ووعدت اللبنانيين «بعيدية». وكتب حينها الإعلامي الكبير جوزيف سماحة في «الأخبار» يقول: «عيدية نبيه بري». كانت مبادرتي، آنذاك، تقترح إنشاء طاولة تشاور تضم نفس أركان طاولة الحوار. واقترحت أن تناقش عنوانين اثنين: حكومة وحدة وطنية، وقانون انتخابي يتضمن نقاشاً في ماهية الدوائر وماهية النظام الانتخابي. حصل الاجتماع التشاوري الأول، وسأكشف الآن ما قلت فيه، لأنه يصلح لتكراره في الأزمة الراهنة. قلت مفتتحاً الجلسة: «هذه طاولة ليس لها تاريخ، وأنتم عليكم أن تحددوا تاريخها. فإذا نزلنا إلى الشارع سنتحول إلى شوارع، لذلك قيمة كل واحد منا أننا لبنانيون. الوطن يجمعنا في غرف متعددة، فكيف إذا كنا في غرفة واحدة. أنا لا أحذر من اللجوء إلى الشارع، لكنني أقول أشهد أنني بلغت».

يتابع بري: «مضمون كلماتي الآنفة في جلسة التشاور الأولى آنذاك، لا تزال هي رسالتي لكل أطراف الأزمة الراهنة. طارت حينها جلسة التشاور الأولى، وحينها لا فريق 8 آذار ولا 14 آذار كانا مرتاحين لطرحي، وطلبا مني آنذاك أن أوسع التشاور ليصبح موضوع المحكمة الدولية من ضمن أعماله. رفضت، وقلت لهم إن هذا العنوان ناقشناه على طاولة الحوار».

ويتابع : «للمفارقة، اليوم توجد جريمة اللواء وسام الحسن، ولكن آنذاك كانت إسرائيل قد ارتكبت في تموز ذاك العام جريمة بحق كل لبنان. والآن أقول في هذه النقطة ما قلته حول طاولة التشاور، أن إسرائيل ستعتدي علينا ألف مرة وسيحدث ألف عملية اغتيال، إذا استمررنا في عدم لم شمل كلمتنا».

ويختم رئيس المجلس النيابي بالقول: «آنذاك اضطررنا إلى الذهاب للدوحة، لكن الظرف الآن يحتم علينا أن نعود إلى أنفسنا لإنتاج الحل».

بري: «التاريخ يجترّ نفسه» (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

جنبلاط لبيرنز: لا حكومة جديدة إلا بالحوار وإنهاء

توزعت حركة الاتصالات واللقاءات لدفع مسيرة الحوار بين بعبدا وبكركي التي كان ضيفها وفداً من كتلة «المستقبل» التي أكد رئيسها فؤاد السنيورة التمسك بحكومة حيادية تشرف على الانتخابات، فيما أكد النائب وليد جنبلاط أن قيام حكومة جديدة لا يتم إلا بالحوار والخروج من حال القطيعة

استمر التجاذب الداخلي حول الموضوع الحكومي والحوار، مع تواصل الاتصالات لبنانياً ودولياً للخروج من الأزمة حفاظاً على الاستقرار. وبرز على هذا الصعيد اتصال نائب وزيرة الخارجيّة الأميركية وليم بيرنز برئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، متمنياً عليه «المساعدة في تأليف حكومة لبنانيّة جديدة من دون الوقوع في الفراغ»، بحسب بيان للحزب، مضيفاً أنّ جنبلاط «أكّد موقفه السابق لناحية عدم ممانعة الاتفاق على قيام حكومة جديدة». لكن جنبلاط شدد على أن قيام حكومة جديدة لا يتم «إلا من خلال دعم جهود رئيس الجمهورية ميشال سليمان وسعيه المستمر لإبقاء قنوات الحوار مفتوحة بين الفرقاء اللبنانيين، والخروج من حال القطيعة الراهنة التي لا تؤدي سوى الى المزيد من الآفاق المسدودة». وجدّد رفضه المطلق وقوع البلاد في الفراغ «حفاظاً على الاستقرار والسلم الاهلي».

وفي هذا السياق، أشار الرئيس سليمان إلى أن «الموضوع الحكومي خاضع للحوار والتفاهم على التغيير نحو الأفضل وتجسيد الوحدة الوطنية». وأكد خلال لقائه وفداً من لقاء الأحزاب أن «الجلوس إلى طاولة الحوار واللجوء إلى الخطاب السياسي البناء، هما الطريقة الفضلى في ظل ما يمر به لبنان والمنطقة، للتفاهم على حل المشكلات القائمة من خلال الحوار الهادئ والعقلاني».

«المستقبل» في بكركي

من ناحية أخرى، أكد رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة، بعد تلبيته ووفداً من الكتلة دعوة البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في بكركي وتهنئته بتعيينه كاردينالاً، الحاجة إلى «عمل مبادر يسهم في تخفيض مستويات التوتر ما يحسن مستويات الأداء في البلد والتحضير للموعد الدستوري الآتي للانتخابات». وأكد أننا «لم نتوقف يوماً عن اتباع أسلوب الحوار وأسلوب مد اليد، ولن نتوقف عن الانفتاح على الرئيس سليمان».

وجدد الدعوة إلى تأليف حكومة حياديّة للإعداد للانتخابات النيابيّة المقبلة، موضحاً أنّ هذا الطرح هدفه خفض مستوى التوتر في لبنان. وعن قانون الانتخابات، قال السنيورة: «عندما تسقط الحكومة الحالية سنتابع البحث في قانون الانتخابات». من جهته، قدّر حزب الكتائب، خلال اجتماع مكتبه السياسي الدوري برئاسة أمين الجميّل، «موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي قرر تأجيل جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب المقررة في السابع من هذا الشهر، إقراراً بالأزمة القائمة من منطلق الحرص على الميثاقية، وصوناً للسلطة التشريعية من تداعيات الانقسام العمودي في البلاد»، آملاً أن تستكمل هذه المبادرة المضافة الى الجهود التي يقوم بها رئيس الجمهورية ميشال سليمان. ودعا الأفرقاء كافة الى «تسهيل الدور الرئاسي، والعمل وفق الآلية الدستورية لإنتاج حكومة إنقاذية في أسرع وقت تقود البلاد خلال هذه المرحلة الدقيقة للغاية».

وفي وقت لم يتلق فيه النواب دعوة الى عقد جلسة للجان النيابية المشتركة التي لم يحدد أي موعد لها في الجلسة

Club Med Découverte اكتشفوا مصر العليا مع
كل سبت على متن الباخرة M/S Legacy 5★ Luxe
رحلة على النيل من ٧ ليالي ابتداءً من ٥٤٠ يورو
جميع الوجبات، الزيارات، المشروب، التسلية والترفيه، الخ...
Club Med Découverte
رحلات سياحية الى الهند، تنزانيا، سريلانكا، شيلي، الخ...
افضل واجمل طريقة لاكتشاف العالم في مجموعات صغيرة.
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

تقرير

بيار نمور... تروتسكي المعارضة اللبنانية

العدد ليس مهماً؛ فنحن في ثورة. فراغ الخيم من أهلها الذين امتلأت عقولهم بالشعارات حتى انتفخت، لا يعكس شيئاً. لدينا الآن في رياض الصلح، قائد ميداني، اسمه بيار نمور. وهو صاحب خبرة «لوجستيّة»، منذ قاتل مع الإسرائيليين. ولدينا أيضاً، بوهيميّون وعشاق. الثابتون في الاعتصام، عشرة تقريباً، لكن العدد ليس مهماً، فنحن في ثورة

أحمد محسن

الأسد الأول من أسود خيَم ساحة رياض الصلح هو بيار نمّور. يجلس واثقاً بصليبه المشطوب ولحيته الطويلة التي لا تخفي ملامح تاريخه غير المشرّف. يداوم هناك والثورة شغله الشاغل. ورث الطيّبين الذين آمنوا في 2005 بأنهم سيغيّرون السياسة الدوليّة، وسيحررون البلاد من عبء حدودها. غادر اليساريّون والعونيّون والاشتراكيّون، وبدا لافتاً أن الكتائبيّين أيضاً غادروا. جاء الآن هذا الأسد الذي كان ملفوفاً بعلم القوات اللبنانيّة عندما خرج على التلفزيون، وتحدث باسم أصحاب الراية التي لفّ نفسه بها. الاعتصام سلميّ، لكن نمور لا يمانع القتل. ويجب أن يذكر الأمر في كل مناسبة. عندما يصبح «القتل أسهل شيء» يجب الإشارة بالإصبع إلى القتلة. نمور قال بالصوت والصورة إنه قد يقتل مستقبلاً، وإنه لا يمانع القتل. وصاحب الرأي الديموقراطي هذا هو أبرز وجوه الاعتصام السلمي أمام السرايا. يتصرف كالقائد في كشاف. يدور حوله بضعة صبية يوجههم بيديه، كأنه يوزعهم في نقاط عسكريّة. الرجل ليس مقبولاً وحسب، بل قائد. لماذا يكون مقبولاً وهو لم يعتذر على الأقل؟ عليه أن يعتذر من اللبنانيين لأنه قاتل مع جيش عدو ضدّ اللبنانيين. لكن من يسأل هنا عن كل ذلك؟ فنحن في ثورة. والثورة تحتوي الجميع، حتى الهارب المذعور إلى الإسرائيليين. لقد قال إن أشرف حياة هي في إسرائيل، لكن الإسرائيليين نبذوه. الإسرائيليّون عدو محترم أحياناً. طردوه وانتهى به المطاف في خيمة زرقاء قرب السرايا. حقد الرجل على حزب الله مفهوم، فقد أصابه المقاومون أكثر من مرة، عندما كان يقاتل في صفوف ميليشيا العملاء. القائد الميداني في «خِيَم الحريّة» عميل إسرائيلي صال وجال متنقلاً خلف خطوط العدو، وكاد يعلن أنه إسرائيلي. وهذه ليست بروباغندا؛ فغياب «الحساسيّة» من القيّمين على الاعتصام تجاه حالات مشابهة، يرفع مستوى الكراهية بين اللبنانيين، ويفسرّ بوضوح هويّة الجهة التي ترغب في التفجير وإحراق البلاد.

والتفجير خيار وارد. محبب لبنانيّاً. فنحن في ثورة. والثورة قد تعيد إنتاج الماضي، كمحاولة اقتحام السرايا من جديد، أو كوجود مناصرين لحزب الوطنيين الأحرار في الاعتصام. صحيح أن معتصمين في الخيَم لم يرغبوا في الحديث مع «الأخبار»، ما لم تُتَح فرصة سؤالهم عن اقتحام السرايا تحديداً. لكن من يعلم؟ قد يظهر طيف المقدم التلفزيوني ما غيره، في أية لحظة، ويبدأ الهجوم. في خيمة المستقبل يجلس ثائر آخر عمره لا يتجاوز الثامنة عشرة. وهذا وفقاً لتعريف الأمم المتحدة، أو ممثلة «الشرعيّة الدوليّة» بلغة الأمانة العامة (المنتهية الصلاحيّة) لقوى 14 آذار، يحسب طفلاً. الطفل ثائر. يا لها من ثورة دائمة. يجلس هو الآخر في خيمة لتيار المستقبل ويحصي السيارات المارة، مستمتعاً بالصحبة الثائرة. يقول صاحب أكبر منه سنّاً إن الأمر «استكمال لثورة 2005». إنها ثورة دائمة إذاً على الطريقة التروتسكيّة. آمن المفكر الماركسي بالثورة الدائمة ودفع حياته ثمناً لأفكاره. لم يعلم أن جيلاً لا يعرف الماركسيّة سيقرر أن يثور دائماً. كان سيتنصل من أفكاره بلا أيّ شك لو رأى خيم «حركة الاستقلال» مثلاً. سألنا فقالوا إن هذه خيمة «نائلة وميشال معوض». رمزا الاستقلال البديع. الثوار الأوائل. لم يأتوا بعد إلى الخيم، وسبقهم في «النضال» الشهيد الحيّ مروان حمادة والشهيدة الحيّة ميّ شدياق. وجالوا بين العشرات. أمس، في «اليوم العادي» كان هناك عشرة ثوار فقط. ومن المتوقع اليوم أن يكون هناك العشرات، بعدما دعت «المنظمات الشبابيّة والطالبيّة في 14 آذار» إلى لقاء «سياسي» في ساحة رياض الصلح. الطريق مغلقة ومعبدة للتشاور «عالبارد المستريح». فنحن في ثورة. ونتحدث عن عشرة «عالقد»، انتشروا أمام الخيم الخالية،

بمواجهة حرس مجلس النواب، الذين ملّوا من «تشويه» منظر المدينة. لكن لا بأس، فنحن في ثورة. والثورة، خاصةً الدائمة منها، تخيف أعداءها. السرايا مسيّجة بأسلاك قاسيّة، شوهت شكلها الناجي كعمارة بقيت من إرث المدينة السليب. وفي داخل السرايا، يجلس الرئيس نجيب ميقاتي. والثوار يعتقدون أنه خائف. الرئيس نجيب ميقاتي لا ينام. بلا شك ميقاتي متأرق. وقد يكون خائفاً أيضاً. الثوار رابضون في الخيم كالأسود. واحزروا ماذا؟ خيم مزينة بأعلام أوستراليا. يا لها من ثورة «كوزموبوليتانيّة» على ميقاتي. أعلام أوستراليا موشومة على الخيم، بعد ظهور العلم البرازيلي في تشييع اللواء الشهيد وسام الحسن. لا أحد يمكنه أن يفهم كيف تزج هذه الدول في الخلاف اللبناني الداخلي. غير أن الأمر طبيعي. فنحن في ثورة، ولا ينقص إلا الطائرة، كي يسرقها «مارك» ويهرب بها إلى الصحراء، كما في فيلم «نقطة زابرسكي» للمخرج الإيطالي الشهير مايكل أنجلو أنطونيوني. في بداية هذا الفيلم، يجتمع ثوار العالم ويتساجلون، تماماً كما في ساحة رياض الصلح، مع فارق بسيط، «الداون تاون» ليست لوس أنجلس. وفي الفيلم، كان الثوار ثواراً، وإن كانوا بوهيميين. وللأمانة، في البوهيميّة،لا يقل ثوار «الأرز» عن ثوار «زابرسكي» شأناً. الثوار. أصبح المصطلح فضفاضاً. يلقى على من يشاء وينزع عمن يشاء. الثوار: زحفاً زحفاً نحو السرايا. نوماً نوماً في الخيم. وصدقوا أو لا تصدقوا، الجالسون هناك قرب الخيم يعرّفون عن أنفسهم أنهم ثوار، وعلى رأسهم، الثائر الأكبر، بيار نمور. أجمل ما في الثورة الناعمة هذه، ثائر وثائرة، يتبادلان الحبّ على المقعد الثوري في رياض الصلح. إنها ثورة صامتة يخوضها أهلها جلوساً وبلا ضجيج. رُقي يمرّ في عين الناظر نسيماً. حولهما أعلام لبنانيّة مزروعة في الأرض فلا تقوى عليها ريح ولا تجرؤ يد على انتزاعها. عيناه ذابلتان وهي تضحك، متظللان بخيمة الثورة الدائمة. ولا داعي إلى التحامل على الحريّات. الحبّ حريّة شخصيّة. وإحراق البلاد أيضاً. إن الحب الذي ينتقل من قلب إلى قلب بدفء، في ساحة بيار نمّور الميمونة (رياض الصلح سابقاً)، ليس إلا فرحاً مسبقاً بانتصار ثورة الخيم. الثورة الدائمة. كم هو رقيق. كم هو حميمي. مرحى لكم أيها التروتسكيّون.

القطيعة

جدّد جنبلاط رفضه المطلق لوقوع البلاد في الفراغ (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

الماضية، استغرب النائب إيلي ماروني محاولة بعض قوى 14 آذار التمليح الى تمايز موقف الكتائب عن باقي قوى 14 آذار في ما يتعلق بحضور الجلسات النيابية. وقال لـ«الأخبار» إن بيان قوى 14 آذار كان واضحاً، وهو قضى بمقاطعة الجلسات النيابية التي تحضرها الحكومة. وهذا يعني أننا سنحضر أي جلسة لجان نيابية لا تحضرها الحكومة، وهذا أمر واضح وتبنّته قوى 14 آذار مجتمعة. ولفت إلى أن اللجنة المصغرة التي تناقش قانون الانتخاب، والتي لا يحضرها وزير الداخلية، لا تجتمع لأسباب أمنية فحسب.

بلغاريا لا تتهم حزب الله بالتفجيرات

في غضون ذلك، أنهى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوفد المرافق زيارة لبلغاريا، وانتقل الى هنغاريا في زيارة تستمر يوماً واحداً، على أن يعود مساء اليوم الى بيروت. وعقد ميقاتي مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف بعد محادثاتهما، أعلن خلاله الأخير «أن بلغاريا لن تشير بإصبع الاتهام الى أحد في تفجير مطار بورغاس في صوفيا، إلا بعد توفير الأدلة الكاملة على ذلك».

وإذ رفض التعليق على سؤال يتعلق بالاتهامات الاسرائيلية لـ«حزب الله» بالضلوع في التفجير، قال: «من حق كل طرف أن يقول ما يريد، لكننا لا نعتمد إلا على الأدلة والوقائع».

بدوره، استنكر ميقاتي «الانفجار الذي حصل في مطار صوفيا وكل الأعمال الإرهابية التي تستهدف المدنيين»، موضحاً أنه لم يتم التطرق في اللقاء إلى موضوع التحقيق، «ولكن من خلال متابعتنا للموضوع نرى أن الحكومة البلغارية تقوم بالتحقيق بحرفية مطلقة، ولن يكون هناك أي اتهام من دون البراهين اللازمة».

في مجال آخر، وبعد اللغط الذي أثاره عدم مشاركة ميقاتي في لقاء الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والرئيس سليمان في قصر بعبدا، أول من أمس، أوضح وزير الاقتصاد نقولا نحاس أن السبب هو أن «الزيارة سريعة ولم تكن رسمية». وأكد أن زيارة ميقاتي لباريس في 19 الجاري لا تزال قائمة، معتبراً أن انضمام الرئيس سعد الحريري إلى مائدة الغداء مع هولاند في السعودية هو «أمر طبيعي».

من جهته، وضع السفير الفرنسي باتريس باولي باسم الرئيس هولاند إكليلاً من الزهر على ضريح اللواء وسام الحسن بحضور المدير العام لقوى الامن الداخلي بالوكالة العميد روبير جبور، ممثلاً المدير العام اللواء أشرف ريفي.

صمت «14 آذار» عن هجوم عرسال

على صعيد آخر، أشار وزير الزراعة حسين الحاج حسن إلى أن «حجم ردود الفعل والمواقف من اعتداء مسلحين على قوى الأمن الداخلي في عرسال لم يكن بالمستوى اللازم على الصعيد الرسمي ومؤسسة قوى الأمن الداخلي والقضاء وجواب قوى 14 آذار في إدانة واستنكار هذا الاعتداء، وكأنه حادث فردي بسيط»، مستثنياً موقف رئيس الجمهورية. وانتقد «الصمت الذي لفّ الموضوع»، متسائلاً: «هل أصبح الموقف من أي اعتداء مرتبطاً بهوية المعتدين؟».

إلى ذلك، لفت رئيس الأركان في الجيش اللبناني وليد سلمان إلى «أن الجيش له حق الدفاع المشروع عن النفس لحفظ السلم الأهلي واستقرار المجتمع تحت أي ثمن ضمن الأطر الرسمية»، مشيراً خلال استقباله سفير منظمة ومفوضية حقوق الإنسان الدولية في الشرق الأوسط والنائب في البرلمان الدولي للأمن والسلام هيثم أبو سعيد إلى أن «الجيش لم ولن يبادر إلى إطلاق النار على أحد، بل يرد على مصادر النيران للدفاع عن النفس».

ورأى سلمان أن «لبنان كان في المرحلة الأخيرة يمر بمفترق خطير تمّ تجاوزه».

رسائل إلى المحرر

«آداب اللبنانيّة» : شروط الترفيع واضحة

عملاً بأحكام مواد قانون المطبوعات، ورداً على المقال الذي نشر في جريدتكم بعنوان «ماستر آداب اللبنانية: المسؤولية الضائعة» نوضح النقاط الآتية:
أولاً ـ في ما يختص بشروط الترفيع والامتحانات، فقد وضعت عمادة الكلية كل الأنظمة والقرارات التي سيتم اعتمادها في قبول الطلاب على الصفحة الإلكترونية الخاصة بالكلية على موقع الجامعة اللبنانية، وجرى تعميمها على مختلف الأقسام، وخصوصاً قسم شؤون الطلاب في الفروع كافة، ومكتب العمادة يبحث في كل المراجعات التي ترده.
ثانياً ـ أما في ما يتعلق بمركزية اللغة الإنكليزية في الماستر ـ 1 فإن القرار اتخذ في بعض الفروع نظراً إلى عدم توافر أساتذة الاختصاص، في حين تم استثناء الفروع التي لا تعاني هذه المشكلة، ومنها الفرع الثالث في طرابلس، حيث ستتابع الدراسة بشكل طبيعي في الماستر ـ1 في اختصاص اللغة الانكليزية وآدابها.
ثالثاً ـ إنّ القول إنّ مزاجية المسؤولين هي التي تقود إلى أنظمة متنافرة، فهذه أيضاً مغالطة إدارية. فجميع القرارات التي تتخذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية تتم بعد عرضها ومناقشتها مع مختلف لجان الكلية ومجالس أقسامها ومديريها، ثم تبتّ في مجلس الوحدة بما يتناسب مع تطلعات الكلية ومصلحة الطلاب.
رابعاً ـ ليس صحيحاً اعتبار امتحان الثقافة العامة في الاختصاص في اللغتين العربية والأجنبية تعجيزياً، إنما فرصة إضافية للطلاب الحائزين معدلاً تراكمياً أدنى من 20/12 ليتابعوا دراستهم في الماستر نسبة إلى مقاييس التقويم المتفاوتة بين الفروع.
خامساً ـ إن صبغ صفة الغموض على كيفية تطبيق الماستر في الآداب ليس مقبولاً، فالعمل لا يكتنفه شروط وقواعد الأفلام البوليسية، فجميع المعايير تم الإعلان عنها وهي في متناول الجميع، كما أنّ عمادة الكلية في تواصل دائم مع الطلاب، وليس من الجائز إثارة المعلومات غير الدقيقة التي تستند إلى إشاعات أو إلى مواقف مسبقة من الجامعة اللبنانية، مع التمني بأخذ المعلومات من مصادرها الصحيحة، أو أقله استيضاح المسؤولين في الكلية وليس طالباً أو حالات خاصة في الكلية حول كل المسائل التي تحتمل الالتباس، خصوصاً أنها السنة الأولى التي يجري فيها التدريس في مرحلة الماستر ـ 2 في الكلية.
عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية
د. وفاء بري

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

سليمان لهولاند: مع تداول السلطة

تناقضت تفسيرات زيارة الرئيس فرنسوا هولاند بين قوى 8 و14 آذار، ما خلا جانباً واحداً التقتا عليه: مرجعية رئيس الجمهورية وتعامل باريس معه على أنه خارج الانقسام الداخلي والتعويل على دوره ووضع الحل لديه. أما استقالة الحكومة فمرة عربة الحصان، ومرة حصان العربة

نقولا ناصيف

نظرت قوى 8 و14 آذار إلى زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بيروت، الأحد، بتباين بيّن ما كان يرغب كل منهما في رؤيته يحدث في محادثات رئيسي البلدين. استخلص الأولون بقاء حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وأشاع الأخيرون أن هولاند نعاها. فسّرا الإصرار الغربي على الاستقرار على طريقتيهما، فأدخلا البلاد في جدل مستفيض لا يُرجّح كفة على أخرى. أما أصحاب الشأن في محادثات هولاند مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، فقدّموا تفسيراً مغايراً، وأكثر دقة مستمداً من مداولات الرجلين.
تسنّى لبعض معاوني سليمان، على هامش جولتي المحادثات اللتين استمرتا ساعة وربع ساعة وتخلّلهما فطور، التحدّث مع مسؤولين بارزين في الوفد المرافق لهولاند يتمتعون بخبرات متفاوتة في ملفات الشرق الأوسط ولبنان، وأبرزهم وزير الخارجية لوران فابيوس، وأوردوا بضعة معطيات عن فحوى زيارة الساعات الثلاث، أبرزها:
1 ـ قبل أكثر من ثلاثة أيام من موعد الزيارة، عبّر السفير الفرنسي في بيروت باتريس باولي للرئاسة اللبنانية عن رغبة حكومته في عدم الإفصاح عنها قبل ساعات قليلة من حصولها، نظراً إلى عدم حسم هولاند قراره زيارة لبنان قبل التوجّه إلى السعودية أم بعده. إلا أن كشف موعد الزيارة الجمعة حتّم، إلى أسباب أخرى، تثبيته قبل الذهاب إلى السعودية. خصّصت الزيارة للسعودية، إلا أن هولاند شاء التفاتة إلى لبنان ورئيسه، واختار في نهاية المطاف استهلالها ببيروت تفادياً لتحميل حصولها في ما بعد إيحاءات سعودية. كانت الحكومة الفرنسية قد طلبت من سفارتها في المملكة استطلاع موقف الرياض من الأزمة اللبنانية، فكان الردّ سلبياً حمل هولاند على التوجّه باكراً إلى العاصمة اللبنانية، للتعرّف عن قرب على موقف رئيس الجمهورية واستكشاف آفاق التوصّل إلى حلّ يقع في دائرة الاستقرار.
2 ـ تبعاً لما ذكره فابيوس أمام قريبين من رئيس الجمهورية، تكمن أهمية الزيارة في الرمزية التي انطوت عليها. أن يغادر هولاند الرابعة فجر الأحد باريس ليصل صباحاً إلى بيروت، ويلتقي نظيره اللبناني على عجل في جولتي محادثات ثم يغادر إلى السعودية. وهو مؤشر كاف كي يفصح الرئيس الفرنسي عن الأهمية التي كان يعلقها على الاجتماع بسليمان والإصغاء إلى موقفه ممّا يجري في لبنان. إلا أن الزيارة أكدت أيضاً اهتمام باريس بعلاقات البلدين، ومخاطبة الرئيس اللبناني «المسيحي» ـ والتحديد للمسؤولين الفرنسيين ـ بغية التأكيد على أولوية الدور الذي يولونه له في خضم الانقسام القائم، والرغبة في وضع الحلّ بين يديه وحده.
3 ـ وجّه هولاند أسئلة أكثر منه كان متحدثاً، واهتم بالاطلاع على تقييم سليمان للوضع الداخلي وواقع الاستقرار ودوره فيه، والمساهمة الفرنسية المحتملة للمساعدة على ترسيخه، والاتصالات التي يعتقد أن في إمكان باريس القيام بها لبلورة حلّ.
سأل أيضاً عن الانتخابات النيابية المقبلة وسبل حصولها، وشدّد على إجرائها. ولاحظ أن تطبيق «إعلان بعبدا» يساعد إلى حدّ بعيد على تحقيق الاستقرار، ولكنه ليس البعد الوحيد، ملاحظاً أن التنافس المبكّر على الانتخابات النيابية يترك أثره من الآن على الاستقرار.
قال هولاند لنظيره: لديكم في لبنان تقاليد في ممارسة الديموقراطية، ومن المهم إجراء الانتخابات النيابية في موعدها.
4 ـ أوضح المسؤولون الفرنسيون المرافقون لهولاند أن خشية الرئيس من فراغ ينجم عن استقالة الحكومة اللبنانية من أن لا يتسبّب هذا الفراغ بآخر سياسي وأمني في الظروف الحالية، مع الأخذ في الاعتبار التداخل المباشر بين أحداث سوريا وحساسية الوضع اللبناني، في إشارة إلى الاضطرابات في الشمال.
لم يأتِ الرئيس الفرنسي على ذكر الحكومة من قريب أو بعيد، ولا على اسم الرئيسين نجيب ميقاتي وسعد الحريري. لم يبدُ مهتماً ببقاء الحكومة أو رحيلها كهدف في ذاته، بل بسبل توفير الاستقرار للبنان.
5 ـ أبلغ سليمان إلى هولاند رداً على تشديده على الاستقرار وتفادي الفراغ وفي الوقت نفسه ضرورة تداول السلطة، بالقول إن الرئاسة اللبنانية ليست ضد تداول السلطة، ولكنها لا تستطيع تبنّي هذا المفهوم والمضي في استقالة الحكومة قبل التفاهم على حكومة بديلة منها. ومن غير أن يُسهب في التفاصيل، لفت سليمان ضيفه إلى أن مشكلات أخرى وقرارات أقل أهمية من انتقال السلطة من حكومة إلى أخرى (في تلميح ضمني إلى التعيينات) تتطلب أحياناً تفاهماً مسبقاً وصعباً من أجل بتّها.
واستناداً إلى ما اطّلع عليه مرافقو الرئيس الفرنسي، فإن سليمان ليس ضد حكومة لبنانية جديدة، ولكنه ليس مستعداً للمجازفة بخيار كهذا قبل توفير البديل الحتمي بتفاهم مسبق. لن يغامر بنسبة واحد في المليون حتى.
تحدّث هولاند أيضاً عن استعداده لبذل جهود لتسهيل التفاهم بين الأفرقاء اللبنانيين. وقال: نحن

هولاند لسليمان: لديكم تقاليد في الديموقراطية ومن المهم إجراء الانتخابات (مروان طحطح)

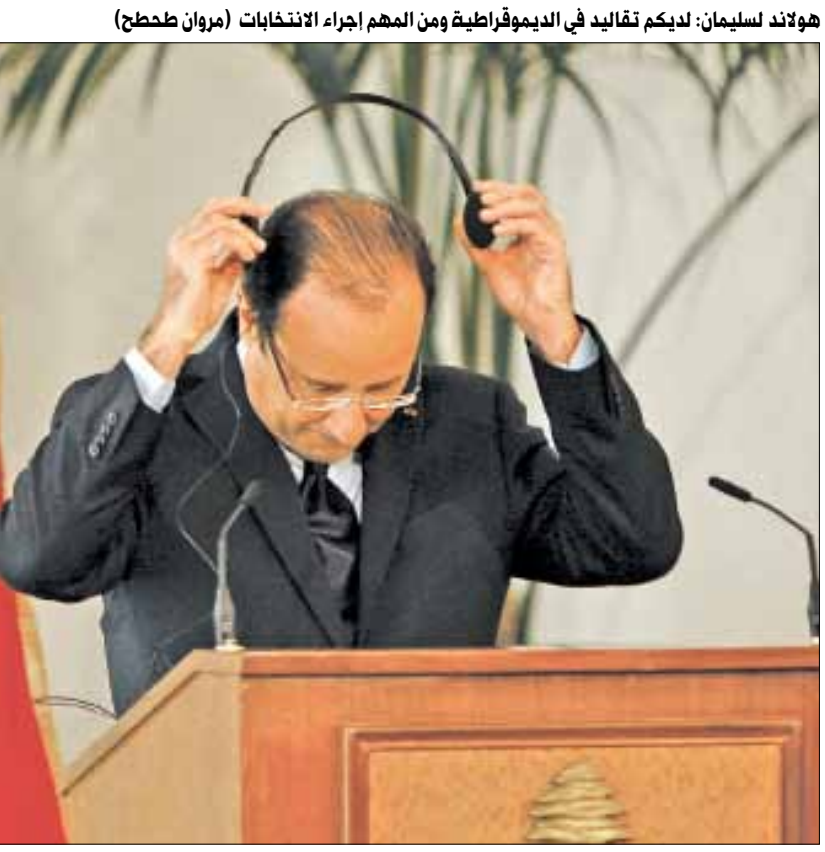

تقرير

إسرائيل: حزب الله قتل وسام الحسن

يحيى دبوق

حذرت مصادر أمنية إسرائيلية من إمكان تعرّض إسرائيل لضربة على الحدود مع لبنان، ما لم تعزز تل أبيب ردعها في وجه حزب الله، مشيرة في حديث لصحيفة يديعوت أحرونوت امس، إلى أن «الأصوات المحذرة تتزايد داخل المؤسسة الأمنية، من أننا إذا لم ننعش الردع في مقابل حزب الله، فإننا سنتلقى ضربة منه على الحدود، في توقيت يكون أقل راحة بالنسبة إلينا». وأضافت أنه «للمفارقة، فإن هذه الأصوات المحذرة، هي نفسها التي تعارض بنحو قاطع مهاجمة إيران، رغم أن نتائج العمل العسكري الهادف الى إنعاش الردع المطلوب في مقابل حزب الله، قد تكون مشابهة جداً لنتائج مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية».
ونقل معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، اليكس فيشمان، أن «ثمة أساساً للقول بأن الردع الذي حققته إسرائيل في مقابل حزب الله عام 2006، قد تآكل، إذ إن (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله، على سبيل المثال، يكثر من ظهوره العلني، وسلوكه يشير إلى أنه لم يعد يخشى الأذرع الأمنية الطويلة لإسرائيل»، مضيفة أنه «منذ أكثر من عام، يعمل عناصر حزب الله ضد إسرائيل والإسرائيليين في الخارج، من دون أن يدفعوا الثمن. والحادث الأول الذي بشر بالموجة، كان إطلاق صواريخ الكاتيوشا في تشرين الثاني عام 2011، باتجاه شمال إسرائيل، الذي نسب في حينه إلى منظمات فلسطينية صغيرة، لكنه اليوم أصبح واضحاً أن المسؤول عن عملية الإطلاق، كان حزب الله».
وأضافت «يديعوت» أنه «بعد ذلك جاءت سلسلة من الأنشطة العنيفة والسرية التي كُشف عن جزء منها فقط، ومن ضمنها سلسلة عمليات في بلغاريا وقبرص وتايلند وعملية تهريب المتفجرات إلى الناصرة، والإرهاب بالواسطة في قطاع غزة، والطائرة التي أرسلها حرس الثورة الإيراني من البقاع اللبناني إلى إسرائيل».
وأشارت الصحيفة إلى أن «حزب الله لا يزال يعمل ببصمة منخفضة، لا تدفع بحسب تقديره إسرائيل إلى الرد، كذلك فإن لديه التزاماً كاملاً تجاه إيران، وينفذ وسينفذ، عمليات إرهابية بناءً على رغبتها». أضافت أن «تقديرات الوضع في إسرائيل، التي ترى أن حزب الله يعاني أزمة، بسبب تزعزع النظام في سوريا، هي صحيحة، لكنها جزئية فقط».
وبحسب الصحيفة، «صحيح أن هناك جهات داخل لبنان لم تكن في الماضي تجرؤ على مواجهة حزب الله، وقامت أخيراً برفع رأسها، إلا أن الحزب أرسل رسالة قاصمة باتجاههم، واغتال، على سبيل المثال، الجنرال وسام الحسن، رئيس وحدة النخبة للاستخبارات اللبنانية، الذي نبش أكثر من اللازم في شؤون الحزب وسوريا». وشددت الصحيفة على أنه «يمكن القول إن جاهزية الحزب لقتال إسرائيل لم تتأثر، رغم مشاركة عناصر منه، في القتال الدائر في سوريا». وتحدثت عن «وجود خلافات في الرأي داخل إسرائيل، بشأن كيفية التعامل مع حزب الله، والتوقيت الذي يجب فيه التحرك»، مضيفة أن «أصحاب الفتيل القصير، يتحدثون عن ردّ دراماتيكي ضد لبنان، يتضمن تدمير نصف بيروت الشيعية، فوراً، بعد تنفيذ عملية شبيهة بالتي حصلت في بلغاريا. أما الأكثر اعتدالاً، فيتحدثون عن ضرورة أن تهاجم إسرائيل، وصولاً إلى المواجهة الشاملة، إذا دخل سلاح كاسر للتوازن إلى لبنان، مثل منظومات دفاع جوي متطورة، أو صواريخ سورية ثقيلة من طراز سكود».

لكنني لن أجازف

مستعدون للتحدّث مع الجميع، لأن لدينا اتصالات بهم جميعاً (ملمّحاً إلى حزب الله في موقف يميّز باريس عن واشنطن في مقدرتها على التحاور والاتصال بالأطراف اللبنانيين). وأوضح الرئيس الفرنسي أنه سيتحدّث مع ملك السعودية عبدالله في هذا الشأن.

قال: آمل بأن يساعدنا بدوره لدى الجهات التي للسعودية اتصال ورأي معها.

> لم يتحدث هولاند عن سوريا ولا استخدم لبنان منبر رسائل إليها

وخلافاً لسلفه نيكولا ساركوزي الذي جمعته بقطر علاقة وطيدة على صلة مباشرة بمصالح مالية وشخصية، يُعوّل هولاند على السعودية لتنشيط الدور الفرنسي ومؤازرة جهوده.

لكنه أشار للرئيس اللبناني إلى أن بلاده اضطلعت بدور أساسي في الموقف العاجل الذي اتخذته الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن والأمم المتحدة عبر سفرائها في بيروت، في 22 تشرين الأول، على أثر اغتيال اللواء وسام الحسن، وأبلغته إلى رئيس الجمهورية، وأن باريس تقاسمت العمل مع الدول الأخرى المعنية من أجل توفير أوسع تغطية للبيان مع الأفرقاء المعنيين مباشرة بالأزمة شرقاً وغرباً، وتبادلت الاتصالات لاستعجال اتخاذ موقف يجنّب لبنان فراغاً سياسياً يوقعه في محظور أمني.

6 ـ رغم ساعاتها القليلة، لاحظ مرافقو الرئيس الفرنسي أمام محدّثيهم اللبنانيين أنها لم تكن مرتجلة، ولا استفزازية. ورغم حدّة نبرته في الكلام عن عدم الإفلات من العقاب والتشديد على ضمان فرنسا استقلال لبنان ووحدته، في تلميح ضمني إلى سوريا واتهامها الدائم بتقويض الاستقرار، تفادى هولاند ربط زيارته لبنان بأي موقف من دمشق. وما خلا تلميحات وعبارات قليلة، لم يتحدّث عن سوريا من لبنان، وأبرز الإصرار على تحييده عن الأزمة السورية وأزمات المنطقة، وامتنع عن استخدام هذا البلد منبراً لمخاطبتها أو توجيه رسائل إليها.

7 ـ في حصيلة انطباعات الرئيس اللبناني عن فحوى أسئلة هولاند ورغبته في استطلاع الموقف اللبناني، ثلاثة استنتاجات:

أولها، اكتفاء باريس بدعمها رئيس الجمهورية، وبلورته حلاً يجمع الأفرقاء اللبنانيين عليه بدعم خارجي.

ثانيها، مبادرة فرنسية مع الأطراف اللبنانيين بغية التوصّل إلى حلّ لا يشيع أي اعتقاد بالتدخّل في الشؤون الداخلية. ودون هذه الخطوة صعوبة مهمة، هي أن فرنسا تتحدّث مع كل الأفرقاء من دون أن تمون عليهم جميعاً بنسبة متساوية.

ثالثها، مبادرة فرنسية ـ سعودية تقترح حلاً.

> لم يتحدث هولاند عن سوريا ولا استخدم لبنان منبر رسائل إليها

مع ذلك، أكدت الصحيفة أن «صواريخ السكود د، باتت بالفعل موجودة في لبنان، ولن يُفاجأ أحد في إسرائيل عندما يتضح له أن أجزاءً من منظومات الصواريخ الحديثة المضادة للطائرات، قد سبق أن هُرّبت بالفعل». وأشارت إلى أن «إسرائيل التي لم تشنّ حرباً بسبب 60 ألف صاروخ راكمها حزب الله حتى الآن، فسيكون من الصعب عليها شرح كيف أنها تشن حرباً من أجل منظومة سلاح إضافية، من هذا النوع أو ذاك».

وأكدت الصحيفة أن «السلاح الوحيد الذي يبرر هجوماً إسرائيلياً، هو سلاح الدمار الشامل، وخلافاً لما يعتقده بعض الخبراء في إسرائيل، لن يتردد حزب الله في وضع يده على أسلحة غير تقليدية. وإذا حصل ذلك، فستكون إسرائيل ملزمة بالرد، وتدمير هذه الاسلحة، حتى لو كان الثمن مواجهة شاملة مع لبنان، وأضراراً كبيرة في الجبهة الداخلية لإسرائيل».

كلام في السياسة

ابتزاز الدم وبكركي

جان عزيز

مرة جديدة يعود الفريق الحريري إلى بكركي. ومرة أخرى يستقبله الصرح بسعة صدر وصراحة قول. وقد يكون صعباً تعداد الزيارات المفصلية السابقة، وتعداد خيباتها والصدمات. يكاد عددها يكون من عدد حشرات هذا الفريق، وأزماته ومآزقه في السلطة، التي يحولها سريعاً أزمات للوطن، على قاعدة ميثاق الأواني الوطنية المستطرقة.

عشية الاستحقاق الرئاسي سنة 1998، صعد رفيق الحريري إلى بكركي في آذار. كان قد بات معروفاً أن الفريق الأمني داخل سلطة الوصاية يسعى إلى إيصال إميل لحود إلى بعبدا، فيما الفريق المالي من سلطة الوصاية ممثلاً بقريطم، يأمل بـ«شيء» مماثل لأبو جورج، الرئيس الماروني الذي كان يتّندر رفيق بكم كان في جيبه، حرفياً. وكان قد بات ظاهراً أن الفريق الأول يسوّق لمرشحه العسكري، على خلفية أنه مقبول مسيحياً. فذهب الحريري إلى بكركي لمواجهة تكتيك خصومه، والعمل على سدّ الثغرة البطريركية في اللعبة الرئاسية. يومها جمع له البطريرك صفير كل الأساقفة. كأن الضيف جدي. لا بل كتبوا له مذكرة خطية طويلة، تبدأ بإعادة انتشار الجيش السوري ولا تنتهي بخروج سمير جعجع من السجن. وبين الاثنين سلسلة طويلة في الأرض والتجنيس والمال والمرافق والكوارث التي تقع مسؤولياتها على الحريري مباشرة. ويومها باتت شهيرة قصة رفيق مع مطلب إطلاق جعجع. قرأه فابتسم قبل أن يبادر أهل بكركي: لكن جعجع مجرم، هكذا يقول القضاء. فأجابوه: لكن لماذا لم تحاكموا سواه؟ عندها حبكت معه الطرفة ـ الرسالة فسألهم: فلنتفق إذن، تريدون أن يخرج هو، أو أن نسجن لكم كل الآخرين؟ قبل أن يضحك طويلاً ويقفل الموضوع... المهم أنه بعد أشهر قليلة حسم حافظ الأسد رئاسة لحود، فسقطت مذكرة بكركي إلى الحريري في النسيان، أو في خانة «الديون الهالكة».

بعد سنتين ونيف، كان استحقاق أكثر دقة. في أيار سنة 2000 دُحر الاحتلال الإسرائيلي، فخرجت بكركي بنداءها الشهير في 20 أيلول. لاقاها وليد جنبلاط. حتى نبيه بري صعد إليها بعد أسبوعين. حمل تلك الورقة الشهيرة في جيبه وهو يتكلم على باب الصرح، ليُفهم من يجب إفهامه أنه عقد اتفاقاً خطياً مع سيد بكركي حيال ندائه وصرخته لإنقاذ الوطن. حتى قيل إن بري دفع ثمن موقفه يومها، فحيكت عليه في دمشق الدسائس والأشراك، لأنه وعد بكركي بصدق، وعجز عن الوفاء بصدق أيضاً. وحده رفيق الحريري غاب يومها عن الحدث. اكتفى بأن أعاده غازي كنعان الى السرايا، على قاعدة ألا يكون هو سليم حص آخر في عهد لحود، وألا يكون لحود «أبو جورج» آخر في جيبه. فمشى الحال وصار «البلد ماشي». بعد أسابيع قليلة على تلك التسوية، كان صديق الحريري، أبو جمال، يدشّن انقضاضه على أول براعم ربيع دمشق، كما الهجوم الشخصي على سيد بكركي عبر الصحافة السعودية بالذات...

مضت الأعوام، سقط الحريري غدراً في تلك المواجهة السرية، فانتفضت بكركي من قريطم إلى البيت الأبيض، دعماً للفريق الحريري، قبل أن تعلن مطلباً وطنياً واحداً: قانون انتخاب يؤمن صحة التمثيل وفق المقتضيات الميثاقية. فصعد سعد الدين الحريري إلى الصرح، قال لأهله ما يحبون أن يسمعوه، وظل في الواقع كل ما كانوا يرفضونه. بعد أيام أرسلوا إلى البطريرك من كان مفترضاً من أهل البيت، ليقول له: نحن مشينا، دبر حالك. لم ينس صفير الصفعة، ردّها بعد أسابيع بالقول إنه بات لكل طائفة زعيمها. فردّوا عليه بحكومة نسبة التمثيل المسيحي فيها 12,5 في المئة، فيما كان القائد الفعلي للفريق الحريري يُفهم أركانه علناً وفي خطاب رسمي في 14 آب 2005، أن الهدف الآن هو أن يُصرف دم رفيق الحريري سلطة، وأن يقطع الدرب على أي عودة مسيحية إلى النظام.

عند اغتيال وسام الحسن، أجمع الحريريون على أن المرحلة مطابقة لسياق جريمة 14 شباط. فهل يعني ذلك تكرار المأساة _ الملهاة؟ يعود الحريريون اليوم إلى بكركي، وعلى رأسهم السنيورة، حاملاً ما أعلنه في «البلاغ رقم واحد» الصادر قبل أسبوع. يريد من المسيحيين مساعدته على تسليم رأس الشيعة على طبق شعار الدولة، والتسليم بسقوط رأس بشار على طبق «ثورة» طيفور والعرعور، ويريد منهم حتى تسليم بعضهم بعضاً، على قاعدة: عملاؤنا هم الأخيار، وعملاؤهم هم الأشرار. كل ذلك من دون كلمة عمّا تريد بكركي، من دون سؤال. من قانون الانتخاب الذي يقابله الحريريون بصمت القناص منذ 20 عاماً كاملة، إلى لائحة آذار 1998، التي تضاعفت حتماً، بحجم تضاعف ثروات سوليدير نهباً وأعداد المجنسين تزويراً وأرقام الدين العام هدراً.

هل هي معادلة مرفوضة أخلاقياً، فيما ثمة أناس يموتون؟ ابتزاز؟ بل قل مجرد اعتبار من تجارب مأساوية هي أيضاً، في النوم على الحرير ووعوده، في «مكان» يصرّ على وصف نفسه بوطن، وبين قبائل وعشائر تصرّ على وصف نفسها بالعائلات الروحيّة.

علم وخبر

الكتائب وسعيد: لا خلاف

وجهت الأمانة العامة لقوى 14 آذار دعوات لأعضائها لحضور اجتماعها الدوري غداً، في مقرها في الأشرفية، بعدما مرّ الأسبوع الماضي من دون عقد اجتماعها الدوري، على خلفية «الإشكال» الذي وقع بينها وبين باقي مكونات قوى 14 آذار، بعد اجتماع ممثلي فريق المعارضة في منزل الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت. وأكدت مصادر كتائبية أن الخلاف بين حزب الكتائب ومنسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد انتهى، لكن ذلك لم يلغ تحفظات الكتائب على أداء الأمانة العامة.

«ضب ابنك»

أكد النائب هادي حبيش أمس أن سيارة رباعية الدفع بداخلها أربعة أشخاص اعترضوا سبيل سيارة والده الوزير والنائب السابق فوزي حبيش، الذي لم يكن في داخلها. وترجّل من السيارة الأولى، التي لم تكن تحمل لوحات تسجيل، 4 أشخاص قالوا لسائق حبيش: «قل لمعلمك يضبّ إبنو». ثم رحلوا إلى جهة مجهولة. وجرى ذلك، بحسب حبيش، قرب مدخل بلدة غزير الكسروانية.

شكر من 8 آذار لبلدة سعدنايل

أجرت قيادات حزبية وسياسية في فريق الثامن من آذار اتصالات مع مجموعة من شخصيات في بلدة سعدنايل وقدّرت الموقف الذي اتخذته سعدنايل الرافض لخطابات التحريض والتفرقة.

جريدة إلكترونية جديدة

بدأ الصحافي غسّان جواد الإعداد لإطلاق «جريدة إلكترونية» منتصف الشهر المقبل، تعبّر في مضمونها عن الموقف السياسي للمقاومة وقوى 8 آذار، وذلك في موازاة إنشاء «اللقاء الإعلامي اللبناني» الذي يضمّ مجموعة من الإعلاميين والصحافيين المحسوبين على قوى 8 آذار وحلفاء النظام السوري.

ما قل ودل

اتصل رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية برئيس الجمهورية ميشال سليمان، شاكراً إياه على تعيين السفير الياس لبّس من خارج الملاك،

علماً بأن هذا الاتصال هو الأول منذ أشهر بين الرجلين، وذلك بعد سجال إعلامي بينهما. وكانت مدة الاتصال قصيرة، ومضمونه «بارداً».

تقرير

«الأمين العام» لا طائفي يقلقه الشيعة

سواء بقي فارس سعيد أميناً عاماً لقوى 14 آذار أو «خُلِعَ» من الأمانة العامة، تبقى دار ابن قرطبا الجبيلية مفتوحة دائماً لأنصاره ومريديه. الثابت أن «الحكيم» الذي ترك الطب ليتفرّغ للسياسة، لا يزال زعيماً في عيون أبناء بلدته وجزء من الجوار. لكن ذلك لا يمكّنه من دخول المجلس النيابي، بعد أن خرج آخر جندي سوري من لبنان

إيحاء سعيد بأن الدولة تقدم امتيازات للشيعة وتجحف المسيحيين يتعارضان مع «لاطائفيته» (أرشيف ـ مروان طحطح)

ليا القزي

تشق السيارة دربها بين جبلين للوصول إلى منطقة قرطبا الجبيلية. لا يتوافق مدخل القرية مع مضمونها. فعلى من يريد الدخول المرور تحت قوس النصر الذي نصبه العونيون ترحيباً بزيارة العماد ميشال عون في أواخر أيلول الماضي. تفرغ قرطبا من ناسها مع بداية الخريف. يتأخر ديكها في الصياح. تبقى كلها نائمة إلا بيتاً واحداً. أسفل الكوع من جهة الشمال، يقع منزل لبناني قديم. رجال وسيارات كثر يشيرون إلى أنه هنا يسكن «زعيم قرطبا وكل لبنان»، كما يسميه أنصاره. منسق الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار فارس سعيد. يشرّع أبوابه باكراً لاستقبال جيرانه، أنصاره، وطالبي الخدمات.

سعيد استقبل وودع

عند الخامسة فجراً يرنّ المنبه في غرفة سعيد. درجت العادة أن يستيقظ باكراً، وهو لا يجد في ذلك أي إزعاج. على خطى الرئيس سعد الحريري يسير سعيد، فهو يتفقد أولاً «التويتر» الخاص به، يتلقف المعلومات، يدردش مع الأصدقاء، ويكتب التعليقات، رغم أنه ليس من «الفعّالين» على وسائل «التواصل الاجتماعي». بعد ذلك، يتفحص موقع «بي بي سي». فنقاشات «الحكيم» السابق مهما كانت محلية يطعّمها بنكهة إقليمية ودولية. عند السابعة إلا ربعاً تصل إليه الجرائد، يتفقدها، ليبدأ بعد ذلك باستقبال زواره. أمام المنزل يجلسون، وعلى فنجان قهوة يدردشون في كل شيء. «شو الوضع يا حكيم؟»، سؤال يتردد صداه طوال النهار، وهو يملك جواباً واحداً: «الوضع كتير منيح»، قبل أن يغير الموضوع، فارضاً عليهم نقاشات تاريخية وجغرافية، أو سياسية، ولكن عامة. وهم على قلبهم «أحلى من العسل». يجارونه في كل شيء. يفتحون له قلوبهم ومناطقهم فيقدمون «التقرير الأمني» الخاص بها. سعيد مستمع جيد. يخلع عنه ثوب المناصب، ويتعامل مع محيطه كـ«ابن الضيعة». لا يتعالى الحكيم على ضيوفه. يفاجئهم بضلوعه في أخبار المناطق القريبة والبعيدة، يعرف «الشاردة والواردة»، فعلى ذمة أحد العاملين معه «نحن لا نعمل فقط سياسة في قرطبا».

لا تنحصر زعامته في قرطبا. في مجلسه قد تجد ابن سعدنايل يجلس إلى جانب ابن حالات. لكل منهم سبب لزيارة «الزعيم». كل حسب حاجاته. أحدهم يريد التوسط لأحد أقربائه المتهم بجنحة. يهتم سعيد شخصياً بالموضوع، ويحلها «على كعبها». آخر يريد وظيفة، في هذا المجال لا يمكن أن يفيد إلا في القطاع الخاص. رئيس إحدى البلديات المجاورة يشاوره في موضوع بلديّ. يعطيه سعيد النصائح، ويعرض عليه نقل المشكلة إلى رئيس الجمهورية «الذي يجب أن يساعد المنطقة قبل انتهاء ولايته». على هذا المنوال يمر النهار في دارة آل سعيد. لا يمل من الناس ومن الاستماع إلى مشاكلهم، كذلك لا يمل إبراهيم من

> **يرفض سعيد أن يحسب على فريق حزبي فهو «مستقل» ومناصروه لا ينتمون إلى القوات**

تقدمة القهوة لكل ضيف جديد. حديث الساعة في الدار إرسال رئيس مجلس النواب نبيه بري نداءً عاجلاً إلى سعيد يخبره فيه عن حاجة 8 آذار إلى منسق لأمانتها العامة. أتى جواب الأخير على قدر توقعات «الزلم»، فكان «ألأم وأهضم من الأستاذ». طلب سعيد الانتظار «إلى ما بعد انتصار الثورة السورية». وعلى سيرة الثورة، يؤمن «حكيم القلب» بأن الرئيس بشار الأسد سيسقط قبل الانتخابات النيابية اللبنانية، «وأنا أتحمل مسؤولية كلامي». تتعدد آراء المناصرين بالنسبة إلى التطورات التي أصابت 14 آذار أخيراً. يقول أحدهم إنهم أصحاب مبادئ «لا نحيد عن هذا الخط، إذا كان سعيد يريد التغيير فليذهب وحده إلى الضفة الاخرى». أحد مشايخ آل الهاشم من العاقورة يولع النار. يشنّ هجوماً عنيفاً على قوى 14 آذار، ما يدفع سعيد إلى إسكاته عبر فتح موضوع انتخاب بابا الأقباط في مصر والطريقة التي تسير بها.

سعيد والأحزاب السياسية

لا يزال منسق الأمانة العامة ممتنعاً عن الأحاديث السياسية. لا يريد الغوص في التفاصيل. يقول إنه لا يزال في منصبه، وسيدعو إلى اجتماع الأربعاء المقبل. لا يمكن أن يبتعد عن هذا الخط، فـ«14 آذار فكر سياسي وعناوين عريضة، وليس حزباً قائماً على عقيدة، على معظم الأحزاب أن تفهم هذا الأمر». إذا رفضت الكتائب أن ينص هو البيانات، «يصبح لكل حادث حديث». بيد أنه يؤكد أنه والكتائب «اختلفنا في السياسة ونتصالح في السياسة».

سعيد الذي انتخب نائباً في ظل الوجود السوري سنة 2000، ولم يفز في ظل «الحرية والسيادة والاستقلال»، يتهمه البعض بأن «الشقيقة» هي من «نجّحته». يقول إنه ترشح على لائحة جورج افرام، ولكنه عاد وانسحب منها بعد تقربها من السوريين، ليُسهم في تأسيس «لقاء قرنة شهوان». في هذه المرحلة تقرب من القوات اللبنانية. تُخبر والدته، النائبة السابقة نهاد سعيد، أنه عمل من أجل خروج رئيس الحزب سمير جعجع من السجن وعودة العماد عون من المنفى. يعتبر القوات سعيد ممثلهم في جبيل. والعلاقة بينهما «أكثر من جيدة». فهو على اتصال وتنسيق دائم مع سمير جعجع. يفتخر سعيد بهذا الأمر، ولكنه

بيان صادر عن عدد من المثقفين والناشطين

في ضوء الأخطار المحدقة بلبنان، التي تضعه على شفير الحرب الأهلية، وبسبب عجز السلطة ومؤسسات النظام السياسي الطائفي القائم عن مواجهة هذه الأخطار وإنقاذ لبنان، بادر عدد من المثقفين والناشطين في المجالات السياسية والنقابية والأهلية والطلابية إلى إصدار إعلان وطني تتبناه وتعمل من أجله كل القوى والفاعليات الوطنية اللاطائفية. ويدعو موقّعو الإعلان إلى تجمّع في حديقة الصنائع يوم الأحد في 18 تشرين الثاني يشكل منطلقاً لتحركات ونشاطات تعمّ المناطق اللبنانية من أجل السلم الأهلي ومواجهة احتمالات الفتنة، ومن أجل إلغاء النظام الطائفي وإعادة بناء الدولة على أساس المواطنة.

الإعلان

وسط التطورات الإقليمية المتسارعة، وخصوصاً على صعيد الأزمة السورية، وانعكاساتها المحتملة والمحتمة على لبنان، حيث لم يعد بالمستطاع فصل تطور ومآل الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي اللبناني عن هذه التطورات الخطيرة، ومع ما نشهده من انهيارات تقوّض كل ما بقي من مقومات الدولة وسلطتها وهيبتها،

وإذ تتفاقم حال الفوضى الشاملة التي يغذيها انفلات العصبيات الطائفية ونزولها إلى الشارع على شكل اقتتال وأعمال عنف وقطع طرقات،

ومع اقتراب مواعيد استحقاقات خطيرة وطرح ملفاتها الساخنة على هذه الساحة المتفجرة، ومن أبرزها الانتخابات النيابية المقبلة وملف قانون الانتخابات العتيد،

ثمة مؤشرات قوية وواضحة على أن لبنان يُدفع ويندفع إلى حرب أهلية طاحنة.

هذه المرة يجب ألا يستسلم الشعب اللبناني لهذا «القدر».

لا ينكفئ بالخوف ولا ينساق بالتعصب والجهل، بل يعمل لكي يقاوم الفتنة ويؤكد أن السلم الأهلي خط أحمر.

ولسوف يحقق السلم الأهلي هذه المرة ويقيم الدولة، الدولة الحقيقية، على قاعدة صلبة وهي المواطنة وإلغاء النظام الطائفي.

لماذا هذه المرة؟

هذه المرة لن يكون السلم الأهلي

تقرير

8 آذار تستسلم... إعلامياً

فراس الشوفي

تحترف 14 آذار خوض المعارك الإعلامية. فريق «الحريّة والسيادة والاستقلال»، ومن بعدها «نحبّ الحياة» و«لبنان أولاً»، لم يدخل معركة إعلامية منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري وحتى اغتيال اللواء وسام الحسن، إلا أثبت أنه يدرك تماماً كيف يصنع قضية رأي عام. وإذا كان الانقسام الحاد بين مشروعين في البلد قد جعل من الصعوبة أن يغيّر الناس مواقفهم، فإن كتلة رماديّة كبيرة من اللبنانيين تتأثر بالحملات الإعلامية وتميل مع من يرفع صوته أكثر، بغضّ النظر إن كان يقول درراً أو يلوك كلاماً فارغاً لا يصلح لغير الصراخ.

على المقلب الآخر، خرج شعور الرئيس نبيه برّي في لقاء الأربعاء النيابي الأخير بوجود أزمة على مستوى التنسيق (الإعلامي خاصّة) بين قوى 8 آذار على شكل نكتة: سأطلب من فارس سعيد أن يكون منسّقاً عاماً لـ8 آذار، شرط أن يرسل صورة شخصيّة عمرها أقل من أسبوع. بالطبع، لا يبحث رئيس المجلس عن منسّق لـ8 آذار، فلماذا يريد منسّقاً إذا لم تكن هناك أمانة عامّة في الأصل؟

في صالونات «فريق الممانعة»، سياسيون ونواب وشخصيات وإعلاميون شغلهم الشاغل أن «يتلبّكوا» في كيفية الردّ على هجمات 14 آذار الإعلامية، برأي هؤلاء أن حالهم كـ«التاجر الذي يأكل الفاجر ماله».

مصادر 8 آذار ترى أنه على الرغم من التناغم العالي بين تحالفها في السياسة، ينقص التحالف «المطبخ الإعلامي، والتنسيق شبه اليومي على إدارة حملات إعلاميّة لا تكتفي بالدفاع عن النفس فقط بوجه 14 آذار، بل أيضاً لإعداد حملاتٍ هجومية يجري عبرها الاستفادة والإضاءة على نكبات فريق المعارضة الكثيرة».

ولم يعد هذا الاقتناع يدور في خلد برّي وحده، بل صار لسان حال سياسيي حزب الله والتيار الوطني الحرّ ومختلف القوى المنضوية تحت عباءة 8 آذار والتيار الوطني الحر. ما العمل؟ لا جواب. فحتى اللحظة، يؤكّد أكثر من مصدر أنه «لم يجر أي بحث جدي في كيفية إنشاء هيئة تنسيق تدير الشأن الإعلامي العملياتي».

وبمعزلٍ عن السنوات الماضية، يكتفي أحد إعلاميي «خطّ المقاومة» بالعودة إلى الأشهر الثلاثة الأخيرة «لرصد حجم الفجور الذي تمارسه قوى 14 آذار عبر تصريحات سياسييها وإعلامها». وفي الوقت نفسه، تغرق 8 آذار بالردود شبه الرسميّة، وحتى بالخضوع على قاعدة «شو الله علّقنا بلسانن»، على حدّ قول أحد قياديي التيار الوطني الحرّ.

وبمعزل أيضاً عن قضية الوزير ميشال سماحة، التي تجد 8 آذار حرجاً في الحديث عنها، «علماً بأنها تثير جدلاً وتحتمل الأخذ والردّ»، كما يقول أحد وزراء هذا الفريق، «إلا أن 14 آذار طنطنوا الدنيا ولم نعرف ماذا علينا أن نفعل وكيف نردّ عليهم في الأيام الأولى». وإذا كانت 8 آذار محرجة في الحديث عن سماحة، فلماذا أصابها الحرج في أن «تقيم الدنيا ولا تقعدها» حين اعتدى مسلّحو المعارضة السوريّة في أيلول الفائت على أحد مواقع الجيش اللبناني في عرسال؟

«كان الأجدر بـ8 آذار أن تشنّ هجوماً عنيفاً على دعم 14 آذار للمعارضة السورية، فالمسلّحون من سوريا ولبنان والشيشان عرّوا جنود الجيش اللبناني في عرسال وأجبروهم على الانبطاح لساعات»، يقول الوزير. ماذا كانت 14 آذار ستفعل لو أن الجيش السوري فعل هذا؟ هذا إن لم نذكر حادثة الاعتداء التي استهدفت حاجزاً لقوى الأمن الداخلي في المنطقة ذاتها؛ إذ اكتفى الآذاريون بتقرير على قناة المنار وبضعة تصريحات، ومرّ الأمر مرور الكرام. حتى إن أحداً لم يسائل

> **على الرغم من التناغم العالي بين 8 آذار ينقص التحالف «مطبخ إعلامي»**

المديرية العامّة لقوى الأمن الداخلي لأنها تأخرت أكثر من يومين لتصدر بياناً توضح فيه ما جرى.

حتى إن 8 آذار لم تعد تذكّر أحداً بكمّ الخروقات الإسرائيليّة اليوميّة للسيادة اللبنانية، وتنتظر أن يخرج السيد حسن نصر الله من وقت إلى آخر فيذكر حصيلة الانتهاكات. وهناك في عكّار، لا شغل يشغل نوّاب تيّار المستقبل عما يسمّونه انتهاكاً سورياً للحدود اللبنانية وقصفاً من الجيش السوري على الآمنين في القرى، ولو سقطت قذائف في وديان لا يصلها بشر. ووصل الأمر بهم إلى طلب رفع شكوى لمجلس الأمن الدولي.

وتماماً هي الحال مع مسألة استشهاد أحد قياديي حزب الله في منطقة القصير السورية. فما إن سرى الخبر في الإعلام حتى «جرّصونا 14 آذار»، يقول الإعلامي. كم من البيانات والمواقف الرسميّة واليومية أصدرت قوى 8 آذار للتعليق على مشاركة عناصر لبنانية في القتال ضدّ الجيش السوري ومقتل بعضهم؟ أو حتى عن تهريب السلاح إلى سوريا من عرسال ووادي خالد؟ «تكاد تعدّ على الأصابع».

لا تقف الأسئلة في الصالونات، «أين 8 آذار من الاتهامات التي نشرتها أكثر صحف العالم شهرةً عن دور النائب عقاب صقر في تهريب السلاح والمسلحين إلى سوريا؟ أتنتظر ليعلن صقر مناقصة لبيع السلاح حتى يهاجمه سياسيّوها على المنابر؟ ألا يستحقّ أمرٌ بهذا الحجم أن يتقدّم أحد من النواب لمساءلة النائب المذكور أمام المجلس النيابي عن حقيقة دوره؟»، أم أن تصريحاً يتيماً للنائب علي المقداد يكفي ويزيد؟

هذا إذا نسينا كيف تنازل الرئيس فؤاد السنيورة عن بقعة من بحر لبنان تختزن مليارات من الثروات ولم يذكر الموضوع سوى النائب نوّاف الموسوي، وجاء اغتيال العميد وسام الحسن ليمرّ الأمر مرور الكرام.

وفي «موقعة السرايا الأخيرة»، ذكرت تقارير إعلامية خجولة أن أحد عناصر فرع المعلومات أطلق النار على السرايا الحكومية في وقت الهجوم على السرايا، وأن الأجهزة الأمنية حاولت رصده ومعرفة هويّته، وربّما لم توفّق. بغضّ النظر عن الجهة التي دفعت هذا العنصر إلى إطلاق النار، ألا يمثّل هذا الخبر مادة إعلامية تدعم رأي 8 آذار بأن ثمّة من كان يريد إحداث فتنة في ذاك اليوم؟ كيف كانت 14 آذار ستتصرف لو أن سائق سيارة عمومية اعتدى على شرطي سير في الضاحية الجنوبية؟

أمّا الطامة الكبرى، فهي ما قاله رئيس حزب القوات اللبنانية قبل أيام في مقابلته التلفزيونية الأخيرة عبر المؤسسة اللبنانية للإرسال عن مرشّحيه لرئاسة الحكومة اللبنانية، ليردّ جعجع: «أوه، بجيبتي في أربع خمس أسماء». «فلنتخيّل أن هذا كان جواباً من نصر الله عن السّؤال، أي التهم والحجج كانت 14 آذار ساقت بحقّه؟ ألم يكن قد اعتدى على المقام السنّي الأول في لبنان وصادر قرار أهل السنّة والجماعة من المحيط إلى الخليج؟»، تسأل المصادر ذاتها.

أن لـ8 آذار أن تبحث عن الحلول الوسط؛ فبين الصمت الإعلامي والسيطرة العسكرية على البلد، كما حدث في 7 أيار، سلاحٌ لا غنى عنه: الإعلام، وربما الإعلان.

البرجاوي: أنا لم أقتل وسام الحسن

«نحن ما وصلنا للواتس أب، فكيف يمكن أن أنفّذ عملية من هذا النوع»، يقول رئيس حزب التيار العربي، شاكر البرجاوي، في مؤتمر صحافي عقده ظهر أمس، للردّ على اتهامه عبر وسائل إعلامية باغتيال اللواء وسام الحسن. لأبو بكر حصّة دائماً بعد كل حدث أمني في لبنان. بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، سرت الشائعات بأنه مشاركٌ في الاغتيال، ثم اتهامه وتوقيفه بجرم رمي قنابل يدويّة على الجنازة. أخيراً، انهال رصاص الطريق الجديدة بلبنانييها وفلسطينييها وسورييها وسلفييها على مركز حزبه، ونجا الرجل ومن معه بأعجوبة، وسقط على مقربة منه شابان من مرافقيه. فهل سيمرّ اغتيال الحسن من دون ذكر البرجاوي؟

عند الظهر تماماً، كان نصاب المؤتمر قد اكتمل: «سنّة» 8 آذار في القاعة، والبرجاوي على المنبر إلى جانبه محاميه بلال الحسيني. ردّ البرجاوي توزّع على ما نشرته جريدة الديار وموقع «بيروت أوبزرفير» وموقع القوات اللبنانية والنائب نديم الجميّل. ذكّر أن الجهات التي اتهمته «ألّفت روايات لا صحّة لها»، متسائلاً عن السبب الذي يدفع «شارل أيوب إلى زجّ اسمي في هكذا موضوع من دون وجه حقّ». وأشار البرجاوي إلى أن الحسن اغتيل ثلاث مرّات، «المرّة الأولى في التفجير والثانية حين تركت الجنازة والتهى المشيّعون في الهجوم على السرايا الحكومية، والثالثة عندما يرفض فريق 14 آذار فرضية أن تكون إسرائيل هي من اغتالت اللواء الشهيد».

من جهته، أكّد الحسيني أنه سيقدّم دعاوى بحقّ كل من أساء إلى موكله، وسيتقدم بشكوى ضد جريدة «الديار» ورئيس تحريرها شارل أيوب بتهمة التحريض على القتل.

يرفض أن يُحسب على فريق حزبي، فهو «مستقل»، ومناصروه لا ينتمون إلى القوات، «ليسوا حزبيين، هم بأغلبهم 14 آذار».

في الجهة الأخرى لا علاقة مع أركان الحكومة: التيار الوطني الحر وحزب الله. مع الأول لا علاقة ولا تواصل. حصل عون في قرطبا على نحو 1300 صوت (في مقابل أكثر من 2000 صوت لسعيد)، وزينت البلدة لاستقباله في إطار جولته على بلاد جبيل، رغم ذلك «عددهم ضئيل». أما مع الثاني، فحدث ولا حرج. ممن يخاف المناصرون؟ «من حزب الله». من هو خصمكم؟ «حزب الله». من يشكل تهديداً لكم؟ «حزب الله». حزب الله هو الشوكة في مقلة فارس. يهمه أن يوضح أن الخلاف لا دخل له بالطائفة الشيعية، ولا يجب أن يوضع في هذا الإطار، «جل ما في الأمر خلاف سياسي مع حزب الله الذي يريد تغيير وجه المنطقة». تُعرّف العائلة بانفتاحها على الآخر، والنائب السابق يؤكد هذا الأمر، ولكن عباراته عندما يتكلم وقوله «هم ونحن»، وإيحاءه بأن الدولة تقدم امتيازات للشيعة وتجحف المسيحيين، يتعارضان مع «لاطائفيته». يوضح سعيد أن «البلوك الشيعي سيظل مادة سجالية ما دام الحبل مشدوداً على رقبتهم وقرارهم تتحكم به قيادة حزب الله».

نهاد سعيد: بداية الزعامة

علق النائب على حيطان المنزل صور أشخاص أثروا في المنطقة. صور بالأسود والأبيض ساهمت في كتابة التاريخ. والده موجود على الحائط أيضاً، كذلك والدته مع صديقها كمال جنبلاط. تلك السيدة التي تتربع في صدر المنزل. تلف نهاد سعيد نفسها بعباءة «المشيخة». تستقبل زوار ولدها، وتستمع إليهم. سعيد هي السيدة الأولى في لبنان التي خاضت معارك سياسية طاحنة، فقد كان خصمها ريمون إده ابتداءً من عام 1965، «شخصاً لا يستهان به». تخاف اليوم على ابنها: «تشبه الأمانة العامة مدافن مار متر، أخاف أن يجرفنا التيار». تأسف لمن يظهره وكأنه طائفي وعدو للطائفة الشيعية. تقول «إنهم هم من تغيروا، زاد تعصبهم وأصبح حزب الله يمسك بقرارهم، فبعد أن كانت قرطبا سوق الشيعة، لم يعودوا يزورونها لأنهم يخافون من المرور لعندنا». كل نهار أحد تولم على شرف الأنصار. السفرة دائماً ممدودة والبيت يكرم ضيوفه، وستظل أبوابه مفتوحة؛ ففارس سعيد لا ينوي أن يعتزل العمل السياسي. الرجل الذي تخلى عن الطب من أجل السياسة سيكون مرشحاً للانتخابات النيابية المقبلة.

وإلغاء الطائفية السياسية وبناء الدولة شعارات نرفعها من موقع الضعف والاستكانة، بل معارك نخوضها بوعي وعزيمة في وجه قوى الفتنة الطائفية، ميليشيات السلاح والنهب التي تستولي على الدولة.

إن التحدي الأول الذي يواجهنا هو أن نرتقي بالحالة الوطنية الرافضة للفتنة والتعصب الطائفي إلى قوة وطنية قادرة على خوض الصراع وتحقيق الانتصار لوطننا وشعبنا. وهذا يفترض بداية لمّ شمل شتات هذه «الحالة» بالدعوة إلى لقاء وطني جامع تحت عنوان السلم الأهلي وإلغاء النظام الطائفي. بعد ذلك على هذه القوة الجديدة أن تفرض حضورها في كل الميادين، في الجامعات والنقابات، في الشوارع والساحات، في القرى والمدن والأحياء. وأن تستقطب إلى صفوفها، ومن خلال المعارك السلمية الديموقراطية التي تخوضها، كل الطاقات الشعبية، السياسية والثقافية والنقابية، ولا سيما الشباب الواعي المتحرك عماد الوطن وقوته.

عند ذلك سوف تنال ثقة الشعب بنبل مقاصدها وجدية عملها، وتحظى باحتضان الشعب لها.

ولسوف ننتصر لوطننا. لشعبنا الذي يستحق الكرامة والأمن والأمان. لهويتنا نفاخر بها ولا نخجل. لأطفالنا وشبابنا وأهلنا الذين يستحقون الحياة. لذلك يدعو الموقعون على هذا الإعلان المواطنين، فاعليات وقوى سياسية وشعبية ونقابية، وناشطين وجمعيات أهلية ومثقفين... للمشاركة في اللقاء الوطني بتاريخ 2012/11/18، في حديقة الصنائع، بيروت.

الموقعون

بحسب الحروف الأبجدية:

إبراهيم الحلبي، أديب قطيش، أسد غندور، أكرم يونس، أمين قمورية، أنطوان أبو سليمان، إنعام رياشي، بشير المر، بيار أبي صعب، بيسان يوسف، توفيق صفير، جمال رافع، جمال هرمز، جمال واكيم، جميل ملاعب، جوزيف حرب، حسن الحسن، حسن حمادة، حسن نبه، خالد عثمان، خضر سليم، خيرات الزين، رائد ملاعب، رجاء مرعي، رجاء هاشم، رشيد الزعتري، رمزي شيا، رندى الحلبي، زياد العريضي، زياد زيادة، سامر جابر، سامي ملاعب، سركيس أبو زيد، سعد محيو، سماح إدريس، سمير جابر، سمير حيدر، سمير صباغ، شربل نحاس، صادق ملاعب، طارق حرب، طلال يحفوفي، طوني خوري، ظافر المقدم، عادل الحاج حسن، عاصم قانصوه، عبد المجيد الرافعي، علي الموسوي، علي حيدر، علي خليفة، علي سكينة، علي عميص، علي منعم، علي هزيمة، عماد العريضي، عمر شبلي، غادة اليافي، غادة ابو مراد، غسان مطر، فاديا بزي، فراس الشوفي، كمال ذبيان، ليلي محمد سليم، ماري درغام، محمد المصري، محمد شمس الدين، محمود سويد، مصطفى بدر الدين، مصطفى خالد معتوق، منير مجاعص، ميادة عبد الله، نايلة بسترس، نبيل شيا، نبيل كيروز، نبيه البرجي، نجاح واكيم، نصري الصايغ، هادي المنلا، هاني فياض، هايل أبو بركة، هشام عبيد، واصف شرارة، وائل عبد الله، يوسف الأشقر.

تقرير

إضراب «اللبنانية»: الجامعة على أجندة الحكومة

ملفان ساخنان تضغط رابطة الأساتذة المتفرغين باتجاه إقرارهما في إضرابها اليوم: التفرغ وتعيين العمداء. أيهما على النّار، الأول أم الثاني؟ المعلومات تتضارب، فيما يستبعد متابعون إقرار أي من الملفين هذا الأسبوع

ألا تستطيع حكومة أنجزت تشكيلات دبلوماسية أن تعيّن عمداء؟ (مروان طحطح)

فاتن الحاج

لم تعش الجامعة اللبنانية في تاريخها اضطراباً مماثلاً. باتت فاضحة إدارة مؤسسة وطنية بهذا الحجم على هذا النحو من الارتجال والتخبّط. يروق السياسيين الإمعان فساداً في صرح لم يكن يوماً على أجندتهم «الإصلاحية». هذا إذا كان للإصلاح مكان في حساباتهم الطائفية والمذهبية. يحلّ رئيس الجامعة وسلطة المستشارين محل مجلس الجامعة والمجالس التمثيلية والهيئات الأكاديمية والإدارية. الرئيس لا يريد ذلك أصلاً. هو اختبر فعلياً أن العمل الأحادي لا يبني جامعة. لقد صرّح بذلك مراراً. لا يستطيع بحكم موقعه أن يعلن الإضراب لتعيين العمداء واكتمال عقد مجلس الجامعة، لكنه كاد أن يفعل. هذا ما أعلنه في إطلالاته الإعلامية الأخيرة. يبدو متيقناً بأنه غير قادر على إدارة كل هذه الملفات الشائكة منفرداً. هذا يفسر ربما التناغم بين موقف العمداء والمديرين الذين اجتمعوا السبت الماضي برئاسة د. عدنان السيد حسين وموقف رابطة الأساتذة المتفرغين بشأن المطالبة بالإسراع في إصدار مراسيم تعيين عمداء بالأصالة، بعدما أنجزت الترشيحات اللازمة منذ أكثر من 9 أشهر.

الرابطة أعلنت تنفيذ الإضراب التحذيري، اليوم، في كليات الجامعة ومعاهدها احتجاجاً على المماطلة بتعيين العمداء وبت ملف التفرغ على حد سواء. أما الأساتذة فينتظرون أن تستمر الرابطة في الضغط وأن لا يكون إضرابها مجرد خطوة تكتيكية تسبق مجلس المندوبين، السبت المقبل. ويسأل أهل الجامعة: «أيهما أخطر تعيين عميد في جامعة أم سفير؟ ألا تستطيع حكومة أنجزت تشكيلات دبلوماسية وتعيينات قضائية متوقفة منذ سنوات أن تعيّن عمداء لا تتجاوز مهماتهم القرارات الأكاديمية؟».

على كل حال، ينفي رئيس الهيئة التنفيذية د. حميد الحكم أن تكون هناك مؤسسة تربوية مماثلة تدار بهذه الطريقة، أي بواسطة عمداء يصرّفون الأعمال في كلياتهم ولا تتجاوز صلاحياتهم الخروج من أسوارها. ولو كان هناك عمداء أصيلون ومجلس جامعة لما كانت هناك مشكلة اسمها تفرّغ، يقول.

> تمنيات بأن لا يكون الإضراب خطوة تكتيكية تسبق مجلس المندوبين

هل ستعلن الرابطة إضراباً مشابهاً لإضراب سلسلة الرتب والرواتب؟ يجيب: «لا نستطيع أن نعطل الجامعة في كل وقت، فإضراب الخمسين يوماً كانت له مبرّراته بعدما هرمت الجامعة وفرغت من أساتذتها بسبب الرواتب المتدنية. أما اليوم فننفذ إضراباً تحذيرياً، وأول إعلان سلبي ستليه خطوات تصعيدية إذا لم يتجاوب مجلس الوزراء مع المطلبين الأساسيين للجامعة».

يرفض الرجل توقيف ملف التفرّغ للحاجة الماسة إليه، أولاً بعد خروج 523 أستاذاً إلى التقاعد منذ عام 2008 وحتى الآن. ولا تستطيع الرابطة، بحسب الحكم، حجب حقوق ناس مستحقين من أجل شوائب يمكن ترميمها «فلا الاعتبارات الأكاديمية ولا ضميرنا يسمح لنا بذلك». وهنا يدعو إلى تعديل الملف عبر إضافة أسماء المستحقين، ولا سيما الموظفين الذين استثنوا من دون أي مسوّغ قانوني وأكاديمي. الحديث عن الاعتبارات المالية ليس مبرراً هنا، على حد تعبيره. يقر بأنّ الملف ليس نظيفاً مئة بالمئة واختراق الأقدمية تفرضه ظروف قاهرة تتجاوز إرادة الجامعة، باعتبار أن التعيينات لا تندرج ضمن الفئة الأولى ولا تحتاج إلى مثل هذا التوازن.

في بيانها الأخير، سألت الرابطة عن المستفيد من استمرار غياب مجلس الجامعة، وتعطيل الحياة الديموقراطية فيها سوى الطامحين إلى التدخل بمفاصل الحياة الجامعية. قالت: «لقد سكتنا عن الوضع الشاذ وكان السكوت قسرياً نظراً إلى أوضاع البلاد، وانتظرنا من جهة ثانية إنجاز قانون المجالس الأكاديمية الذي كرّس الديموقراطية عبر المجالس التمثيلية». كذلك شددت الرابطة على إبعاد الملف عن التجاذبات والمحاصصات والتدخلات السياسية، وإبقائه في الإطار الأكاديمي البحت، حتى لا يصاب بصدقيته. وأشارت إلى أنّها توافقت مع رئيس الجامعة على المعايير الأكاديمية، وعدم إلحاق الظلم بأي شريحة. وحملت الهيئة مجلس الوزراء المسؤولية الكاملة عن عدم إنجاز هذين الملفين، مستنكرة سياسة التهميش حيال قضايا ملحة تطال الجامعة.

تقرير

بلدية طرابلس تؤهّل سوقاً في التبّانة: وصلت الدولة!

تلحظ منطقة باب التبانة، التي يرتبط اسمها بالإشكالات الأمنية والأزمات الاجتماعية اهتماماً بلدياً وحكومياً، يأمل أهلها أن يكون مُقدّمة لانتشالها من وضعها البائس

عبد الكافي الصمد

«لا مشكلة عندنا، نتحمل كمّ يوم وبعدها يعود السوق أحسن من الأول» يقول صاحب أحد المحال في سوق زكي الإمام في باب التبّانة. الرجل مضطر إلى إغلاق محله إفساحاً في المجال أمام ورشة من بلدية طرابلس تعمل على إعادة تأهيل المكان. أكثر من 60 محلاً في السوق، الذي يحمل اسم أحد وجهاء المنطقة السابقين، اضطرت إلى إغلاق أبوابها في منطقة تعيش عائلاتها يوماً بيوم. ومع ذلك وافق أصحاب تلك المحال على إيقاف أعمالهم لمدة أسبوعين تقريباً.

يعدّ هذا السوق، الذي تعود نشأته إلى أيام العهد العثماني، السوق الرئيسي لبيع الخضر والفواكه بالمفرق في منطقة التبانة، إضافة إلى وجود عدد قليل من محال السمانة وبيع اللحوم والأرتيزانا فيه، إذ ترتاده مئات العائلات يومياً للتبضّع برغم ضيقه، ذلك أن عرضه لا يزيد على خمسة أمتار، ومحاله لا تزيد مساحة كل منها على 12 متراً مربعاً، عدا عن وجود عشرات البسطات على رصيفه.

السوق المغطى بسقف من الحديد، تتخلله فتحات تهوية تتسلّل من خلالها أشعة الشمس. وتعكف ورشة البلدية على «تجديد بناه التحتية المهترئة من شبكة مياه الصرف الصحي وقنوات تصريف مياه الأمطار، تمهيداً لتبليطه وبناء أرصفة جديدة فيه»، وفق قول عضو بلدية طرابلس خالد صبح. وقد أوضح الأخير لـ«الأخبار» أنه «بعد انتهاء هذه المرحلة من إعادة تأهيل السوق، سيعمل على إنارته لكونه شبه مظلم، ثم طلاء واجهات المحال فيه، ما سيشجع الزبائن على ارتياده والتبضع منه بعدما كان الدخول إليه في السابق مغامرة غير محمودة، بسبب الوحول وتسرب المياه في أرضيته». وحتى لا يتسبب إغلاق المحال بأزمة اجتماعية ومعيشية لدى العائلات التي تعتاش منها، كشف صبح أن البلدية «وافقت بعد كتاب رفعته إليها على تقديم تعويضات إلى أصحاب المحال في السوق تبلغ قيمتها 14 مليوناً و900 ألف ليرة لبنانية، الأمر الذي أسهم في تجاوبهم معنا أكثر لإنجاز أعمال التأهيل».

أول انطباع يتكوّن لدى زائر السوق هو أنه سوق شعبي ترتاده ربّات العائلات في منطقة تعدّ الأكثر فقراً وكثافة سكانية في طرابلس، وهو ما يتضح من خلال «أسعار السلع داخله التي تقل بفارق لافت عن أسعار السلع نفسها خارجه»، حسب قول أحد أصحاب المحال في السوق، الذي أضاف إنه ينتظر «الانتهاء من أعمال التأهيل بفارغ الصبر، كي أعود إلى عملي في المحل والاسترزاق».

صور الراحل خليل عكاوي، مؤسس المقاومة الشعبية في باب التبانة، تزين جدران السوق كما أغلب أزقة وأحياء وشوارع المنطقة، التي عانت الأمرّين في السنوات الأخيرة جراء الاشتباكات الأمنية بينها وبين منطقة جبل محسن المواجهة. وبينما كانت نسوة المنطقة يسترقن النظر من شرفات منازلهن إلى ورشة البلدية وهي تعمل على إعادة تأهيل السوق، كان نقاش من نوع آخر يدور بين أصحاب المحال فيه، وقلق بعضهم من احتمال تأخر أعمال التأهيل فيه.

يتمنى أحدهم أن لا تتأخر الأعمال «أكثر من أسبوع حسب ما وعدونا»، فيجيبه آخر: «إحسبها عطلة أو أنها علقت بين التبانة والجبل وسكرنا محلاتنا؛ بعد كم يوم تنتهي كل أعمال التأهيل وبيرجع السوق أحسن مما كان».

عبد المجيد حايك، أحد أصحاب المحال في السوق، شكا من أنه «لم نر في حياتنا أحداً يهتم بالمنطقة إلا هذه الأيام، وكلّ ما نعرفه من وجود الدولة هنا واهتمامها بنا هو رفعها النفايات من المنطقة».

هذا الواقع دفع صبح إلى التوضيح أن باب التبانة «دفعت وما تزال ثمن الغرم، من غير أن تربح من الغنم شيئاً، لا أيام الحكومات السابقة ولا في عهد البلديات الماضية، مع أن أي مشروع ينفذ في المنطقة ولو كان صغيراً، يبدو كبيراً ويعود بالنفع على كثير من أهالي المنطقة»، ما دفع أحد الذين تجمّعوا حول الورشة إلى التعليق: «الدولة تتأخر علينا في كل شيء».

برغم الخسائر التي يتكبّدونها، يشعر أصحاب المحال في السوق بأن بقية الأسواق في باب التبانة «ستغار منا، وستفكر في طلب إعادة التأهيل أيضاً» يقول أحدهم، قبل أن يتوجه بالسؤال إلى صبح: «هل البلدية قادرة على تأهيل كل المنطقة مثلما هي الحال عندنا»، فيجيبه الأخير: «لقد استطعنا تأمين تعويضات لمنطقة باب التبانة بقيمة مليار و800 مليون ليرة عن طريق الحكومة، ونأمل أن ننفذ بهذا المبلغ مشاريع مماثلة».

أمّنت البلدية تعويضات بقيمة مليار و800 مليون ليرة لباب التبانة (الأخبار)

تقرير

غاب التعهّد اللبناني بالتحوّل إلى الطاقة البديلة بنسبة 12% في عام 2020

لبنان يستعدّ لمؤتمر المناخ
تملص من التحول إلى الطاقة البديلة

يستعد لبنان للمشاركة في المؤتمر الثامن عشر حول تغير المناخ الذي سينطلق في الدوحة، نهاية الشهر الجاري. وفي خطوة نوعية، تشرك وزارة البيئة خبراء وأكاديميين وإعلاميين في النقاش حول الموقف اللبناني من مفاوضات المناخ التي تواجه استحقاق تمديد اتفاقية كيوتو

بسام القنطار

تشكل دعوة وزارة البيئة لمناقشة الموقف الرسمي اللبناني، الذي سيعتمد للتفاوض أثناء المؤتمر الثامن عشر للاتفاقية الإطارية حول تغير المناخ، خطوة نوعية في الشكل والمضمون. ولقد نشرت مسودة الموقف اللبناني من مفاوضات تغير المناخ عبر الموقع الإلكتروني للوزارة، وطلب من المهتمين إرسال ملاحظاتهم عليها، لمناقشتها في طاولة عمل دعت إليها الوزارة الخميس المقبل.

قبل سنوات، كانت مشاركة لبنان في مفاوضات المناخ من باب تسجيل الحضور، ولم يكن هناك موقف معلن من مختلف القضايا المطروحه للبحث. لكن الدور الذي لعبته المنظمات غير الحكومية، وتحديداً منظمة «اندي أكت»، دفع باتجاه خيار إشراك النشطاء والخبراء والإعلام في النقاش المتعلق بالموقف اللبناني من قضايا تغيّر المناخ، واستقر الرأي قبل ثلاث سنوات على أن توجّه دعوة مفتوحة للخبراء والأكاديميين، ليكونوا جزءاً من الوفد الرسمي في مؤتمرات الأمم المتحدة ذات الصلة، ما شكل نقلة نوعية، كان أثرها واضحاً في مؤتمري كانكون في المكسيك عام 2010 وديربان في جنوب أفريقيا عام 2011.

ويشارك في مؤتمر الدوحة حول تغير المناخ، عدد كبير من رؤساء ووزراء الدول، الذين فشلوا في الجولات السابقة في صياغة اتفاق جديد يمكن أن يعزّز الجهود التي لا تزال أقل من المطلوب، لكي لا ترتفع درجات الحرارة في العالم أكثر من درجتين مئويتين، مقارنة بالعهد قبل الصناعي.

ويقرّر المشاركون في الاجتماعات التي تنطلق في الدوحة في 26 تشرين الثاني الجاري سبل تمديد مفعول بروتوكول كيوتو، الذي ينتهي العمل به في تشرين الثاني 2012.

ولعل أبرز الثغَر التي تعيب الموقف الرسمي اللبناني من مؤتمر الدوحة، أنه ينطلق من النظرة الكلاسيكية التي لا تزال تقسم الدول المتفاوضة إلى كتلتين، متقدمة ونامية، فيما بات واضحاً أن تكتلات من نوع آخر لا بد لها أن تتشكل، بعيداً عن مجموعة الـ 77 التي ينضوي لبنان تحت لوائها وتتزعمها الصين. ورغم أن لبنان عضو في تكتل «كارتاهينا» التي تضم مجموعة الدول الأكثر تضرّراً من تغير المناخ، وخصوصاً الدول الجزرية الصغيرة، فإن موقفه الأساسي يلتحق دائماً بموقف بمجموعة الـ 77 .

تحقّق منذ مؤتمر كوبنهاغن 2009 بعض أوجه التقدم في مجال حماية المناخ، حيث جرى الاتفاق في مؤتمر ديربان 2011 لأول مرة بين كل الدول على إعداد اتفاقية مشتركة لحماية المناخ. علاوة على ذلك، من المقرّر أن يتم في الدوحة تمديد العمل ببروتوكول كيوتو الذي ستنتهي فترة نفاذه في عام 2012.

ولعل النقطة الأبرز في الموقف الرسمي اللبناني التأكيد على أن فترة تمديد كيوتو يجب أن تكون لثماني سنوات، بينما يصرّ عدد من الدول على أن تكون فترة التمديد مقتصرة على خمس سنوات. وفي حين يركز الموقف اللبناني على ضرورة إيجاد آليات واضحة لتأمين التمويل المتعلق بالقضايا البيئية، مثل المواءمة البيئية، وانتقال التكنولوجيا والمعارف في فترة ما بعد عام 2012، يطالب لبنان بأن يكون هناك جدول واضح للدفعات التي سيبدأ صندوق المناخ العالمي بضخّها بدءاً من العام المقبل.

يقترح وائل حميدان، مدير شبكة التحرّك من أجل المناخ العالمية، أن يتبنى لبنان الموقف القائل بضرورة تقسيم التمديد اتفاقية كيوتو الى فترتين (2012_ 2016 / 2016 _ 2020) على أن يكون هناك مراجعة جدية لنسبة الالتزام من جميع الدول، قبل الموافقة على الفترة الثانية.

وانتقد حميدان تغييب التعهد الذي قدمه لبنان في كوبنهاغن بالتحول إلى الطاقة البديلة بنسبة 12% في عام 2020. ورأى أن من المفيد التأكيد في الدوحة على أن لبنان لا يزال ملتزماً بالتوصل إلى هذا الرقم، مع ربط إمكانية تحقيقه بالتمويل الدولي، ما سيسهم في جذب أنظار المانحين، الذي ينتظرون تعهدات واضحة من الدول النامية لتمويل مشاريع تتعلق بالتكيف مع ظاهرة تغير المناخ.

ولا يزال من المبكر إضفاء صفة التشاؤم على الجولة الـ 18 من المحادثات التي تستضيفها الدوحة، إذ إن خيار تأجيل التوصل الى إنقاذ بروتوكول كيوتو في مرحلته التنفيذية الثانية، كما حصل في ديربان العام الماضي، بات مستحيلاً لكون المرحلة الأولى من كيوتو قد انتهت بالفعل.

ولا تزال مواقف الدول هي نفسها منذ مؤتمر العام الماضي في ديربان، فالولايات المتحدة الأميركية وروسيا واليابان وكندا ترفض التوصّل إلى اتفاق ملزم، قبل أن تحدّد الصين والهند والبرازيل فترة التزامها بخفض الانبعاثات، بينما يسعى الاتحاد الأوروبي الى تجديد فترة البروتوكول بعد عام 2012.

ولا يزال التحدي الأساسي الذي يواجه المفاوضات المناخية في السنوات الثلاث الماضية، هو أن معظم الدول الكبرى والمؤثرة في سير المفاوضات العالمية، مشغولة بأولويات أخرى، منها تراجع النمو وتعثر الاقتصاد وأزمة الديون ولا سيما السيادية منها.

في المقابل، لا تزال الأرقام التي تبرزها التقارير العلمية التي تحدث شهرياً، تفيد بأنه سيتعين على العالم خفض معدل انبعاثات الكربون بنسبة غير مسبوقة حتى عام 2050 للحيلولة دون ازدياد درجات الحرارة العالمية أكثر من درجتين في القرن الحالي.

وقالت دراسة «مؤشر الاقتصاد منخفض الكربون» التي صدرت أمس، إنه يجب خفض كثافة الكربون بأكثر من 5% سنوياً لتحقيق هذا الهدف. ويأتي ذلك مقارنة بمعدل سنوي بلغ 0,8 بالمئة في الفترة من عام 2000 حتى عام 2011.

زيادة الانبعاثات

قالت وكالة الطاقة الدولية إن انبعاثات الكربون في العالم زادت بأكثر من 3% في عام 2011 لتصل إلى مستوى قياسي. وشهدت الولايات المتحدة انخفاضاً بنسبة 3,5% في كثافة الكربون عام 2011، الأمر الذي يرجع في المقام الأول إلى استخدام الغاز الصخري بدلاً من الفحم في خليطه من الوقود. لكن نسبة الانخفاض التي حققتها الولايات المتحدة أظهرت ارتفاعاً في أوروبا التي استوردت نسبة كبيرة من الفحم الأميركي، ما يعني أن أزمة الانبعاثات لا تزال تراوح مكانها. وتباطأ معدل إزالة الكربون في الصين والهند خلال العقد الماضي، بينما زادت كثافة الكربون في أوستراليا بنسبة 6,7% العام الماضي وبنسبة 0,8% في اليابان.

متفرقات

سكريّة يكشف شحنة دواء فاسدة

حذر النائب السابق إسماعيل سكرية من ازدياد الفوضى في سوق الدواء اللبناني، متسائلاً: «هل أصبح استيراد بعض الأدوية كاستيراد الشوكولا والبونبون، بعدما أدخلت 15 شركة دواء كميات من الأدوية، قليلها أوروبي وكثيرها شرق آسيوي، في آب الماضي، من دون علم وزارة الصحة المعنية». ولفت إلى أن «الأدوية دخلت من دون تبريد، بحجة أن الطقس في أوروبا بارد، علماً بأن مستوعبات الحديد تصل حرارتها إلى 60 درجة مئوية»، مضيفاً إنها «لم تسجل في وزارة الصحة، رغم وجود الختم والتوقيع الوزاري على إدخالها بعد طلبات الاسترحام التي قدمت».

مهجرو بريح يطعنون بلجنة العائدين

رفضت لجنة شبيبة عودة المسيحيين لشرفاء بلدة بريح ـ الشوف ما جاء في بروتوكول تفاهم بين المقيمين والعائدين من أبناء البلدة تمهيداً لإتمام المصالحة. ورفعت اللجنة عريضة إلى وزير المهجرين علاء الدين ترو أشارت فيها إلى أنّ «ما سمّي لجنة العائدين، فإنهم لا يمثلون أبناء بريح ولا يعبرون عن إرادتهم الحقيقية من خلال ما وقّعوا عليه في ذلك البروتوكول الذي لم يعلم به أهل البلدة إلا أخيراً لأن إرادة مهجري بريح هي الكشف عن مصير المخطوفين والمخفيين قسراً وإعادة أجراس كنيستي مار الياس الحي ومار جرجس وإزالة كل التعديّات الحاصلة على أراضيهم، وخصوصاً ما يسمى بيت الضيعة القديم الذي كان يجب إزالته بعد 8 أشهر من توقيع البروتوكول المطعون به. وحذرت اللجنة من التوقيع على أي جدول تعويضات أو التفاوض باسم مهجري بلدة بريح، محملة من يقدم على هذا العمل كامل المسؤولية المدنية والجزائية والإدارية. وانتقدت فتح الباب مجدداً للهدر المالي غير المشروع تحت عباءة القانون وسلطة الدولة من صندوق وزارة المهجرين لجيوب السماسرة. ودعت اللجنة إلى تأليف لجنة جديدة للعائدين من شباب البلدة وتعديل قانون المهجرين عبر رفع قيمة التعويضات من 30 مليون ل.ل. إلى 75 مليون ل.ل. من أجل تمكين العائدين من بناء منازل لهم في بلدتهم.

مرسوم السلامة العامة إلى التنفيذ

أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل (الصورة) «المباشرة بوضع مرسوم السلامة العامة حيز التنفيذ، بعدما أقره مجلس الوزراء بناءً على اقتراح اللجنة الوزارية التي أعدت مشروع التعديل». وأضاف «بعد استكمال جميع الإجراءات اللازمة لتصنيف مكاتب التدقيق الفني التي ستتولى متابعة تنفيذ أشغال البناء، بدءاً من الترخيص حتى الإنجاز والتسليم، عممنا على جميع الوزارات والإدارات المعنية ضرورة تزويدنا بتقارير شهرية عن سير تطبيقه لترفع إلى مجلس الوزراء»، وشرح أهمية تطبيق المرسوم «تلافياً لأي أخطار قد تنجم في ظل غياب رقابة فاعلة». من جهة ثانية، لفت مقبل إلى «تلزيم أشغال تأهيل مبنى مجلس الوزراء في المتحف وترميمه وفق الأصول والقوانين المرعية من وزارة الأشغال وإدارة المناقصات تطبيقاً لقرار مجلس الوزراء».

حرف إرده تطالب بحل مشكلة تلوث نهر الشرندي

ناشد أهالي وسكان بلدة حرف إرده في قضاء زغرتا المعنيين التدخل بسرعة لحل مشكلة تلوث مجرى نهر الشرندي الذي يمر في وسط البلدة، نتيجة صب مياه الصرف الصحي للقرى والبلدات المجاورة فيه، محذرين من خطوات تصعيدية إذا لم تحل المشكلة. ويسبب تلوث مجرى النهر انبعاث الروائح الكريهة على طول الطريق العام والطرق الداخلية في البلدة، في وقت تزداد فيه شكاوى السكان القاطنين بمحاذاة المجرى من تفاقم مشكلة المياه الآسنة التي تحولت إلى مستنقعات.

اختفاء عبد المجيد كنج في جرود بقاعصفرين

فُقد المواطن عبد المجيد أحمد كنج من مواليد بلدة بقاعصفرين ـ الضنية (عبد الكافي الصمد) منذ يومين ولم يعثر عليه بعد، إثر خروجه في رحلة صيد مع أصدقائه في جرود البلدة، ما دفع ذويه إلى مناشدة القوى الأمنية التدخل لمساعدتهم في البحث عنه. وأرسلت قيادة الجيش طوافة عسكرية لهذه الغاية، فيما أرسلت قوى الأمن الداخلي عناصر وكلاباً بوليسية مسحت المنطقة من دون نتيجة.

في 12 تموز 2012، نظّم مشروع «وعد» لإعادة اعمار الضاحية الجنوبية، ورشة عمل تحت عنوان «وعد... فرادة التجربة». وقد كانت للنقيب السابق للمهندسين عاصم سلام مداخلة عن أوجه التشابه بين إنجازين وطنيين: مقاومة الاحتلال وإعادة إعمار الضاحية الجنوبية. هنا نصّ المداخلة (بتصرّف محدود) التي كتبها سلام بخط يده

عاصم سلام يكتب

إعادة إعمار الضاحية كانت إعماراً للوطن والناس

تشييع سلام في جامع الخاشقجي (مروان طحطح)

كما المقاومة للكيان الصهيوني والاحتلال هي إنجاز وطني، فإن إعادة إعمار الضاحية الجنوبية «وعد»، إنجاز وطني أيضاً. والذي سنطرحه اليوم هو التشابه بين الاثنين في إنجاز ما يهدفون إليه، والخلفيات التي أحاطت بقيام المقاومة والنجاح الذي أحرزته في دحر العدو الصهيوني وإخراجه من احتلال الرقعة اللبنانية في الجنوب، ومواجهته ومنعه من تحقيق أهدافه في اعتداء 2006.

لا بد لنا إذا ما أردنا التطرق إلى قيام المقاومة وإنجازاتها أن نرجع إلى الوراء في وصف الموقع التاريخي لجنوب لبنان، وموقع أهله في تاريخ لبنان الحديث، إلى قيام المقاومة. لا بد للذكر:

تقسيم المنطقة وإنشاء الدويلات وترسيم الحدود بين فلسطين ولبنان. الأطماع الإسرائيلية بجنوب لبنان. إنشاء لبنان سنة 1920 ودور أهالي الجنوب في احتضان المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني وأطماع الصهيونية. إنشاء لبنان الكبير سنة 1920 وتجاهل أهل الجنوب ودورهم في هذا الكيان. قيام الكيان الصهيوني سنة 1948 واعتماد سياسة «قوة لبنان في ضعفه» من قبل السلطة القائمة. الإهمال التنموي للجنوب. الإهمال الدفاعي عن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

تجاه هذا الواقع واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب واستهداف أهله كان من الطبيعي قيام حركات مقاومة لهذا الواقع (...) إلى أن جرى تحريره سنة 2000 (...)

أسباب نجاح المقاومة

وهنا كان قيام المقاومة. فما هي مقومات هذه المقاومة وأسباب نجاحها في ما سعت إليه في غياب كامل للدولة باحتضان أهل الجنوب والدفاع عنهم؟ كان لا بد للمقاومة من اعتماد أسس واضحة وركائز قوية لتأمين الصمود والنجاح:

تحديد العدو وتحديد أهدافه تجاه لبنان. الانخراط الكلي في الدفاع عن أهل فلسطين ضد الأطماع الصهيونية. إنشاء قوة مساحة لمحاربة الاحتلال الإسرائيلي... الوجه الآخر للمقاومة المسلحة كان في إقامة المجتمع المدني المقاوم لمساندة العمل العسكري، الذي من دونه لا يمكن لأي مقاومة مسلحة أن تنجح، فكان هناك إقامة الفكر المقاوم: للحرمان، للجهل، للكرامة، لدعم العدالة، للنزاهة . العدالة، لاسترداد الحق وللتمسك بالأرض.

غير أن تأمين المقاومة المسلحة وتأمين الدعم الأهلي لها لا يمكن أن يقوم دون تأمين القيادة النزيهة والقادرة على ذلك، القيادة الجريئة والحكيمة والشجاعة. لقد كانت المقاومة في لبنان واعية لذلك كله، وتعاطت القيادة بالكفاءة والقدرة والحكمة لإدارة تعقيدات مكوناته وانعكاساته، فأمّنت النجاح في تحرير الأرض سنة 2000، والانتصار على العدو

> **الانتصار على العدو سنة 2006 كان انتصاراً وطنياً وقومياً بامتياز**

سنة 2006، الذي كان انتصاراً وطنياً وقومياً بامتياز، وكان ثمن هذا الانتصار جسيماً على لبنان، وجسيماً أكثر على أهالي الجنوب والمقيمين منهم في الضاحية الجنوبية لبيروت، إنْ لجهة الخسائر البشرية أو المادية والتهجير.

وبالمقاربة مع إقامة المقاومة التي تداولناها سابقاً، وغياب الدولة بالتعاطي مع آثار حرب 2006 إنْ لإعادة إعمار المدن والقرى المهدمة، أو رعاية المجتمع المدني، الذي قاوم وهجّر وخسر من أهله ما يقارب 1200 شهيد، كان لا بد من أخذ الأمور باليد المقاومة وإنشاء هيئة وعد لإتمام عملية إعادة الإعمار. وكان تخلّف الدولة عن القيام بأبسط الأمور لرعاية الأهالي مما أصابهم نتيجة الاعتداء الإسرائيلي، (...) وتأمين الهدف الإسرائيلي من الاعتداء الآثم، وهو تأمين تطبيق القرار 1559 عن طريق إسرائيل، أي إزالة المقاومة من الوجود، وتهجير أهالي الجنوب من أراضيهم. غير أن الفكر المقاوم الذي صمد في وجه إسرائيل على مدى 33 يوماً، وحرمها تحقيق أهدافها، بل هزمها عسكرياً وسياسياً... كان له امتداد في إنشاء مؤسسة وعد (...).

ضمانات نجاح «وعد»

هذا المشروع لا يمكنه أن يتحقق لولا وجود الضمانات التالية: أنه مضمون من المقاومة، الثقة الكاملة من الأهالي بقادة المقاومة وقدراتها، الكفاءة في إدارة هذه المؤسسة، تأمين حقوق الأهالي والتعاطي معهم بما يستحقونه من كرامة ورعاية.

وكما انتصرت المقاومة في حرب 2006 وأمّنت هذا الانتصار لجميع اللبنانيين والأمة العربية، كان لمؤسسة وعد انتصار وطني بامتياز بما أمّنته من:

. إعادة الأهالي المتضرّرين إلى منازلهم وممتلكاتهم بالموقع والمساحة السابقة وعلى نحو أفضل.

. إبقاء النسيج الأهلي للمنطقة المنكوبة ووحدته.

. إكمال إعادة البناء بمدة زمنية قياسية بالرغم من التعقيدات وسلبية السلطة.

. إنشاء الأبنية ضمن القوانين المرعية، وتأمين جميع الخدمات التي لم تكن موجودة سابقاً (السلامة العامة والتجهيزات).

. تحسين البنية المدينية (تراجعات وفسحات خضراء) عما كانت عليه سابقاً، وهذا شيء نادر في لبنان.

. لأول مرة في لبنان مشاركة أصحاب الحقوق وبطريقة فاعلة في إعادة إعمار منازلهم بدءاً من وضع التصاميم إلى مرحلة التنفيذ.

. بإقامة هيئة استشارية جامعة لجميع الفئات اللبنانية ومؤلفة من أكفأ المعماريين لمتابعة العمل، وتعدّد الطوائف في الهيئة الاستشارية هذا لم نشاهده مطلقاً في مؤسسة أخرى في لبنان.

. استعان بمكاتب استشارية لوضع التصاميم اللازمة وأيضاً من جميع المذاهب والطوائف دون حرج.

.كما استعان بشركات تعهدات للتنفيذ أيضاً من جميع المذاهب والطوائف.

وكان للمقاومة عن طريق وعد المساهمة الكبرى في تأمين المال اللازم الإضافي لإنجاز المشروع، الذي لولاه لما كان بالإمكان إتمام هذا المشروع القيم، الذي بلغت قيمته حوالى 400 مليون دولار، صرفت في الدورة الاقتصادية، وفي أغلبها في الضاحية الجنوبية المنكوبة. والأهم، الأهم، هو أن لا تهدف إلى المتاجرة والربح والتهجير وتفكيك المجتمع.. وأنها تمت من دون وقوع أي خلاف قضائي بين وعد وأصحاب الحقوق. فتحية مني إلى جميع الشرفاء والوطنيين الذين قادوا مشروع وعد وأتمّوه، وتحية انتصار المقاومة في هذا اليوم المجيد.

... ويشيع في «البيت» الذي هندسه

أقيمت ظهر أمس مراسم وداع المعمار عاصم سلام في جامع الخاشقجي الذي صمّمه، قبل أن يوارى في ثرى مدافن العائلة في الأوزاعي

راجانا حميّة

بـ«كِمّ» كنزتها التي فقدت سوادها، كانت «تحفّ» عينيها اللتين أتعبهما البكاء. كانت تقف عند باب قاعة برغوت في مسجد الخاشقجي، تبكي نقيب المهندسين السابق عاصم سلام المسجّى على مقربة من عينيها. لم تدخل القاعة طيلة فترة التأبين. بقيت واقفة عند الباب، تدعو له بـ«بيت في الجنة» بيدٍ واحدة، فيما تحوط باليد الأخرى ابنها، ابن الأشهر القليلة، النائم على كتفها.

بيدها المحرّرة من ابنها، كانت تكفكف دمعها تارة وطوراً ترفعها ملوحة بها لجسد «أبو علي». وحدها، كانت تناديه بتلك الحميمية. فلغيرها، هو الأستاذ والنقيب والبيك. لكنها، تقصّدت مناداته بأبي علي، «لأنه على قدّ الإسم وزيادة». هذه المرأة التي «استدانت» أجرة التاكسي كي تأتي من طرابلس، انتظرت أبو علي قبل الموعد بساعات. تعرف بأنها لن ترى وجهه، ولكن «على الأقل، أكون قد وفيت بعض ما قدّمه لي عندما دمّر بيتي في باب التبانة». لم يفعل غيرها ما فعلت، إلا واحد شعر مثلها بـ«اليتم» ربما. لم يبك، كما بكت، لكنه كان «حزيناً جداً». ففي الداخل، بقية جسدٍ يتوجع على «الإنسان الجامع الذي كان يقود هذا التيار من الناظرين إلى العمارة من منظار اجتماعي».

رهيف فياض، هذا الرجل الذي يتقن «فن العمارة للناس»، تأخر حتى أمس كي يتقن فن الغياب. يقول بصوته الهادئ الأقرب إلى الصمت «اليوم أنا شاعر بالفقدان، فغياب عاصم سلام قضية كبرى لا تمس الروح فقط على المستوى الشخصي، بل على المشروع والنهج الذي رسمه». وهو الشعور الذي يوازي آخر «بأنني على أبواب الرحيل». لكن، مع هذا القرب بين «الموت» الذي يشيعه في الخاشقجي وشعوره الخاص بأنه على الدرب نفسه، ثمة مسافة كبيرة من الفراغ سيسعى الرجل جاهداً «كي نجد صيغة نستمر فيها من بعده والتي يمكن أن تكون على شكل مشروع جماعي أو مؤسساتي أو على شكل فريق».

كان حزنهما مباحاً: هو، الذي بدأ يحسب الفراغ القاتل، وهي التي سترجع إلى بيت باب التبانة «يتيمة». أما البقية، فقد عاشوا الحزن على طريقة «الأرستقراطيين». لا دموع على طريقة السيدة الطرابلسية. ومن حولهم، نثرت أكاليل الورد الأبيض المذيلة بأسماء «الطبقة العليا» من سياسيين وزملاء وأصدقاء. في لحظة التأبين، حرص الكثيرون على «الديكور» المحيط بالنعش الخشبي، من طربوش «البكوية» البيروتية العتيقة، إلى ورد الرؤساء، إلى السياسيين الذين كانت وجوههم تلاحق الكاميرات. وعند «تقليده» وسام الاستحقاق الوطني برتبة ضابط، الذي كاد النعش يرحل بدونه إلى مثواه الأخير في الأوزاعي لشدّة تأخره، لم ينس السياسيون أن يدسوا أيديهم في الوسام، لالتقاط الصورة «الخدماتية» التي ستسعفهم. لكن، مع ذلك، كانوا طيفاً عابراً أمام «النبلاء» بصدق، من أقصى «اليمين» إلى أقصى «اليسار» الذين احتشدوا في لحظة الوداع تلك.

106,48
دولارات
رغم ارتفاعه البسيط يبقى سعر برميل النفط أسير حذر المستثمرين الذين يترقبون نتائج الانتخابات الأميركية والنتائج النهائية لإعصار «ساندي» على البلاد وقطاعها النفطي

1682,4
دولاراً
تمكن سعر أونصة الذهب من الارتفاع فوق أدنى مستوى خلال 9 أسابيع، غير أن ضعف الأسواق المالية وارتفاع سعر الدولار حدا من صعوده أكثر بانتظار الاستحقاق الأميركي

1,278
دولار
ضعف اليورو أمام الدولار أمس، حيث انتعشت العملة الأميركية بعد بيانات عن تحسن الرواتب في القطاعات الأساسية غير الزراعية والحكومية في الولايات المتحدة

3
ملايين جهاز
عدد أجهزة الـ«iPad» التي باعتها «Apple» خلال 3 أيام من طرح النسخة المصغرة، «iPad Mini»، بسعر يبدأ من 329 دولاراً بعدما كان معدل البيع 1,5 مليون جهاز

إضاءة

سعي لسيطرة مطلقة على مرفأ بيروت

مالكو الشاحنات جزء من الصراع الكبير على النقاط الحدودية

معمل هيرويين، قطع سيارات، محركات... كثيرة هي أمثلة التهريب عبر مرفأ بيروت. أدّت الإجراءات المتّخذة أخيراً إلى احتوائها. ولكنّ هناك نزاعاً أكبر بيقى قائماً في هذا المرفق، ليس بالضرورة بين الخير والشر بل بأبعاد سياسيّة ومالية بحتة

الترتيبات الجديدة لانتخابات النقابة تقوم على تفرقة الأصوات للسيطرة عليها (هيثم الموسوي)

حسن شقراني

منذ فترة حطّت في مرفأ بيروت 4 حاويات (Containers) كانت تحوي في المبدأ آلات زراعية يُفترض أنها تتمتع بأفضليّة على صعيد الرسوم، لكونها تُشكّل مدخلات أوليّة للإنتاج المهمل في هذا القطاع. ولكن سرعان ما تبيّن أنّ الحمولة ليست سوى محركات سيّارات.

في وضع «طبيعي» ـ بالمعايير المؤسساتية اللبنانية ـ كانت هذه الحمولة لتمر مرور الكرام. غير أنّ هناك ما طرأ على العمل في المرفأ أدّى إلى كشف الاحتيال.

«تبيّن أن خلافاً نشأ بين المهرّبين دفع بعضهم إلى الوشاية»، يوضح مصدر مطلع من داخل المرفأ. فكان أن فرط بناء الغش المتكامل، وأدّى ذلك إلى وقف عملية تهريب مختلف أنواع السلع لتحقيق الأرباح المضاعفة، وصولاً إلى معمل خاص بإنتاج الهيرويين!

نتيجة لهذا الأمر هبّ المعنيّون دفاعاً عن السيادة التجارية وعن الشفافية. وتداول السياسيون ـ وبينهم وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي . بكثافة كيف أنّ التهريب يؤدّي إلى هدر بقيمة 1,5 مليار دولار يُمكن استخدامها لتمويل سلسلة الرتب والرواتب مثلاً.

خلصت الانتفاضة إلى توقيف 30 مهرب بضائع عبر المرفأ. «كانت هذه المجموعة تستخدم تواقيع وهمية (تابعة لمخلّصين جمركيين) لكي تتمكن من إدخال ما حلا لها وطاب»، يُتابع المصدر نفسه.

اليوم يبدو المرفأ كأنه في مرحلة إعادة تأهيل ـ من الهيروين نفسه! ـ وتتكثف عمليات التدقيق والبحث التي تُنفّذها الأجهزة المختلفة. ولكن في خلفية الصراع ضدّ التهريب هناك صراع من نوع آخر، هو بالأحرى عبارة عن معركة تدور رحاها في الكواليس للسيطرة على هذا المرفق في إطار صراع أكبر على المرافق الحدودية في البلاد (لا يغيب عن أحد كثافة التطرق إلى تلك المرافق في الخطاب السياسي للإشارة إلى تهريب السلاح وحتّى الاستفادة المالية المباشرة).

من منظور هذا الصراع تحديداً يجب أن تُحلّل الانتخابات التي تُنظّمها نقابة مالكي الشاحنات في المرفأ. فالمعروف أنّ التركيبة القائمة في المرفأ تتيح لكونسورتيوم إدارة محطة الحاويات، «BCTC»، تشغيل الشاحنات المختلفة (من دون أن تكون مسجّلة كنقل عام؛ أي بدون لوحات حمراء)، فضلاً عن الاتفاقات القائمة لتخزين الحاويات الفارغة بكلفة زهيدة تستفيد منها شبكة كبيرة من المنتفعين؛ هذا الوضع يحتاج إلى رعاية سياسية ممتازة.

وعلى سبيل المثال تستفيد الشركة من عملية التدقيق التي تجري حالياً لمواجهة التهريب، إذ إن الفحوص المكثفة تؤدّي إلى تكديس البضائع، ما يؤمن للشركة إيرادات إضافيّة ـ وهي أساساً تُحصّل 40% من الإيرادات الإجمالية للمرفأ وفقاً لاتفاق التلزيم الذي وُقّع منتصف العقد الماضي.

«هناك ترتيبات تجري الآن لكي تكون نتيجة الانتخابات المقبلة مضمونة لفريق سياسي معين لإحكام السيطرة على المرفأ»، يوضح المصدر نفسه. ويُشير إلى أنّ الهدف منها أن ولادة نقابة «موالية لإدارة المرفأ، تكون من فريق 14 آذار» وبالتالي إبقاء الأعمال على ما هي عليه.

وتُنظّم الانتخابات بعد تعديل القانون الداخلي للنقابة ورفع عدد أعضائها إلى 12. ويوضح المصدر أنّ التوجّه هو صوب إنتاج جسم نقابي بالتعاون مع نقيب أصحاب الشاحنات في لبنان، شفيق القسيس، لجعل النقابة حالة مطوّعة لعدم التأثير على عمل الشركة المذكورة.

ويبدو أنّ غازي العريضي يغضّ الطرف عن الواقع القائم، «فوزارة الأشغال لا تتدخل في ما يجري، وأساساً لم يبدأ العمل بالتصاريح التي أعدّتها لتنظيم دخول الشاحنات إلى حرم المرفأ»، يُتابع المصدر نفسه.

يُشار إلى أنّ الترتيبات الجديدة لانتخابات النقابة تقوم على الأصوات بالتفرقة، إذ تُفرض آلية على الشكل الآتي: كلّ من يملك شاحنة يحق له الانتخاب ـ بعد استيفاء الشروط المختلفة. وبالتالي فإنّ شركة نقل تملك 50 شاحنة على سبيل المثال وأي شخص آخر يملك شاحنة واحدة يكون لهما التأثير ذاته.

للوهلة الأولى يبدو أن هذا الإجراء إيجابي، إذ ينضح بالديموقراطيّة، ولكن ما يجري تناقله يعكس واقعاً آخر، إذ يوضح المطلعون أنّه عبر هذا الإجراء يجري شراء أصوات أصحاب الشاحنات فرادى، لكي تتمكن الشركة من تسيير أعمالها كالمعتاد.

ويكتسب هذا القطاع أهمية متزايدة بعدما سُدّت المخارج البرية الرئيسية أمام التصدير، بعد اندلاع الأزمة السورية. فرغم المؤشرات الاقتصادية السيئة يستمر المرفأ بتحقيق معدلات نمو وفقاً لمؤشرات مختلفة. وخلال الأشهر التسعة الأولى من 2012، حقّق المرفأ إيرادات قاربت 129 مليار ليرة بنموّ نسبته 8% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وسجّل عدد الحاويات التي مرّت عبره نمواً بنسبة 8,7%.

هذه المعطيات، مدمجة بهاجس السيطرة السياسية، تجعل أي استحقاق في مرفأ بيروت مرشحاً ليكون الحدث الأبرز على أجندة السياسيين والاقتصاديين أيضاً، ومنها الانتخابات المقرّرة في 24 تشرين الثاني 2012.

بنك الموارد ش.م.ل. يُطلق شعاره الجديد

أطلق بنك الموارد ش.م.ل حملته الإعلامية التي شملت كافة أنحاء الوطن والتي روّج فيها عن هويّته الجديدة وكشف فيها النقاب عن إمضائه الجديد "مواردنا مواردك"، وهو إمضاءٌ يسمو باسم البنك ليصبح جوهر رسالته وأهدافه.

فمع إدراك بنك الموارد ش.م.ل لأهمية الموارد البشرية والطبيعية كمصدر أساسي للحياة، تم التركيز على أهمّية الموارد المصرفية كركيزة أساسية لدعم عملائه في تحقيق طموحاتهم وتلبية تطلّعاتهم. وترتكز هويّة بنك الموارد ش.م.ل الجديدة إلى رؤيته الريادية، والتي تهدف إلى تحديث الفروع الحالية وافتتاح فروع جديدة تجسّد الطاقة الخلاقة والقيم المرتبطة بإرث البنك، وتؤمّن بيئة مريحة للعملاء ليتمكنوا من إنجاز معاملاتهم المصرفية بسهولة، أينما تواجدوا في لبنان.

وأتى شعار البنك التسويقي الجديد، بألوانه الفريدة النابضة بالحياة، ليحاكي استراتيجية البنك الديناميكية وسعيه المستمر إلى تحديث منتجاته المصرفية للتماشي مع توجّهات العصر ولتوفير تجربة مصرفية فريدة من نوعها لعملائه، دائماً تحت شعار "مواردنا مواردك".

أخبار

المصاعب تتراكم أمام ـ«HSBC»

فقد أوضح المصرف البريطاني العملاق، الذي يُعدّ الأكبر في أوروبا لناحية الرسملة السوقية، أنّه رفع إلى 1,5 مليار دولار المبلغ الاحتياطي لتغطية العقوبات الأميركية لتخلفه عن مواجهة تبييض الأموال.

وتزامن هذا التوضيح مع إعلان المصرف أنّ أرباحه في الربع الثالث من العام الجاري تراجعت بنسبة 52% إلى 2,5 مليار دولار. نتائج أدّت إلى تراجع سعر سهمه بنسبة 2,2%. وقال المصرف إن التحقيقات الأميركية في شأن عملياته مع جهات مكسيكية – هي عبارة عن شبكات اتجار في المخدرات – أضرت سمعته ودفعته إلى التحوّط بـ800 مليون دولار إضافية. كذلك يواجه المصرف قضية إساءة التعامل مع بوالص التأمين على المدفوعات مع زبائنه في المملكة المتحدة، ما يدفعه إلى التحوّط بمبلغ إضافي بقيمة 360 مليون دولار.

يُشار إلى أنّ المصرف تأسس عام 1865 لتأمين التمويل للتجارة بين أوروبا وآسيا.

«لاعب ثالث قوي في الهواتف الذكية»

هذا ما تطمح شركة «Microsoft» إلى أن تحققه، وفقاً لمديرها التنفيذي، ستيف بالمر، معتمدين على برنامجها التشغيلي الأحدث «Windows 8». وأوضح بالمر، وفقاً لوكالة «رويترز»، أنّ الشركة تتوقع أن ينمو الطلب على هذا البرنامج وعلى الأجهزة التي يُشغلها، مشيراً إلى التعاون الوثيق الذي حصل مع «Nokia» و«HTC» و«Samsung» وآخرين.

فرنسا تحتاج إلى صدمة لكي تتعافى

الكلام للرئيس السابق لمجموعة الصناعات الجوية العملاقة «EADS»، الشركة الأمّ لـ«Airbus»، لويس غالوا. فهو أشار إلى أن البلد الأوروبي يحتاج إلى تحسين علاقات العمل، رفع الإنتاج وزيادة التنافسية لكي يُحافظ على معايير العيش الرغيد لأبنائه.

148
مليار دولار

الميزانية المجمّعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان بنهاية أيلول الماضي، مسجّلة نمواً سنوياً بنسبة 7,18%، بعدما كان معدّل النمو قد تخطّى عتبة 10% في الفترة المقابلة من عام 2011. وارتفعت الودائع بنسبة 5,2% منذ بداية العام إلى 121,8 مليار دولار، فيما نمت محفظة القروض إلى القطاع الخاص بنسبة 7,4% إلى 42,3 مليار دولار. أما مديونية القطاع العام للمصارف، فقد بلغت 30 مليار دولار، مشكّلة من سندات خزينة (17 مليار دولار) وسندات بالعملات الأجنبية (12,8 مليار دولار).

فنون بصرية

وائل شوقي في «كباريه» التاريخ

عبر الأفلام والتجهيز، والأعمال الأدائية، يستكشف الفنان المصري كيفية تشكيل النظم السياسية والاجتماعية في العالم العربي خلال العقود الماضية. في معرضه الأول في معهد الفن المعاصر «KW» في برلين، يعيد تمثيل الأحداث التاريخية من خلال الدمى، خالطاً بين الروائي والتوثيقي

برلين ـ مصطفى مصطفى

في معرضه «العرابة المدفونة» الذي اختُتم أخيراً في معهد الفن المعاصر «KW» في برلين، ينهل الفنان والمخرج المصري وائل شوقي (1971) من التاريخ والأدب لبناء أعماله الفنية. عرض هنا الجزء الثاني من فيلمه «كباريه الحروب الصليبية: الطريق الى القاهرة»، الى جانب فيلم «درب الأربعين» (2006)، فيصوّر الهجرة من حياة البداوة الى الزراعة، والانتقال من الثقافة الجافة الى الثقافة الرطبة، على خلفية صور من الصحراء والغابات والثلوج. «درب الأربعين» طريق جمال يربط بين دارفور في السودان ومدينة أدفو جنوب مصر، ويعود تاريخه إلى أكثر من 800 سنة، وهو أقدم طريق لـ«العبيد» يربط بين أفريقيا الوسطى والعالم الغربي، وقد استعمل لتهريب المخدرات في بطون الجمال في إحدى الفترات. الفيلم هو الثاني في سلسلة «ثقافة جافة، ثقافة رطبة» حيث انطلق شوقي في فيلمه الأول «مربع الاسفلت» من رواية عبد الرحمن منيف «مدن الملح»، وصوّر أطفالاً يبنون مدرج طائرة، من دون أن تكون لديهم فكرة عنه أو عن المواد التي يبنونه منها.

لقطة تشبه الفكرة التي أسس عليها منيف نشأة السعودية، ودخول الشركات البريطانية (ثقافة رطبة)، والتقاؤها بالبدو في الصحراء (ثقافة جافة)، وكيف تفاعلت هاتان الثقافتان، حين وظّفت هذه الشركات السعوديين لبناء محطات البترول، بينما لم يكونوا يفقهون اللغة التي يخاطبهم بها أصحاب الشركات، ولا يدركون أن تغييراً كبيراً يحدث في مستقبلهم. «لديّ شغف بتحويل شكل معين من الإبداع الى شكل آخر» يقول الفنان والمخرج الإسكندراني الذي حصل على «جائزة بينالي القاهرة الدولي» عام 1995 عن عمله «النوبة المتجمّدة»، وشارك بفيلمه «الكهف» في «بينالي اسطنبول» عام 1994. أما «كباريه الحروب الصليبية»، فلم يعرض بعد في الوطن العربي.

> يعمل حالياً على «كباريه الحروب الصليبية: أسرار كربلاء»

من «كباريه الحروب الصليبية: الطريق الى القاهرة»

العام في مدينة كاسل الألمانية. في هذا «الكباريه»، تلعب دمى تُحركها أوتار مكشوفة للجماهير دورَ حكام المدن العربية، والقادة الصليبيين الذين تشخص عيونهم الى «الأرض المقدسة». يصوّر الجزء الأول «ملف عرض الرعب» الفترة التاريخية بين 1094 و1099. من خطبة البابا أوربان الثاني، وكتاب أمين معلوف «الحروب الصليبية كما رآها العرب»، بدأ شوقي العمل على فيلمه عام 2010، يقول: «لا أؤمن بالتاريخ، بل بتفسير الناس له. بعض المصادر تذكر أنّ خطبة البابا أوربان الثاني استمرت عشرة أيام، وأخرى تقول إنها استمرت أسبوعين، والمفارقة أنه تم توثيق خطبته بعد أعوام من إلقائها... في ظلّ تضارب التفاسير حول تاريخ الحروب الصليبية، اعتمدت كتاب أمين معلوف مرجعاً لفيلمي، ليس لأنه الرواية الصحيحة، بل لأنه رواية من واجهوا هذه الحروب، وتم تهميش روايتهم من قبل الغرب؛ إضافة إلى أنها نوع من النقد الذاتي لروايتنا عن هذه الحروب».

وفي الجزء الثاني «الطريق الى القاهرة» (1099ـ 1146)، استعمل شوقي دمى من السيراميك، وهي غير الدمى الخشبية التي استعملها في الجزء الأول التي تعود ملكيتها الى «متحف لوبي» الإيطالي وعمرها 200 عام. يصوّر هذا الجزء طبيعة العلاقات العائلية في الأُسر الحاكمة خلال هذه الحروب، الى جانب المعارك وعمليات الاغتيال، فرضوان صاحب حلب وأخوه دقاق صاحب دمشق، يعمل كلاهما لقتل الآخر، ويتعاونان مع الصليبيين من أجل ذلك؛ وإسماعيل ابن زمرد ملكة دمشق يقتل أخويه بعد محاولة اغتياله، وحين يقرر تسليم مدينة دمشق الى عماد الدين زنكي، تأمر أُمه بقتله؛ ولهذا تلعب دمى ذات ملامح آدمية وحيوانية أدوار هؤلاء الحكام والقادة، لتضيف الى الفيلم بُعداً سريالياً. نصّ الفيلم الذي كتبه شوقي يتخذ شكل الحوار في جزئه الأول مع الموسيقى، لكنه يخلط بين السرد والحوار والغناء في الجزء الثاني. «كانت مهمة صعبة، في تطويع نص نثري فصيح مع الموسيقى والغناء» يقول صاحب «تيليماتش السادات»، ويضيف إنّ «الطريق الى القاهرة» يستعمل «أُسلوب الغناء الشيعي «الرادود» في قصّ الأحداث، الى جانب موسيقى «الفِجيري» التي قامت بأدائها فرقة «قلالي» البحرينية، وهو نمطٌ من الموسيقى والغناء يندثر في الخليج». حالياً، يعمل شوقي على جزء ثالث بعنوان «كباريه الحروب الصليبية: أسرار كربلاء» يصوّر «الفترة التي كانت فيها مصر قوة في المنطقة، والانقلاب الذي حصل في العالم العربي، حين جلب نور الدين زنكي القائد صلاح الدين الى مصر، وحوّلها الأخير من الشيعة الى السنة» كما يذكر صاحب «الأقصى بارك». «أُحب هذه العلاقة بيني وبين هذه الألف سنة. أشعر بحرية أكبر في العمل على التاريخ». أما «درب

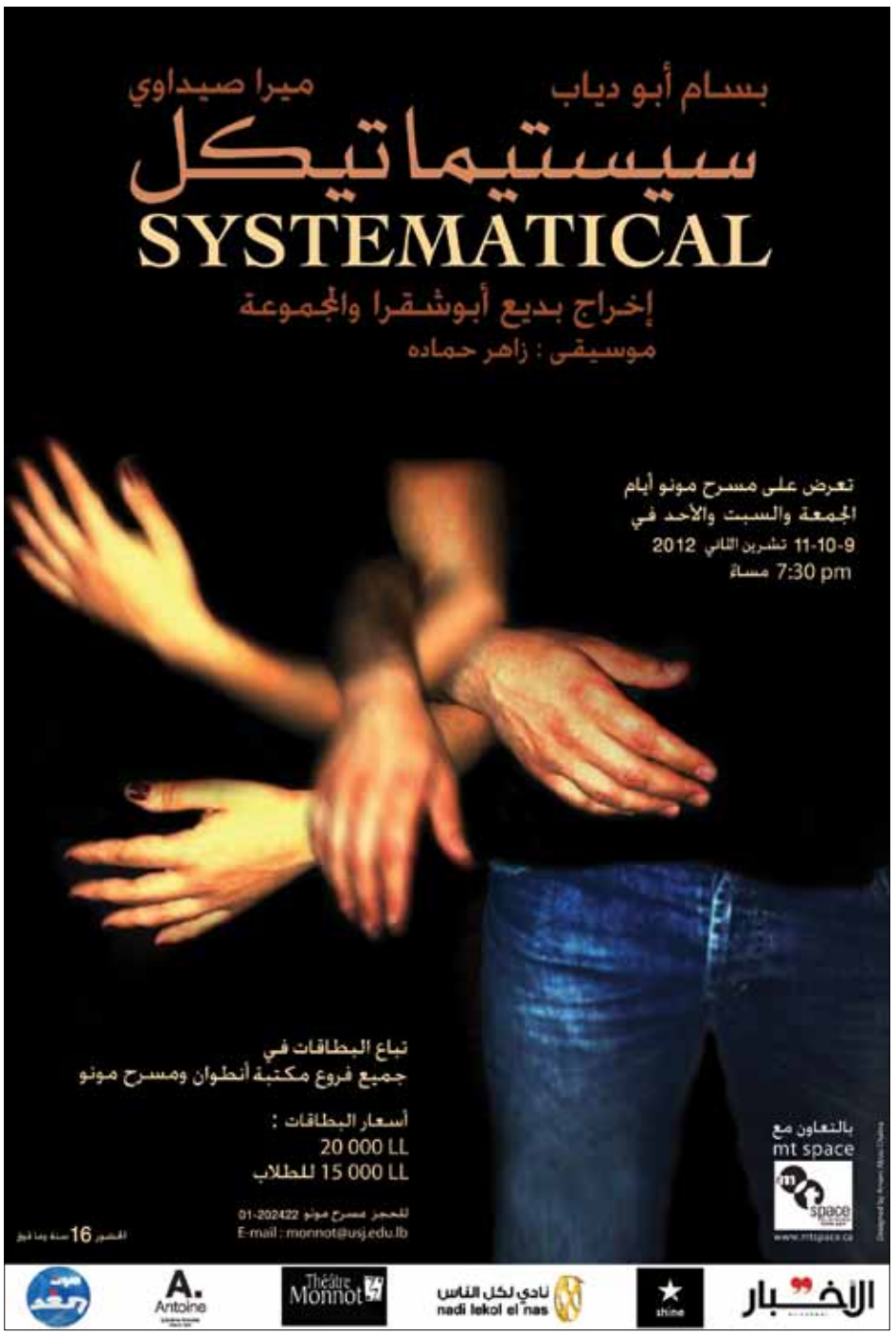

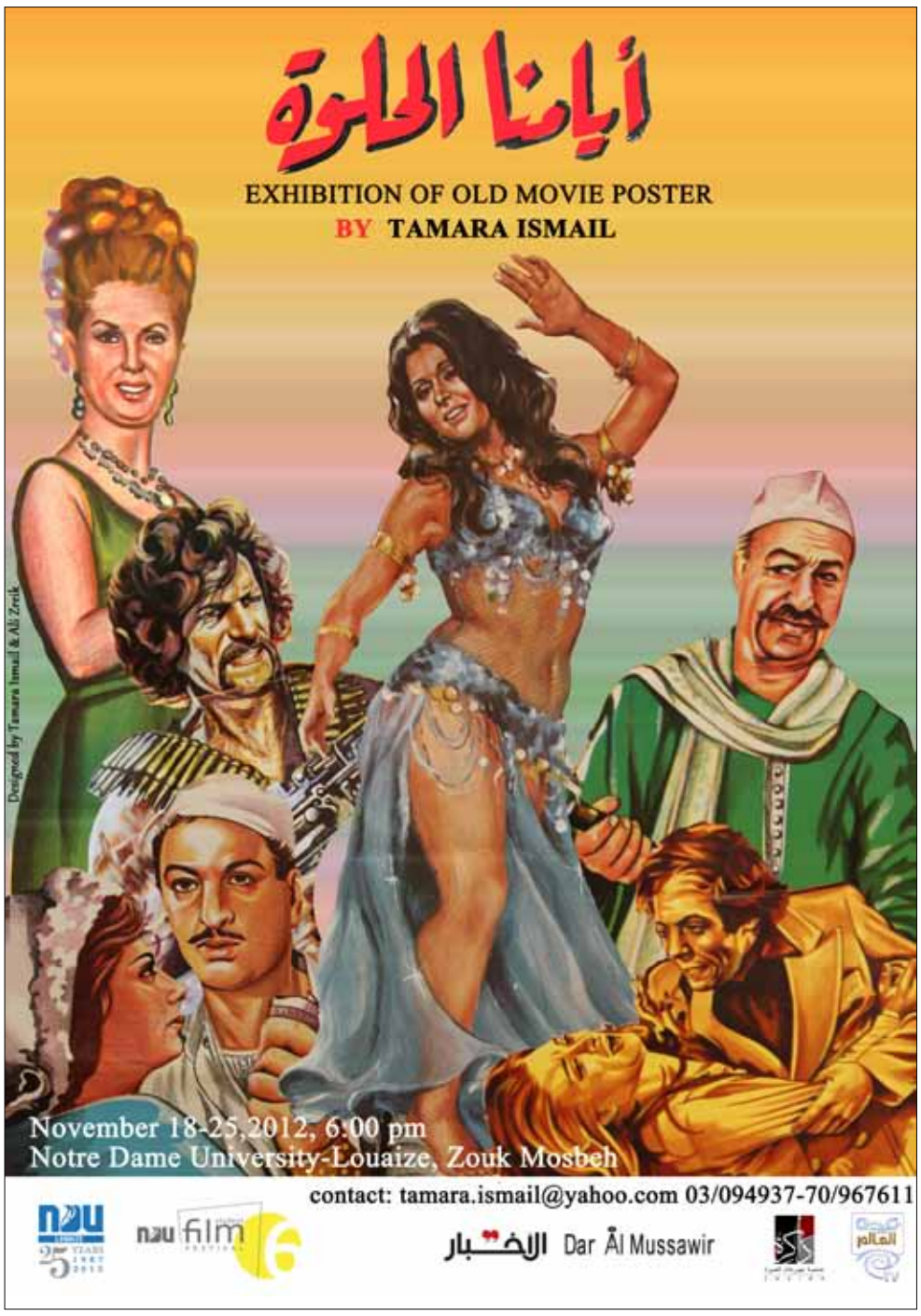

تشكيل

بعد أكثر من عامين على الانتفاضات المتنقّلة، قدّم الفنان الفلسطيني الشاب معرضاً يحاكي ما يحدث اليوم على امتداد العالم العربي. برأيه، هناك عملية ركوب على الثورات، ومعرضه الذي أقيم أخيراً في برلين نتاج ألم شخصي من مشاهد القتل اليومية

جاد سلمان «وحوش» تنهش «الربيع»

رشا حلوة

13 لوحة تشكيلية احتضنتها أخيراً غاليري Weekend Gallery في برلين تحت عنوان «الوحوش المفترسة جائعة». جاد سلمان (طولكرم ـ 1983) المقيم في باريس منذ عام 2007، حاول هنا أن يحاكي ما يحدث اليوم في العالم العربي بعد مرور ما يقارب عامين على اندلاع الثورات فيه.

فترة العمل الفعلي على سلسلة اللوحات استغرقت شهراً، منذ بداية تموز (يوليو) ولغاية آب (أغسطس) 2012. أتت الأعمال لتعبّر عن رؤية الفنان الفلسطيني الشخصية إلى ما يشهده العالم العربي اليوم. يقول لـ «الأخبار»: «لم تكن فكرة المعرض عبارة عن ردّ فعل لما يحدث. إنّه نتاج الألم الشخصي مما أراه من قتل يومي، فقررت أنّه يكفيني صمتاً». ويضيف: «أنا مع الثورات، لكني مع الشعوب أيضاً. تمارَس اليوم عملية الركوب على الثورات الشريفة من خلال وحوش كثيرة همها تصفية الحسابات في ما بينها، لكن، ليس هنالك وحش واحد فقط، بل وحوش كثيرة في كلّ مكان، منها ما تبقى من الأنظمة السابقة، وهناك الاقتصاد العالمي والرأسمالية واللاعبون على وتر الدين».

يربط سلمان «الوحوش المفترسة الجائعة» بدكتاتورية الأنظمة العربية، إنّها «خفافيش الظلام» كما يسمّيها. وهو يجسدها من خلال وجوه متكررة لحيوان النمر، هي متكررة لكن في معظمها لا تشبه بعضها بعضاً. فهو من جهة، عمل على عنصر تكرار وجوه النمر كإصرار وتأكيد على الوحشية، ومن جهة أخرى اشتغل على عدم تشابه شكل الوجوه على الرغم من تكرارها، امتداداً لفكرة أنّه برغم الاختلاف بين البشر المبني على اختلاف الجنس واللون وغيره، إلا أنهم في نهاية المطاف بشر.

أما اختيار «النمر» ليمثّل هذه الوحوش، فيأتي كونه أكثر الحيوانات افتراساً، إضافة إلى حضور حيوانات كثيرة أخرى من السلالة نفسها كالضبع والقطط (وجميعها حاضرة في لوحات المعرض). حضورها في هذا الإنتاج يرمز إلى أن الوحش

«وحش جائع» (أكريليك، قلم ماركر، دهان رشّ، حبر هندي على ورق ــ 24 × 32 سنتم ــ 2012)

«لم يأت من فراغ»، بل هو نتاج دعم البيئة الصامت لوجوده وإعطاء هذه «الوحوش» مساحة في الماضي لتحقق ما تريد. وحين ثارت البيئة/ الناس عليها، وجدت الوحوش نفسها أمام خيار وحيد هو التكشير عن أنيابها دفاعاً عن مصالحها في وجه ثورات الشعوب. يرى جاد سلمان أن الفنّ «كان وما زال وسيبقى عبارة عن بحث في المستقبل وانعاكساً لحياة الفنان». يضيف: «لا أستطيع أن أرسم وردة وأقول إنّ الحياة جميلة. شاء أم أبى الفنان أو الكاتب أو كلّ من يعمل في الفنّ، إنّه مجبر على العمل منصتاً بشكل جيد إلى ما يدور في محيطه». ويشير إلى أنه رغم إقامته في باريس، بعيداً عن الدبابات أو القصف، إلا أنّ «محيطه الأول الذي أتى منه، يمتلئ بالقصف والدبابات»، مؤكداً على أنّ «الفنّ ليس ركوباً للموجة، بل هو اتخاذ موقف وتعبير عن وجهة نظر، لأنّ التاريخ يُكتب بأيدي الذين يعملون في حقل الثقافة». وفي ما يتعلق بمشروعه المستقبلي، سيحاول جاد سلمان أن يعمل على معرض يدمج بين المساحات وفنّ الشارع، وبشكل أقرب إلى الغرافيتي الفلسطيني، لأنّه يعتبر أن الغرافيتي الفلسطيني مختلف عن أي غرافيتي آخر، لكونه استخدم وما زال كنوع من نقل المعلومة في المساحات العامة/ الجدران بكل قسوة وبلا جمالية، «لأن الحقيقة يجب أن تكون واضحة بحدّتها».

> النمر لازمة تتكرر في لوحاته ولو بأشكال مختلفة

علاقة جاد سلمان بالرسم بدأت عندما كان في العاشرة من عمره في مدينته طولكرم الفلسطينية: «كنت أخربش على أغلفة الكتب والدفاتر في المدرسة. وفي نهاية السنة، تكون الدفاتر عبارة عن دفاتر رسم أكثر منها للكتابة». بعدما أنهى دراسته الأكاديمية في الفنّ والعمارة الداخلية وتخرّج من «جامعة النجاح» في نابلس، انتقل إلى عاصمة الأنوار حيث يعمل حالياً على رسالة الدكتواره في جامعة «باريس 8» التي قدم فيها رسالة الماجستير في الفنّ المعاصر ووسائط الإعلام الجديدة في عام 2010. قام سلمان بعرض أعماله الفنّية في اليونان، والصين، وإسبانيا، وألمانيا، واليابان، والولايات المتحدة الأميركية ودبي، كما عرضت في العديد من صالات العرض الخاصة في مراكز ثقافية في رام الله ونابلس والناصرة وغزة والقدس وفرنسا والنرويج.

www.jadsalman.ps

محمد شمس الدين
مرثية تشكيلية

حسين بن حمزة

على غلاف الكتالوغ المطبوع في مناسبة معرضه، رسم محمد شمس الدين (الصورة اوتو بورتريه) صورته الذاتية بين صورتين افتراضيتين لدانتي والمعري. من التناص المعروف بين «الكوميديا الإلهية» و«رسالة الغفران»، ألّف الرسام اللبناني فكرة معرضه «مائيات في عين الشمس» الذي احتضنته أخيراً «دار المصور». من دانتي، اقتبس عناوين اللوحات الـ 23 المنجزة بقياس واحد، وحرص على وجود مفردة «شمس» فيها. ومن المعري، تسربت مقاطع وسطور إلى هذه اللوحات، بينما الترجمة الأكثر وضوحاً لفكرة الموت حاضرة في التجهيز المنجز على شكل مكعبات خشبية، يحمل كل واحد صورة فوتوغرافية لأحد أصدقائه الراحلين. كأننا أمام مرثية تشكيلية تحضر فيها أسماء رسامين مثل: رفيق شرف، بول غيراغوسيان، رشيد وهبي ومصطفى الحلاج، إلى جوار أسماء كتاب وشعراء مثل: بسام حجار، عبد الأمير عبد الله وعاصم الجندي. بطريقة، يبدو شمس الدين كمن يرثي حقبة بيروتية كاملة عبر أشخاص صنعوا ثقافة تلك الحقبة ومزاجها المديني، وخصوصاً في شارع الحمرا ومقاهيه ومسارحه. الصور الشخصية مكتفية بلطخات أكواريل، ومتجاورة على شكل جدار يمكن تغيير هيكلية مكعباته المنفصلة بسهولة، وقد تتحول إلى تابوت كبير كما فكر الرسام نفسه في البداية. مناخات الرحلة إلى العالم الآخر حوّلت المعرض إلى برزخ أو «مطهر» يتوسط العلاقة بين الرسام وموتاه، وبين اللوحات والتجهيز أيضاً. هكذا، تصبح اللوحات مساحات تجريدية يُجازف فيها شمس الدين بإنجاز مائيات كبيرة، بينما تكتسب السطور المقتبسة من كتاب المعري طاقةً حروفية، سرعان ما تصنع صلاتٍ حميمة مع جوارها التجريدي. الجديد في المعرض هو حضور الطبيعة في لوحات كاملة، أو حضورها جزئياً في لوحات أخرى. أحياناً، تنقسم اللوحة إلى مساحتين: سفلية تحتلها الطبيعة، وعلوية ممنوحة للتجريد والحروفية. يتبادل التجريد المساحات مع الطبيعة الريفية، أو يصنع تناظراً هندسياً ثنائياً معها، قبل أن تتجزأ لوحات أخرى إلى مساحات ثلاثية ورباعية. السكينة، التي تنبعث من الطبيعة الخالية من البشر وأحوالهم، تسهّل على المتلقّي أن يعاملها كتجريدات مضطرة إلى خلق أشكال نباتية وقمم أشجار تنحني عليها سماوات واطئة وبعيدة. هكذا، تأسرنا الانطباعات الناتجة من براعة شمس الدين في تهجين الأشكال والكلمات بألوان الأكواريل، لكن ذلك لا يُنسينا المذاق الجنائزي والنوستالجي للمعرض.

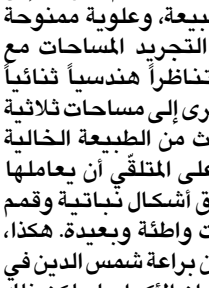

> يستعيد حقبة بيروتية كاملة من خلال أشخاص صنعوا ثقافتها ومزاجها المديني

فلاش

■ في إطار عملها الدائم لتطوير مسرح الأطفال في لبنان، نظمت جمعية «**خيال**» أخيراً «**لقاءات صندوق الفرجة لمسرح الأطفال**» على مسرح «**دوار الشمس**». خلال الافتتاح الذي أقيم مساء الجمعة الفائت، تحدث رئيس الجمعية المخرج **كريم دكروب** عن المشروع ومراحله تلته رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجيلينا أيخهورست عن أهمية دعم الاتحاد الأوروبي لهذا النوع من النشاطات. ثم عرضت مسرحية «مثل الحلم» وهي عمل مشترك للجمعية وسوبيتو برستو (فرنسا) حول دور عالم الأحلام والذكريات في دوّامة الواقع الاستهلاكي. علماً أنّ «متل الحلم» من إخراج كريم دكروب، وكوريغرافيا لوتشيا كاربوني، وتمثيل فؤاد يمين، ماريليز عاد، داميان تومي، نيزلي برهوني، كما عرضت ثلاث مسرحيات جديدة للأطفال هي: «**تيتين... باي!**» **لخلود ناصر**، «**يا ورد من يشتريك؟**» **لحسين نخال**، و«**كل حكاية عباية**» **لرؤى بزيع وجاد حكواتي**. وتمثل هذه اللقاءات انطلاق المرحلة التطبيقية من مشروع «صندوق الفرجة»، الذي يهدف إلى تشجيع الفنانين اللبنانيين الشباب على المشاركة الإبداعية في مسرح الأطفال.

■ «من خلال ستّة مشاهد مستقلّة، سنرى كيف يسحق الفرد تحت ضغوط ومتطلّبات المجتمع الحديث» هكذا تعرّف **خلود ناصر** عملها الجديد «**سكويك**»، الذي يحتضنه «**مترو المدينة**» (الحمرا. بيروت) في التاسعة من مساء غد الأربعاء. العرض الذي ألّفته وأخرجته ناصر (**إشراف فائق حميصي**) يتميّز بأنّه يناسب مختلف الشرائح العمرية، ويرتكز في نصّه وتأديته على ربط الجسد بمحيطه من خلال التعبيرات الصوتية والموسيقية.

تقول خلود ناصر: «على مدى عشر سنوات عملت فيها في هذا المجال، اكتشفت كم هو صعب العيش خارج المسرح. توفّر الخشبة الحياة الأخرى التي نحلم بها، إنّها المكان الوحيد حيث نجرؤ على كسر الممنوع والمحظور» للاستعلام: 70/309363

■ في عيدها الثالث، ستحتفل غاليري A Contemporary (**الزيتونة. وسط بيروت**) بهذا الحدث، من خلال استدعاء أب الـ «**بوب آرت**». إنّه **آندي وورهول** (1928 ـ 1987) الذي ستعرض الغاليري لسلسلة **مارلين مونرو** الأصلية (1967 ـ الصورة). وقد استعارت الغاليري العمل من مجموعة **إيمانويل جافوغ**، أحد أبرز جامعي التحف ومنسّقي المعارض في العالم. رسم الفنان الأميركي هذه السلسلة بعد موت «نجمة الإغراء» عام 1962، مازجاً بين الفنّ وثقافة الاستهلاك. من خلال خلق صور عديدة لمونرو، حوّل وورهول البوب آرت إلى فنّ. للاستعلام: 03/300520

■ بخمسة عروض، يشارك العراق في الدورة الأولى من «**مهرجان بغداد لشباب المسرح العربي**» الذي انطلق أخيراً في بغداد ويستمرّ حتى 15 من الشهر الجاري. والعروض العراقية هي «**باسبورت**» (إخراج **علاء قحطان**)، و«**فقدان**» (اخراج **غسان اسماعيل**)، «**فياغرا**» (اخراج **صلاح منسي**)، «**أيضاً وأيضاً**» (اخراج **أنس عبد الصمد**)، و«**تذكر أيها الجسد**» (اخراج **محمد مؤيد**). والدول المشاركة في المهرجان -الأردن، وسوريا، ومصر، والسودان، والامارات، وقطر، والجزائر، والمغرب، وتونس وسلطنة عمان.

أهوال الثورة

كندة علوش لـ «الأخبار»: «الدم السوري غالي»

دمشق ــ **وسام كنعان**

منذ اندلاع الانتفاضة السورية، سلّطت السيوف على رقاب البعض من نجوم الدراما، ولم يستطع هؤلاء أن ينجزوا أي تحرك أو نشاط سلمي ضمن حالة الاستنفار المطلق ضدهم وتعرّضهم لحملات أسقطت عنهم وطنيتهم واتهمتهم بالخيانة والمتاجرة بالشعب السوري. كندة علوش التي كانت من الفنانات السوريات الأوَل اللواتي وقّعن «بيان الحليب» الشهير في بداية الأحداث، تعدّ أكثر من تلاحقه لعنة تلفيق التصريحات وحملات التخوين والشتائم.

ورغم تحقيقها نجاحات متتالية في الدراما والسينما المصرية، وعدم تطرّفها في معارضة النظام السوري، وابتعادها كلياً عن لغة التحريض وبث الفتن، إلا أنّ كل ذلك لم يشفع لها ولم ينجها من هجمات متتالية، كان آخرها أول من أمس، مع ترويج خبر مزيف مفاده أنّها صرّحت بأنّ الممثل القتيل محمد رافع كان يستحق الإعدام (الأخبار 2012/11/5). فإذا بصفحات المواقع التواصلية تتحوّل إلى منابر تشتم نجمة «يوم ممطر آخر» بأفظع الألفاظ وتتهمها بالخيانة. واللافت أنّه حتى زملاء وزميلات لها في المهنة شنّوا عليها حملة مسعورة. هكذا، كتبت الممثلة السورية جيهان عبد العظيم على صفحتها الخاصة على فايسبوك تعليقاً هاجمت فيه علوش، ورأت أنها تشمت بموت كل ممثل موالٍ، وختمت تعليقها بالقول: «يمهل ولا يهمل!». كل ذلك من دون بذل جهد للتأكد من المعلومة. وسرعان ما تحولت صفحة عبد العظيم إلى فسحة ترجُم فيها زميلتها بمستوى سوقي متدن لا يليق بمستوى أي ممثل سوري، طبعاً من دون أن تسهم بعض التعليقات التي كذّبت الخبر في التخفيف من حدة الهجوم على علوش. ورغم تراجع عبد العظيم عن موقفها وإزالة التعليق بعد وقت قصير، إلا أنّ الأمر لم ينته عند هذا الحد.

سريعاً، نشرت بعض المواقع الإلكترونية بياناً موقّعاً باسم «أصدقاء الشهيد محمد رافع» أطلق نعوة الممثل الشهيد مجدداً، ورأى أنّ مقتله جاء لأنّه رفض بيع نفسه للمعارضة أمثال بعض «القذرين». وحمّل البيان مسؤولية موته للفنانين السوريين جمال سليمان، مي سكاف، فارس الحلو، أصالة نصري، كندة علوش، موجهاً أصابع الاتهام إليهم، ومشيراً إلى أنّهم يقفون وراء اغتياله. وتوعّد البيان بـ «القصاص العادل منهم أو من أهلهم وأقاربهم»، مضيفاً إنّ الصمت «لن يعود هو الحكم في الرد على اغتيال الكفاءات السورية». في حديث مع «الأخبار»، تستغرب كندة علوش كل ما سبق، وتأسف للترويج لاتهامات باطلة. وتضيف: «كنت ضد القتل بكل أشكاله منذ بداية الأحداث في سوريا. كذلك، كنت من أوائل الناس الذين دانوا مقتل الممثل محمد رافع، حتى إنني خضت معارك ضد من حاول الشماتة بالموت». ولا تفوّت علوش الفرصة لتعود وتعزي بزميلها الراحل، فتقول «أتقدم بأحر التعازي إلى والدة وعائلة الفنان الشاب محمد أحمد رافع، وأرى أنّ كل قطرة دم سورية تسيل على أرض سوريا هي خسارة ووجع وألم لكل السوريين، موالين كانوا أم معارضين. أنا ضد القتل بكل أشكاله وتحت أي ذريعة. لا شماتة في الموت». وتابعت: «فقدان شاب سوري له رأي خاص لا يمنح الحق لأي إنسان بأن يحول هذه الحادثة إلى مكاسب ومساحة للهجوم على الطرف الثاني.

> **بيان يحملها مسؤولية موت محمد رافع، إلى جانب جمال سليمان، ومي سكاف، وفارس الحلو، وأصالة**

لقد دنت البارحة وعلى نحو واضح على صفحتي الخاصة عبر الفايسبوك مقتل الفنان الشاب محمد رافع، وعددته عملاً خطيراً ينحدر بنا كسوريين إلى درك لن يسهل الخروج منه». هكذا صار واضحاً أن هذه الهجمة لن تكون الأخيرة في مسلسل التفتت والانقسامات السورية المتواصلة.

الهجوم على كندة يأتي من مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. منذ فترة، أسّس أحد محترفي عمليات الاحتيال والنصب حساباً على تويتر يحمل اسم كندة علوش، وقد وضع عليه اسم ورقم حساب في أحد البنوك الموجودة في سوريا، ثم دعا الناس إلى التبرع لعائلات الشهداء السوريين والمنكوبين. وهنا تنوّه علوش إلى أنّها لا تملك أي حساب على تويتر، وأن ما حصل هو عملية استغلال استُثمر فيها اسمها بنجاح لتحقيق أرباح مادية على حساب «الثورة» وتضيف: «لم أعد أفاجَأ بشيء، بسبب ما آلت إليه الأمور». على عكس كل التوقعات، يخيّب الوسط الفني السوري الآمال يوماً تلو آخر. بدلاً من أن يكون قدوة في التسامح ولمّ الشمل في زمن التفرقة والحروب، تأخذ حملات التخوين والتهديد مساراً جديداً تدخل فيه حيزاً خطيراً، يشي بمواعيد للقصاص والأخذ بالثأر، ليسهم تسرّع البعض ورعونته في الترويج لهذا الجنون في أقسى حالاته، كأنّ الوسط الفني السوري يعمل هذه الأيام على تصوير ملحمة بدوية غابت فيها كل المعايير الأخلاقية والقيم، لمصلحة الانتقام والثأر وهرق المزيد من الدم.

على كف عفريت

لم تتمكن كندة علوش من ترقب الأخبار الواردة عن أول بطولة سينمائية مطلقة لها في أرض الكنانة. شريط «برتيتة» لليسناريست وائل عبد الله والمخرج شريف مندور، الذي تلعب بطولته إلى جانب عمرو يوسف وأحمد السعدني ويعرض حالياً في الصالات المصرية، لم يحقق إيرادات كبيرة، بحسب بطلته «لأنّ الجمهور ينتظر في العيد أفلاماً كوميدية أو أفلام آكشن أو أعمالاً راقصة. مع ذلك، فقد حقق الشريط حضوراً لطيفاً وحظي بقبول جيد رغم ضعف الدعاية». وتستكمل علوش حالياً تصوير مشاهد مسلسلها «على كف عفريت» للكاتب يحيى فكري والمخرج كمال منصور. وتؤدي بطولة العمل إلى جانب النجم خالد الصاوي (الصورة).

ريموت كونترول

العرب الأميركيون «بيحبّوا مين»؟
«الجزيرة» ■ 20:30

تحضر الانتخابات الرئاسية الأميركية مجدداً في «من واشنطن» الليلة. ويناقش عبد الرحيم فقرا نتائج استطلاعات الرأي التي تشير إلى «تآكل» روابط العرب الأميركيين التقليدية بالحزب الجمهوري، ويسأل عن دقة هذا التقويم وعن حظوظ رومني.

نحو تسوية داخلية؟
OTV ■ 21:15

تتناول حلقة الليلة من «بلا حصانة» الكلام على تسوية داخلية محتملة. ويتطرق جان عزيز مع النائبين سمير الجسر وسيمون أبي رميا (الصورة) إلى زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الأخيرة للبنان، وإلى قانون الانتخابات وخطوات 14 آذار المقبلة.

الديمقراطية على الطريقة... الأميركية
Arte ■ 19:50

تغوص القناة الفرنسية الألمانية الليلة في الانتخابات الرئاسية الأميركية. ومن بين البرامج التي ستعرضها فيلم «I Love Democracy: USA» لإيمانويل لوكونت الذي يستعرض «تناقضات الديمقراطية الأميركية» ويسلّط الضوء على دور ولاية أوهايو في حسم السباق الانتخابي.

نساء هزمن سرطان الثدي
«الجديد» ■ 20:40

سرطان الثدي هو عنوان حلقة اليوم من «حكي كبار». تستضيف سيبيل طبّارة سيّدات أصبن بالمرض لتتحدث معهن عن أهمية دور الزوج في هذه المرحلة من حياتهن. وتقدّم الحلقة معلومات فيزيولوجية ونفسية من خلال الاختصاصيين لبيب غلميّة وأنطوان سعد.

وأخيراً طلّ «الجغل»
LBCI ■ 21:30

يضم طوني بارود اليوم إلى جلسته النائب مصباح الأحدب، والممثلة اللبنانية رندة الأسمر (الصورة) وأستاذة الموسيقى ماري محفوض، إضافة إلى الشيف شادي زيتوني، ومغني الأوبرا مارك رعيدي ومدربة يوغا الضحك سابين جيزي التي ستعطينا فكرة عن هذا العلاج.

جو مرعوب
MTV ■ 21:45

تنقسم حلقة اليوم من «إنت حر» إلى أربعة محاور مختلفة. وسيشرح جو معلوف فيها «حقيقة فيلم الرعب بين شرم الشيخ وبيروت» ومصير محرقة شكا، فضلاً عن إطلالة على واقع المدارس الرسمية في لبنان ونقابة الصحافة الغائبة عن الوعي منذ عقود.

على النت

عجقة سير وما في غير... «جحش الدولة»

أطلق المهندس إيلي عواد أخيراً صفحة «لوين رايحين» تهدف إلى توعية اللبنانيين حول أهمية قطاع النقل العام في تخفيف الزحمة، لكن أيضاً في تعزيز ثقافة المساواة والخروج من الكانتونات الطائفية

دان بازوين ــ تورنتو

علي السقا

«بدي اعرف هالابن... يلي عمل انفجار الاشرفية كيف لقي محلّ يصفّ السيارة؟» كتبت إحداهن على حائط صفحة «لوين رايحين» على الفايسبوك. على رغم المأساة التي أدى إليها الانفجار، إلا أنّ هذه الجملة تشير الى مشكلة أخرى من جملة مشاكل مزمنة تؤرق حياة اللبنانيين: إنّها زحمة السير. هذا هو السبب الذي دفع المهندس إيلي عواد الى إنشاء صفحة على الموقع الأزرق بعنوان «لوين رايحين». تمثل الصفحة حالياً مكاناً للتواصل والاقتراحات والمشاركة بين الأعضاء، تمهيداً لانطلاق موقع «لوين رايحين» الرسمي على الشبكة العنكبوتية. نجد على الصفحة صوراً للطرقات التي تعجّ بالسيارات في أغلب المناطق من لبنان. ونجد أيضاً أعضاءً يسردون بعضاً من «مغامرات» تنقّلاتهم بسيارات الأجرة، وخصوصاً الميكروباصات، وما يواجهونه من مشاكل على أنواعها. ولعل أكثر هذه القصص إيلاماً ما أفصحت عنه إحداهن التي تضطر يومياً إلى ركوب الميكروباص، وقيام السائق باخبارها عن حياته الجنسية مع زوجته قبل أن يتحرش بها. هناك أيضاً سائق آخر دفعت له إحدى الراكبات أجرته، لكنّه قرر أن «يطنّش» على الباقي. وعندما طالبته بحقها، أجابها: «ما بدي ردلك شو فيكي تعملي؟». فهل الاعتماد على سيارات الأجرة والميكروباص هو الحلّ؟ أم أنّ استخدام اللبنانيين لسياراتهم الخاصة بديل مناسب؟ علماً أنّ الأول يجبر بعضهم على عيش «المغامرات»، فيما يؤدي الثاني إلى زحمات سير خانقة. هاتان المشكلتان يرى ايلي أنّ حلهما يكمن في تعزيز قطاع النقل العام. تكاد زحمة السير أن تكون إحدى أكبر المشكلات الناجمة عن غياب هذا القطاع، أكان من خلال الحد من انتاجية اللبنانيين، اضافة الى التلوث، والأهم منهما «حرق الاعصاب» اليومي.

تهدف صفحة «لوين رايحين» إلى توعية اللبنانيين حول أهمية قطاع النقل العام، ليس فقط في حلّ أزمة زحمة السير، فزيادة أعداد الجسور والطرقات في اوروبا بحسب ايلي عواد، لم تثبت قدرة فعّالة على علاج هذه المشكلة. ما يريده ايلي من صفحة «لوين رايحين» هو القول للبنانيين إنّ النقل العام يعزز في جانب منه ثقافة المساواة بينهم، لكونه متاحاً لمختلف شرائح وطبقات الشعب، الاغنياء منهم والفقراء. ويسهم أيضاً في خروجهم من الكانتونات الطائفية، بعيداً عن لازمة العيش المشترك التي لا ينفك سياسيو لبنان يتشدقون بها. ويلفت ايلي الى أنّ نسبة مهمة تشهدها الصفحة من المتجاوبين والمتضامنين، وهم من اعمار ومناطق مختلفة.

أما عن موقع «لوين رايحين» الذي سينطلق قريباً على الشبكة العنكبوتية، فـ«لن يكون مكاناً للنقّ والتذمّر والتأفّف وفشة الخلق. إنّه منبر لابداء الآراء وتشارك الاقتراحات حول كيفية التحرك نحو هدف واحد: إعادة الحياة الى قطاع النقل العام، وحثّ اللبنانيين على محاسبة المسؤولين عن طريق صندوق الاقتراع. نسعى إلى أن يصبح الشعب قادراً على معرفة بماذا يطالب، وكيف ومتى يحاسب. نريد أن تكون للشعب كلمته».

> يروي أعضاء الصفحة «مغامراتهم» خلال تنقلهم بسيارات الأجرة

◄ في تصريحات منسوبة إلى جريدة «**الرأي**» القطرية، أكد الممثل المصري **حسن يوسف** استعداده لتجسيد سيرة الرئيس محمد مرسي في عمل فني، وخصوصاً أنّ تفاصيل حياته مليئة بالمواقف الدرامية التي ستجذب المشاهد. وتابع: «هذا الشخص حياته مليئة بالكثير، منذ أن كان أحد شباب الإخوان، وتدرج حتى أصبح رئيساً لحزب «الحرية والعدالة»، مروراً باعتقاله أكثر من مرة». والمعروف أنّ يوسف صنف ضمن القائمة السوداء للفنانين المعادين للثورة، ولم يقدم بعدها سوى مسلسل واحد في رمضان ما قبل الماضي، هو «عائلة كرامة»، الذي لم يحقق أي نجاح جماهيري.

◄ عن مشكلة انقطاع الكهرباء في مصر، يقوم الممثل الشاب **نضال الشافعي** حالياً بتصوير فيلم جديد بعنوان «ضغط عالي»، ينطلق من فكرة خيالية وهي امتلاك شاب شحنة كهربائية هائلة داخل جسده، فيقرر مساعدة الناس الذين يعانون الانقطاع الدائم للطاقة الكهربائية. والفيلم من بطولة ايتن عامر، وهالة فاخر، ولطفي لبيب. ومن المنتظر الانتهاء من تصويره في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

◄ حالما انتشر خبر إنشاء صفحة «**إسرائيل باللبنانية**» (راجع «الأخبار» 2012/11/3) على فايسبوك، تسعى إلى فتح باب التطبيع بين إسرائيل ولبنان، انطلقت مساء السبت الماضي مجموعة على الموقع نفسه تدعو إلى إغلاقها. «الحملة الوطنية لحجب ما يسمّى «السفارة الإسرائيلية» في لبنان» هو اسم المجموعة التي نجحت في أيام قليلة بحشد حوالى 1100 عضو، من بينهم كتّاب وصحافيون وناشطون، داعية إلى عدم تداول رابط الصفحة المقصودة «لعدم الترويج لها»، ومؤكدةً أن تحرّكها الافتراضي «جزء من مقاومة العدوّ الصهيوني».

الثلاثاء
ناهض حتر

الأردن... وحيداً ومستهدفاً

حتى 2003، كانت عمان تستند إلى بغداد. صحيح أن العلاقات الثنائية التي كانت وطيدة للغاية حتى أواسط التسعينيات، شابها جفاء ظاهر، وواجهتها مطبّات، لكنها صمدت في العمق، وظل العراق الداعم الرئيسي للأردن، بينما ظل الأردن رئة العراق المحاصَر.
المفارقة أن العراق المحتَلّ من قبل الولايات المتحدة ـ المعتبرة الحليف الأساسي للمملكة ـ قطعت الحبل الموصول بين البلدين. ولا يزال، للأسف، مقطوعاً، لأن العاصمتين المشرقيتين الأقرب إلى بعضهما بعضاً تاريخياً، عجزتا عن اكتشاف صيغة لتنظيم الخلافات واستعادة العلاقات التي كان الرئيس صدام حسين والملك حسين، قد اكتشفا ضرورتها الجيوسياسية للبلدين.
وحتى ربيع 2011، كانت سوريا، رغم الفتور الظاهر في العلاقات الثنائية، تشكّل سنداً استراتيجياً للأردن، سواء في مواجهة الضغوط الإسرائيلية أو في مواجهة الضغوط الخليجية أو الفلسطينية. قوّة سوريا الإقليمية في ذاتها، والسياسات السورية نفسها، كانتا تمنحان عمان القدرة على المناورة، بالتنسيق أحياناً، ومن دون تنسيق في معظم الأحيان. وعلى المستوى الاقتصادي، فإن أحداً لم يكن يستطيع أن يقدم إحصاءات تستوعب التداخل والتبادل بين البلدين. وسوريا، منذ 18 شهراً، في أزمة متفاقمة حطت، بثقلها وظلالها، على المشهد الأردني، وأربكته ووضعته على حافّة هوّة عميقة من المخاطر السياسية والأمنية، مترافقة مع الانكماش الاقتصادي وتفاقم أزمة المالية العامة. عُوقِبَ الأردن، سعودياً، على منحه الأولوية لمصالحه الوطنية في الشأن السوري، على الضد من المصالح الخليجية.
وكان الأردن عضواً في محور الاعتدال بقيادة مصر. وكان يوضّب سياساته الخارجية على هدي الإيقاع المصري، وينسق مع القاهرة، ويحتمي بها أحياناً، ويختلف معها أحياناً أخرى، لكنه ظل يدور في فلكها من دون أن يقطع، في العمق، مع السوريين. ونشأت بين الدولتين، في إطار علاقاتهما السياسية، شبكة من المصالح المتبادلة، أكثرها أهمية، بالنسبة للأردن، الحصول على مصدر طاقة رخيص، نسبياً، لإنتاج الكهرباء، عبر الخط الذي يخترق سيناء، ويزوّد إسرائيل أيضاً، بالغاز المصري.
مصر الإخوانية لا تزال ملتزمة باتفاق توريد الغاز إلى إسرائيل، لكنها أطاحت، من جانب واحد، اتفاقها المماثل مع الأردن، ما حمّل الخزينة الأردنية، شبه المفلسة أصلاً، عبء التحوّل، في إنتاج الطاقة الكهربائية، من الغاز إلى الوقود النفطي. وهو ما سجّل ويسجل فروقات بمئات ملايين الدولارات، ويهدد بوقف الدعم الحكومي المعتاد للكهرباء. وبذلك، ستتضاعف كلفة الطاقة الكهربائية على الاقتصاد الأردني الضعيف النموّ، وسيواجه المواطنون أعباء معيشية جديدة أسوأ، وربما غير مسبوقة، نتيجة ارتفاع استثنائي في أسعار السلع والخدمات. وبالنتيجة، فإن استقرار الأردن سيكون مهدداً بانتفاضة شعبية تخرج عن إطار الحراك السلمي وتسمح للإخوان المسلمين بالسيطرة على آليات الفوضى.
أهذا ما يريده إخوان مصر؟ وهل يتم التخفيض المتتالي في كميات الغاز المرسلة إلى الأردن، بالتنسيق مع نظرائهم في عمان؟ لقد عرض إخوان الأردن، بالفعل، التوسّط لدى القاهرة، لكن من الواضح أنهم يريدون ثمناً سياسياً محلياً لقاء وساطة تظهر حجم نفوذهم الإقليمي.
يتفهّم الجانب الأردني الخطط المصرية القائمة على أولوية الاستهلاك الداخلي للغاز، لكنه يحتجّ على عدم الالتزام بالاتفاق الموقّع حتى انقضاء أجله، وعلى تخفيض الكميات والتلاعب في توريدها. وهي تبدو إجراءات ذات مضمون سياسي صريح، ولا تأخذ بالاعتبار الالتزامات أو حتى فترة السماح اللازمة لاتخاذ الترتيبات المناسبة، وخصوصاً أن القاهرة تعامل تل أبيب بروح إيجابية، وبمنتهى الحرص على تنفيذ توريد كميات الغاز المتفق عليها.
إسرائيل، بطبيعة الحال، محمية بمعاهدة كامب ديفيد، وبالرعاية الدؤوب للحليف الأميركي، بينما يقف الأردن وحيداً.
يقيم في الأردن مئات الآلاف من العمال المصريين. وسيتأثر هؤلاء، كسواهم من المواطنين، بإزالة الدعم عن السلع والخدمات وارتفاع أسعارها. وهو وضع سيضطر الكثيرين منهم، تلقائياً، للعودة إلى مصر. لكن، ليس مستبعداً أن تتخذ الحكومة الأردنية إجراءات إدارية ومالية للحد من العمالة المصرية، وخصوصاً أنه يمكن تعويضها، اليوم، بعمالة سورية. كذلك، يمكن وقف التسهيلات الممنوحة للواردات المصرية إلى البلاد، وخفض السياحة الأردنية ـ الكثيفة ـ إلى مصر، والتغاضي عن التنسيق المعهود بين البلدين في مجالات دبلوماسية وسياسية وأمنية.
تنظر مصر الإخوانية إلى الأردن نظرة معادية. هذا ما يستنتجه المعنيون الأردنيون بالعلاقات الثنائية معها. ويبدو أن عمان فقدت، في النهاية، صبرها. ففي نهاية تشرين الأول الماضي، بدأت اليوميتان المحسوبتان على الإعلام الرسمي، «الرأي» و«الدستور»، حملة صريحة ضد القاهرة التي تراوغ في تزويد البلاد بالغاز. وستكون هذه افتتاحية تعني أن الهجوم على مصر الإخوانية سيكون حراً من الآن وصاعداً على المستويات السياسية والإعلامية المقربة من الحكم، بينما لم يتوقف الإعلام المستقل والسياسيون من الاتجاهات القومية واليسارية والوطنية، منذ تولّي محمد مرسي الرئاسة المصرية عن نقده ومهاجمته، وخصوصاً جراء مواقفه في الشأنين الفلسطيني والسوري. لكن مهاجمة المملكة السعودية ظلت ممنوعة على العموم. وفي العادة، يحذف الكتاب ورؤساء التحرير اسم السعودية في موضع الذم، ويستعاض عنها بـ«الخليج». وفي المواقف، يبدي المسؤولون الأردنيون حرصهم الشديد على مديح السعودية، حتى في أسوأ لحظات الخصام.
لكن يومية «الدستور» شبه الرسمية فاجأتنا بتحليل موسع كتبه «المحرر السياسي»، محتشد بالتهديدات الضمنية الموجهة للسعوديين الذين أوقفوا مساعداتهم المالية المعتادة للأردن، في مسعى للضغط على قراره نحو التدخّل في سوريا. المهم، في التحليل «الجريء»، أنه يطرح، لأول مرة، معادلة تبادل المنافع بين البلدين. فالمساعدات السعودية لعمان لا تقع في باب الهبات، وإنما في باب تمويل الخدمات المختلفة، وخصوصاً الأمنية، التي يقدمها الأردن للسعودية.
تمتاز الحدود الأردنية ـ السعودية بأنها صحراوية الطابع، غير محددة الملامح، وطويلة، ومتداخلة مع جناح سوري وآخر عراقي. ولو كانت حماية هذه الحدود من تهريب المخدرات والسلاح والمسلحين والبدو والعمالة الوافدة والهجرة غير الشرعية الخ، في عهدة الأمن السعودي، لتحمّلت الرياض عشرات المليارات من التكاليف والخسائر. لكن الجانب الأردني يتخذ، ولا يزال، إجراءات أمنية فعالة ويعقد ترتيبات سياسية محلية، ما يجعل الحدود السعودية آمنة ومستقرة ومضبوطة.
لن يتضرر الأردن، اقتصادياً، من تسيّب حدوده مع السعودية. بالعكس، سوف يفتح متنفساً لعشائر البادية لإنشاء مناطق اقتصادية حدودية مزدهرة تخفض الضغوط الداخلية.
يشير «المحرر السياسي» إلى كلفة أمن الحدود والتنسيق ضد الإرهاب المتجه صوب السعودية، ولكنه لا يذكر، بوضوح، الكلفة الاقتصادية والاجتماعية للقوى العسكرية الأردنية التي يعتمد عليها السعوديون في المهمات الصعبة، بالنظر إلى تدني كفاءة العسكر والأمن في السعودية.
يستطيع الأردن والعراق أن يُغلقا التواصل البري السعودي معهما ومع سوريا ولبنان وتركيا الخ، ويستطيع الأردنيون ممارسة ضغوط متنوّعة في موسم الحج. ويدرس حوالى عشرين ألف طالب سعودي في الجامعات الأردنية ذات المستوى الجيد نسبياً والقليلة الكلفة حتماً. وبالخلاصة، فإن السعودية تفيد من جوارها الأردني على عدة مستويات، أهمها المستوى الأمني بمعناه الشامل. بالمقابل، يعمل العديد من الأردنيين

> علاقات الأردن فاترة بالعراق، ومتوترة مع مصر، وعدائية مع قطر، وعلى شفا الانشقاق مع السعودية

في السعودية أو يديرون أعمالاً خاصة بهم فيها. وتعد السعودية، بذلك، مصدراً رئيسياً للحوالات الواردة إلى العديد من الأسر، ويحرّك جزء منها السوق المحلية.
القطيعة بين البلدين ضارة بهما معاً، ولكن جاء الوقت لكي يقول الأردني: لا نطلب هبات، ولا يمكن القبول بمعادلة المساعدات مقابل السياسات عندما يتعلق الأمر بالأمن الوطني للدولة الأردنية ومصالحها الاستراتيجية. ذلك أنه يوجد، كما يلاحظ سياسي أردني بارز، فارق نوعي بين إرسال وحدات عسكرية أو دركية للمساعدة في السعودية أو البحرين، وبين التدخّل العسكري أو الأمني في سوريا. في الحالة الثانية، سيكون الأردن أمام استحقاق يتعلق بأمنه الخاص واستقراره وإجماعه الوطني، بل ربما يتعلق بوجوده. ولم تفهم الرياض أو تتفهّم ذلك الفارق، وأحجمت، رغم كل المساعي، عن توفير الحد الأدنى من الأموال لإسعاف الخزينة الأردنية الفارغة.
وجاءت اللحظة التي وجدت عمان فيها أن حيادها المرتبك في الشأن السوري هو موقف مجاني، بل أصبح يهدد البلاد بالتغذية الإرهابية الراجعة من سوريا، فانتقل القرار الأردني نحو الحسم، سياسياً، بتبنّي القراءة الروسية للأزمة السورية، والتواصل مع موسكو بهذا الشأن؛ وأمنياً، بفرض طوق أمني حديدي يمنع مرور الأسلحة والمسلحين والداعمين الخ، عبر الحدود الأردنية ـ السورية، ذهاباً وإياباً.
الأردن وحيدٌ إذاً؛ علاقاته فاترة جداً مع العراق، ومتوترة مع مصر، وعدائية مع قطر، وعلى شفا الانشقاق مع السعودية، بينما قرر ـ بسبب مصالحه الوطنية ـ أن يقترب من خندق سوريا الجريحة. وهو، بذلك، يقطع مع تركيا، من دون أن يربح إيران! فما الذي يعوّقه عن التوصل إلى قرار استبدال التموضع؟
أولاً، التقليد المترسّخ المضادّ لإيران في السياسة الخارجية. يشلّ هذا التقليد، الخيال السياسي والجرأة اللازمة، ويثير المخاوف من

الملك الاردني عبدالله الثاني (محمد حامد ـ رويترز)

المواجهة مع الخليج وإسرائيل،
ثانياً، المخاوف من الفيتو الغربي على مشروع المفاعل النووي العتيد الذي يُنظَر إليه كبديل استراتيجي عن أزمة الطاقة المزمنة في البلاد، يتلافى أثر الفاتورة النفطية البالغ القسوة على الاقتصاد الأردني.
ثالثاً، المخاوف من تردي العلاقة ـ المضطربة أصلاً ـ مع الولايات المتحدة الأميركية التي تعدّها عمان حليفها الرئيسي، من دون أن تحظى بالدعم المأمول من هذا الحليف.
لا تنظر واشنطن إلى الأردن في ذاته، وإنما تراه من ثلاث زوايا: إسرائيلية وفلسطينية وأمنية. إنها تسعى للتوفيق، في الآن نفسه، بين (1) المصالح الإسرائيلية في الاستيطان وخفض مؤثرات العبء السكاني عن الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ممكن، فقط، في السياق الأردني، (2) ومصالح الفلسطينيين ـ الأردنيين في تأمين إعادة تركيب البلد على أساس ثنائي الوطنية، (3) وتحقيق هذين الهدفين في إطار أمني مضبوط تكفله الدولة الأردنية.
لكن واشنطن، بإغفالها التناقضات الحادة في هذه التوليفة من السياسات، تتخذ مواقف مضطربة من الشأن الأردني. إن سعيها لتحقيق المصالح الإسرائيلية في تجنيس ما يقرب المليون من أبناء الضفة الغربية بالجنسية الأردنية، من شأنه تفجير البلد والانهيار الأمني، كذلك، فإن ضغوطها المتواصلة لإصلاحات سياسية تمنح الفلسطينيين ـ الأردنيين، حصصاً أكبر في الدولة في سياق «ديموقراطية بقيادة الإخوان المسلمين»، من شأنها تغيير بنية الدولة الأردنية بما يمسّ قدرتها على ضبط الأمن في الداخل وعلى الحدود.
وعلى هذه الخلفية من التناقضات، تعجز واشنطن عن بلورة نهج صارم في ما يتصل بمشروعها في الأردن؛ تسعى في التجنيس وتتراجع، وتدعم «الإخوان» وتدفعهم إلى معركة فلسطنة الأردن، ثم تتخلى عنهم. وبينما تغضّ النظر عن الضغوط الخليجية على البلد، وربما تشجعها، فإنها تزوّد الجيش الأردني بأسلحة حديثة، وتواصل دعمه، لكنها تتفهّم، في الوقت نفسه، الوضع السياسي والأمني الحساس لعمان، ثم تحرجها بتصريحات توحي وكأن القوات الأميركية والأردنية تستعدّ لغزو سوريا. وذلك، حتى من دون تأمين الدعم المالي اللازم لإدارة وإدامة مخيمات اللاجئين السوريين!
ويتيح الاضطراب الأميركي نحو الأردن، للدولة وقواها الاجتماعية والسياسية، فسحة من الاستقلالية المحمولة، أيضاً، ببيروقراطية ثقيلة ذات تقاليد وارتباطات داخلية معقدة ونزعات وطنية. وهو ما ينعكس في حصار تعيشه السفارة الأميركية بعمان من قبل الأوساط الاجتماعية والسياسية في المحافظات.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إيمك منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

بالخلاصة، لا يتمتع الأردن بموقع الحليف لدى الأميركيين، أو يمكننا القول ـ على الأقلّ ـ بأن البلد لا يستطيع الاعتماد، استراتيجياً، على الحليف الأميركي. وتدرك بيروقراطية الدولة هذه الحقيقة، وتتعامل، غالباً، مع الأحداث والمستجدات بمقتضاها، بينما يتوهم الحلفاء الجدد لواشنطن من الإخوان المسلمين، بأنهم يستندون إلى اتفاق استراتيجي مع قوة عظمى مصممة على دعم المشروع الإخواني لإعادة تركيب الدولة وتمكينهم من الدوار الرابع (مقر رئاسة الوزراء في عمان).

من جهة الغرب، ليس للأردن، أيضاً، حليف أو صديق. في الأسبوع الماضي، كشف فاروق القدومي عن مداولات إسرائيلية ـ فلسطينية، في غياب الجانب الأردني، حول صيغة كونفدرالية أو فدرالية بين الضفة الغربية والأردن. والمفارقة أن القدومي ناقش الاقتراح بصورة إيجابية من دون أن يلتفت إلى أن في المعادلة طرفاً ثالثاً، فلم يسأل ما إذا كان الأردنيون سيوافقون أو لا!

تقوم المداولات المعنية على إقرار «واقعي» من قبل «الأطراف» بما يأتي:

ـ تراجع الاهتمام الإقليمي والدولي بعملية السلام الإسرائيلية ـ الفلسطينية،

ـ موت اتفاقيات أوسلو 1993، التي فقدت الإجماع وقوة الدفع وراءها على الجانبين.

ـ سقوط مشروع الدولة الفلسطينية، سواء بسبب الرفض الإسرائيلي أو بسبب الانفصال بين الضفة وغزة التي تتجه نحو التطور إلى كيان مستقل مرتبط بمصر، ويحظى باعتراف خليجي صريح.

ـ وهكذا، فإن الحل الواقعي الذي يبقى هو العودة إلى صيغة سياسية معدلة لما قبل حزيران 1967؛ غزة «مصرية» وضفة «أردنية». من الواضح أن هناك نوعاً من التوافق على «الحقائق» المستجدة بين قيادات السلطة والمنظمة وبين إجماع إسرائيلي ممكن تحت قيادة تحالف اليمين. وهو توافق يقود إلى كونفدرالية ـ وفي الحقيقة: فدرالية ـ بشراكة «السلطة»، فيما يمثل قفزة عن مشروع التوافق الأميركي ـ الإخواني الحمساوي على صيغة كونفدرالية إسلامية (أردنية ـ فلسطينية) تنسجم مع روح «الربيع العربي».

«حماس» و«السلطة» تتنازعان على الضفة الغربية، أي، في الحقيقة، على 56 بالمئة منها، مقطعة الأوصال ومحشورة بين الجدار الاستيطاني غرباً، والجدار الأمني في الغور شرقاً.

يقتضي المشروع الحمساوي (1) انسحاباً إسرائيلياً أحادياً من المناطق التي تتخلى عنها إسرائيل من دون اتفاق أو معاهدة سلام، بل في سياق «هدنة» واقعية طويلة المدى، (2) وتولّي حكومة «حمساوية» السلطات في هذه المناطق، (3) وتولّي حكومة إخوانية السلطات في الأردن. وذلك، في إطار رعاية أميركية ودعم قَطري خليجي. لكن إسرائيل ربما تفضّل الآن مشروع «السلطة» الذي (1) يقر الانفصال السياسي عن غزة، (2) ويشرع في مفاوضات تنتهي باتفاقية انسحاب من مناطق الضفة التي يزمع الإسرائيليون التخلي عنها، وتنضم للأردن (3) و هو الذي ـ وليس «السلطة» ـ مَن يكفل الأمن فيها.

في المشروعين، يحقق الإسرائيليون أهدافهم الرئيسية، وهي: (1) ضمان الاستيلاء على ما يقرب من نصف الضفة الغربية وضمها لإسرائيل، (2) وضمان استيعاب السكان والمشروع السياسي الفلسطيني في الكونفدرالية أو الفدرالية على حساب الأردن، (3) وضمان الأمن الإسرائيلي.

لم يبد القدّومي اعتراضاً على مشروع الكونفدرالية أو الفدرالية، إذ «لا فرق» عنده! لكنه استدرك بالقول إن هذا الحل يستتبع تنفيذ حق العودة. وحق العودة لا يعني، في الأدب السياسي للعملية السلمية، أكثر من إطار رمزي لعودة محدودة تمثل اعترافاً أدبياً من إسرائيل بمسؤوليتها إزاء آلام اللاجئين الفلسطينيين. غير أن رئيس «السلطة» تنازل، في غضون ساعات من تصريحات القدومي، عن حق العودة، فعلياً أو رمزياً، مكتفياً بحق الزيارة!

كلا طرفَي الصراع في السياسة الفلسطينية في حالة استسلام وتسابق وتنافس على عقد الصفقة التي باتت تلوح ملامحها في الأفق؛ غير أن لكلّ طرف لغته الخاصة في التعاطي مع المعطيات نفسها. ويغرق الطرفان، مرة أخرى، في الأوهام، فيتجاهلان التجربة الطويلة المريرة مع العدوّ الإسرائيلي، سواء في المفاوضات مع رام الله أو في الحصار والحرب مع غزة. إن ما تريده تل أبيب، في النهاية، هو تدمير أي كيانية فلسطينية، في فلسطين أو في خارجها.

ولعل الطرفين لم ينتبها إلى الإيضاحات الإسرائيلية الصريحة حول مشروع الوطن البديل؛ تل أبيب تريد أن يتحوّل الأردن إلى وطن بديل للفلسطينيين، لكنها لا تريده دولة بديلة. والمعروض ليس أكثر من اندماج النخب الفلسطينية في صيغة سياسية «أردنية» هي التي يدور حولها، الآن، محور الصراع الرئيسي في أردن أفلت من قدرة نخبة النظام على عقد الصفقات بشأن مستقبله.

عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي الأردني تعقدت، في السنوات الأخيرة، وتحوّلت من عملية نخبوية محدودة العناصر، تتم في الكواليس، إلى عملية سياسية واسعة تشارك فيها قوى اجتماعية ومؤسسات وحركات شعبية وصنّاع الرأي العام في الصحافة والجمعيات والأحزاب. وهو مشهد لم تألفه القيادات الفلسطينية بعد التعامل مع معطياته. وهكذا، فإن أي مفاوضات فلسطينية ـ إسرائيلية مباشرة كما هي الحال بالنسبة لـ«السلطة»، أو عبر الوسيط القَطري، كما هي الحال بالنسبة لـ«حماس»، وتتعلّق بحل مرتبط بالأردن، تمثّل جهداً بلا معنى. إن للشعب الأردني، أيضاً، الحق في تقرير مصيره. ولعله من المؤسف أن يضطر الأردنيون لتذكير القدومي وعباس وخالد مشعل الخ بهذا المبدأ البسيط الذي يشكّل القاعدة الشرعية الأساسية للنضال الفلسطيني كله. تُجمع التعبيرات السياسية والاجتماعية والثقافية الأردنية، منذ وقت طويل، على الرفض البات لتكرار تجربة ضم الضفة الغربية للأردن. وهي تجربة كانت باهظة الكلفة بالنسبة للشعبين الشقيقين. وفي الوقت الذي يقر فيه الخط العام للحركة الوطنية الأردنية بكامل حقوق المواطن الأردني من أصل فلسطيني، فإن حق اللاجئين والنازحين بالعودة إلى ديارهم هو جزء لا يتجزأ من البرنامج النضالي للوطنيين الأردنيين، كما، بطبيعة الحال، للوطنيين الفلسطينيين.

بالخلاصة، فإن الهدف الاستراتيجي لإسرائيل وراء كل مقترحاتها للحلول الجزئية التي تتلهّف عليها النخب السلطوية والإخوانية، هو نقل القضية والناس والصراع من غرب نهر الأردن إلى شرقه. ولعل الرد الوحيد الواقعي على هذا التحدي هو الردّ الغائب حتى الآن، أعني المقاومة.

كيف انتهى الارتباك الأردني بشأن سوريا؟

خلفيات القرار الأردني بالحسم تجاه التعامل مع الرؤية الروسية لحل الأزمة السورية ـ بما في ذلك مسار دعم التسوية الداخلية ومكافحة الجماعات المسلحة والإرهابية ـ لا تقف عند الرد على اشتداد الضغوط المصرية والسعودية والقَطرية على البلد ـ وتحولها من الاقتصاد والمال إلى السياسة ـ وإنما تكمن، أساساً، بالآتي:

أولاً، ميل موازين القوى المحلية والإقليمية والدولية لصالح الدولة السورية، وتردي «المعارضة»، شعبياً وسياسياً، وانكشافها عن مجموعات مسلحة معزولة، أصبحت «جبهة النصرة» التابعة لـ«القاعدة»، المجموعة الرئيسية فيها، في مقابل صمود وتماسك الجيش العربي السوري وتحوّله إلى القوة العسكرية ـ السياسية الرئيسية في البلاد، وترسّخ القناعة لدى النظام الأردني بأن نظيره السوري قد تعدى مرحلة الخطر.

ثانياً، تفكك الحلف المعادي للدولة السورية في طروحات وممارسات متباينة بين الأوروبيين الأقرب إلى التفاهم مع الروس، والأميركيين الحذرين من توطّن القاعدة في سوريا، والحلف الخليجي الأكثر تطرفاً ودموية (السعودية ـ وتتبعها جماعتا الحريري وجعجع في لبنان ـ وقطر الداعمة للإخوان المسلمين) ـ وتركيا المرتبكة الغارقة في مواجهة التفكك السياسي الداخلي والتحدي الكردي.

ثالثاً، بروز مخاطر ما سمّيته، في مقال سابق، «التغذية الإرهابية الراجعة من سوريا» من خلال قرار «القاعدة» بتوسيع نشاطاتها إلى الأردن. وهو ما شهدنا مظاهره في النصف الثاني من شهر تشرين الأول الماضي.

غير أن حَسْم الموقف الأردني من الملف السوري لا يعبر عن انتقال مفاجئ، وإنما يمثل خروجاً من الارتباك كان ذروة لمسار سياسي صراعي معقّد، تابعناه، وهو يتكوّن، في قلب الدولة الأردنية العميقة، في رؤية مشتركة تشكلت، شيئاً فشيئاً، في ما بين البيروقراطية الثقيلة والجيش والأمن والحركة الوطنية والملك. يعني ذلك أن الأردن نجح في امتحان توليف السياسات على مستوى الدولة في شأن جيوسياسي. فهل تكون هذه مقدمة لتوليف نهج وطني على المستوى الجيوستراتيجي بالانتقال إلى سياسات خارجية متوازنة تأخذ بالاعتبار المصلحة الوطنية الأردنية العليا في استعادة العلاقات الثنائية الحميمة مع العراق وتوطيد العلاقات مع دمشق وموسكو وبكين وترتيبها مع إيران وحزب الله؟

لقد أثبت الأردن أنه دولة لا مجرد نظام وجغرافيا، دولة تسلك، في المفاصل، وفقاً لمصالحها الوطنية الاستراتيجية، وليس «كيانا وظيفياً» أو «كياناً عازلاً» كما تقول الأدبيات الاستشراقية الصهيونية المتبناة من قبل بعض المثقفين العرب.

شهراً بعد شهر من تصاعد الأزمة السورية، مورسَتْ ضغوط خارجية جمّة على عمان، لكنها صمدتْ، وفككت شبكة الضغوط؛ سايرتها أحياناً وارتبكت أحياناً، لكنها ظلت تسير في الاتجاه الصحيح: الانتظار والحذر والشك والقلق المسؤول إزاء كل خطوة فيها تورّط، والنقاش المفتوح إلى أن انتهت فترة الغموض، وانقشعت الخطوط المتداخلة في المشهد الإقليمي والدولي، عن السير وراء مصالح الدولة الأردنية في اتجاهها الصحيح مهما كان الثمن. وهو باهظ جداً.

ما الذي يخبئه الغد؟ لا نستطيع أن نجزم. لكن الدولة الأردنية عبرت المرحلة الأولى من امتحان الأزمة السورية بأمان. وسيكون عليها بذل الكثير من الجهود إزاء المخاطر اللاحقة المحدقة على عدة جبهات.

ينبغي الانتباه، هنا، إلى أن تفكيك الضغوط الخارجية للتدخل في سوريا، ترافق مع النجاح في تفكيك نظيرتها وحليفتها المحلية المتمثلة في حركة الإخوان المسلمين. وهو ما أظهره الدعم الجماهيري الواضح لإطلاق عملية سياسية انتخابية ضد المقاطعة الإخوانية. لكنه يظل نجاحاً مهدداً، أولاً، بمساعي القوى القديمة الرجعية والرأسمالية لاحتلال البرلمان وإعادة إنتاج هيئة لا تحظى باعتراف شعبي، وثانياً، بفرض حلول غير اجتماعية لأزمة المالية العامة، ما سيطيح الإجماع الحاصل على الاستقرار.

عن الوقوع في فخ التغريدة

نخوض في عمان صراعاً ـ بالمعنى الفعلي للكلمة ـ للدفاع عن حزب الله، ونبذل جهوداً منظّمة لرأب الصدع الحاصل في صورته لدى الرأي العام الأردني. وكان آخر تلك الجهود رسالة تهنئة للأمين العام للحزب، حسن نصر الله، بمناسبة نجاح عملية أيوب، جرى جمع مئات التواقيع عليها، وأحدثت، لدى نشرها، أصداء إيجابية. وفجأة، يتعرّض ما أنجزناه ـ مع رفاق يساريين وقوميين ـ لضربة. من أين؟ من «تلفزيون المنار» الذي تبنى تقريراً أعدّه الزملاء في «الأخبار» على أساس تغريدات أطلقها «مجتهد» على التويتر، وشكّل، بسبب افتقاره إلى الصدقية، مناسبة للتعريض بالحزب.

التقرير ليس خاطئاً فحسب، وإنما يدعو إلى السخرية فعلاً؛ ذلك أنه ليس هناك دركي أردني واحد في الكويت، فما بالك بـ 16 ألفاً يشكّلون 80 بالمئة من عديد الدرك الأردني! (فمَن، إذاً، سيقوم بالواجبات الدركية في البلاد؟).

صحيح أن الخزينة الأردنية بحاجة إلى ستة مليارات دولار بصورة عاجلة، لكن الدعم الخليجي مقطوع عن عمان بسبب مواقفها الإيجابية من الدولة السورية والسلبية من حماس ومشروعها الفلسطيني ـ الأردني. وهو ما اضطر الحكومة الأردنية للاقتراض من صندوق النقد الدولي بشروط قاسية، والشروع في مناقشات لاتخاذ إجراءات اقتصادية موجعة للغاية، وخصوصاً لجهة رفع الدعم عن المشتقات النفطية والكهرباء.

وصحيح، أيضاً، أن النظام الأردني له أسبقيات في تقديم الخدمات الأمنية في المنطقة، ولكن كيف ينسّق اليوم مع الرياض ـ بشأن دولة ثالثة ـ في ظل توتر العلاقة الثنائية؟ بل يطاول هذا السؤال حتى الوجود الأردني التقليدي في البحرين نفسها.

س وص: عزمي بشارة يناقش حزب الله

كان للدكتور عزمي بشارة موقفه من التحولات الكبيرة التي عصفت بالعالم العربي خلال العامين الماضيين. لكن موقف بشارة من الأزمة السورية ظل محل نقاش واسع، ثم توسع بعدما بدا بشارة بنظر خصومه مسانداً للحكومات التي تولت إدارة مصر وتونس وليبيا، وصمته عما يجري في البحرين، أو عدم إيلائه الحراك هناك، الحيز العادل قياساً بطريقة مقاربته الحراك في بقية الدول العربية. إضافة الى تجاهله الحراك في السعودية على محدوديته كنشاط، لكن ربطاً بمعرفة بشارة بعمق هذا الحراك كانتفاضة مستمرة على سياسات تفقير وتمييز عنصري.

لكن ما هو غير ظاهر بقوة للجمهور، التباين الحاد الذي صار ينمو بين موقف بشارة وموقف المقاومة في لبنان. سيما وأن علاقة قوية كان تربط بينهما في مواجهة النظام الصهيوني الاستعماري في فلسطين والاحتلالات الأجنبية لدول عربية وإسلامية.

س ليس فرداً بعينه، وص ليس شخصاً واحداً.
النظام السوري: نظام فاشي أُسَري أمني متلبرل اقتصادياً يتعامل مع البلد الذي يحكمه كأنه احتلال بلا قوانين من القرن السادس عشر. وهو يستخدم القتل بالجملة منذ أن ثار شعبه مطالباً بالكرامة والحرية. ويعمل حالياً بمنهجية على تحويل بلاده إلى ركام، ويتنادى العقلاء والخيّرون لكي لا يحوّل المجتمع السوري أيضاً الى ركام.
في الجانب المقابل، يقف الشعب السوري بقضه وقضيضه مدافعاً عن ماضيه ومستقبله. كما تقف قوى عديدة عادت وتعادي النظام السوري لأسباب لا علاقة لها بأسباب الشعب ودوافعه، وقد تسيء لمستقبل سوريا. ولكن النظام لم يترك للشعب مجالاً لاختيار أصدقائه وحلفائه.
لم يتدخل أحد لحماية الشعب السوري من جرائم ضد الإنسانية.
فلسطين: وطن عربي محتل يتعرض لاستعمار استيطاني. قضيته كانت وسوف تبقى عادلة.
قضية المصريين الأولى هي قضايا مصر، وقضية السوريين الأولى هي الظلم في سوريا، وينسحب هذا على كل شعب. ولكن فلسطين كانت وسوف تبقى قضية العرب الأولى، فعليها يجتمعون. وقد تحطمت محاولات النظام أن يستغلها. فلا علاقة لفلسطين بالاستبداد، ولا بتبرير الجريمة.
لا يعارض (س) التغيير في المنهج والتفكير إذا اكتشف العلم أموراً جديدة، وإذا عرف بنفسه أموراً جديدة، ولا سيّما أنه باحث يبني تحليله على الحقائق والمعلومات ويحاول أن يتمسك بالموضوعية العلمية. لكنه ينفر من التغيير في القيم، ويحاول أن يبقى وفيّاً لمبادئه المشتقة من حق الإنسان بالكرامة والحرية، ومن المساواة بين البشر.
حيثما ذهب وجد (س) نفسه في موقع مضاد للظلم والطغيان، وفي موقف داعم للعدالة والحرية. (س) مثقف وطني وعروبي ولا يشعر بالنقص من كونه جزءاً من الحضارة الإسلامية، وقد تشرب الكثير من ثقافتها وتاريخها. عقله علمي وثقافته عربية إنسانية متنورة، وقلبه مع المظلومين. وقد وجد نفسه مبكّراً يناضل ضد الظلم أولاً في فلسطين، والتقى مع الموقف ضد الظلم في كل بلد عربي، وحتى في العالم.
تعرف (س) على (ص). (وص هذا كما ذكرنا في التعريف ليس شخصاً واحداً، بل نمط من الأشخاص). التقيا وتعارفا في مرحلة الهزائم العربية والأنظمة المستبدة، وفي التحالف مع المقاومة ضد اسرائيل، وفي التحالف مع سوريا، أولاً كدولة عربية مركزية لا تزال تتكلم خطاباً عربياً، ولأنها تحتضن فصائل المقاومة الفلسطينية وتدعم المقاومة في لبنان.
كان (س) يعرف أن النظام السوري سلطوي رث. ولكنه اكتشف فداحة الظلم والفساد في سوريا، وغياب حكم القانون، وسيادة الخوف، وسهولة اتخاذ الإجراء القمعي ضد الفرد، ومدى احتقار إنسانية المواطن وإذلاله في كل مناحي الحياة. وتحدّث بهذا الشأن مع (ص). عاش (س) صراعاً داخلياً وخاض حوارات ساخنة بهذا الشأن. (ص) تقبل هذا الكلام، وعزّى (س) نفسه بضرورات قضيته وتحالفاتها، وبأن الشعب السوري لم يثر بعد، وبأنه لا يمكن إثارة كل القضايا في الدنيا دفعة واحدة.
لكنه رفع النبرة أكثر فأكثر في نقده، وحاول أن يقنع نفسه بأنه لا يمكنه أن يخوض معارك شعبه وبقية الشعوب، ولكنه عروبي، فما معنى بقية الشعوب هنا إذاً؟ قرر أن يبقى مركزاً على التناقض الرئيسي مع إسرائيل، ونقد الأنظمة السلطوية العربية المتحالفة معها، وهي إضافة إلى خيانتها قمعية أيضاً، وفي حالة سوريا كان يكتفي بالحديث عن مطلب الديموقراطية بشكل عام، ونقد نمط الاستبداد الأمني الأُسَريّ المتلبرل اقتصادياً.
ولكن حتى المقاومة توقفت بعد حرب 2006، وبدأت تظهر معالم تحالفات طائفية ساهم في الدفع إليها موقف السعودية وغيرها من الدول السلطوية الرجعية ضد المقاومة في لبنان وفي غزة. وبدأ (س) بالتعبير عن نقد علني للنظام ولطبيعة عمل فصائل المقاومة عموماً. لم يلق ذلك ارتياحاً، وتلقّى العتاب بعد الآخر.
كان (ص) منفتحاً يستمع بتفهم ويزيد على النقد نقداً في بعض الأحيان. واعتقد (س) أنهما متفقان. لكن (ص) كان في الحقيقة يعتقد أن (س) من «جماعتنا» وبالتالي يحق له أن ينتقد داخل العائلة، ويمكن التسامح مع نقده. ويكتشف (س) لاحقاً أنهما في الواقع ليسا متّفقيْن.
نشبت الثورة في مصر وتونس. وقف (س) بحماسة مع الثورتين، فهو معارض للاستبداد ويرى أن الديموقراطية بديله الوحيد، هذا مع علمه بالتعقيدات القادمة، فهو ليس جديداً على علم التاريخ ولا على تاريخ الثورات منذ مرحلة شبابه حين كان يعتبر فيها نفسه ثورياً وفيّاً لقيم التحرر (لم يكن ثورياً بلا سبب، هكذا عموماً، ولا بالتعريف، وذلك خلافاً لمن يعتبر نفسه راديكاليّاً لمجرد أنه عصابي متطرف المزاج، وذلك من دون حس بالعدالة العينية، ومن دون حس بألم الناس، ومن دون إدراك سياسيّ لطبيعة المعارك السياسية العينية).
وانتفض الشعب السوري. ورأى (س) أن وقوفه مع الثورة السورية هو الأمر الطبيعي كما وقف مع الثورات الأخرى، وأن هذا منسجم مع مواقفه. ولذلك فعل ذلك بشكل طبيعي إلى درجة التلقائية، من دون حسابات، وهذا ما سبق أن ورّطه في مشاكل عويصة مع أصحاب مصالح يحسبون ويراقبون من لا يحسب ويتربصون به. فالتلقائية القيمية نقطة ضعفه. ولذلك استغرب الدهشة والتساؤلات بهذا الشأن. (ص) دعم النظام السوري، وازداد تصلبه كلما احتدم الصراع، وكلما زادت حدة قمع الشعب السوري. احتدم النقاش، حتى أن (ص) اتّهم (س) بأنه تخلى عن «جماعتنا»، في حين ادعى (س) أنه كان متحالفاً مع قضية ولا يزال، وأنه ليس منتمياً لطائفة، ولا هو من جماعة أحد، واتهم (ص) بالوقوف الى جانب قمع شعب يثور ضد ظلم وفساد، سبق أن اعترف (ص) به.
استخدم (ص) خطاب المؤامرة والإرهاب. وأصيب (س) بنفور شديد، ممن يتهم شعباً لديه كل الأسباب للثورة، وتنسدّ أمامه آفاق التغيير غير الثوري، فيواجه الرصاص بجرأة كهذه، وبدلاً من أن يُقدر على ذلك، ثمة من يتهمه بالتآمر.
ص يواصل الهجوم لمعرفته بأخلاقيات (س) الذي يسير في طريقه ولن يستدير ليرد الهجوم، ولن يقبل أن يهبط بنفسه إلى درجة مهاجمة أحد شخصياً، ولمعرفته أنه لن يهاجم المقاومة لأنه صاحب مواقف ضد إسرائيل، ولأنه يقدر من يقاومها ولا يساوي بين من يقاوم إسرائيل ومن يستسلم أو يصنع السلام معها على حساب فلسطين.
يصعق (س) من وحشية قمع التظاهرات وكثافة إطلاق النار على تظاهرات شعبية بادعاء أن في داخل التظاهرات مندسين مسلحين. ويصدم من أن تكرار الأكاذيب يجعل البعض يكررها على مسامعه هو من دون خجل كأنها رأي في مقابل رأي آخر بنبرة مثل: «ولكن النظام يقول إن هنالك مسلحين داخل التظاهرات!!». وتكررت الأكاذيب واتسع مجال الدعاية والافتراء في تبرير قمع النظام للتظاهرات السلمية. وظهرت بوادر سلوك غريب، النظام لا يتعامل مع الشعب كأنه شعبه، بل كأنه عدو لا بد من ردعه وإرهابه بالقتل والتفنن بالعنف، ولا يتعامل مع قراه ومدنه كأنها وطنه، بل كأنها مزرعته الخاصة، فإما أن تكون ملكاً له أو يحرقها.

(ص) يدّعي بأن (س) تخلّى عن معسكر المقاومة والممانعة. (س) يجيب بأنه مقاوم وأنه لم يتخلّ عن مقاومة العدوان، ولا يزال مناهضاً للسياسة الأميركية في المنطقة، وأنه كان دائماً معارضاً للديكتاتورية والاستبداد، وأنه لم يكن عضواً في معسكر أصلاً، وأنه بدأ يشك بمسألة المعسكرات هذه، وبالهدف منها، وأن (ص) تخلّى عن مبادئه بدعمه لنظام قمعيّ ضد شعب ثائر، وأنه كان بالإمكان في الماضي تسكين الضمير بالتحالف من أجل قضية كبرى، وبأن الشعب السوري صامت أو صامد، وأنه لا يمكنه أن يخوض معركة الشعب السوري عنه. لم يكن الشعب السوري ثائراً - ولا كان يطالب بإسقاط النظام، لكنه ثار الآن، وليس من شاهد زور يكفل من يقف مع القتلة ضد هذا الشعب أمام محكمة ضميره إذا كان له ضمير.
(س) يعرف نفسه، ويعرف أنه لم يغيّر مواقفه بهذا الشأن، ويعرف أن (ص) يعرف أنه لم يتغير شيء، وأن كل ما تغير هو أن موقفه من النظام السوري كنظام حكم أصبح علنياً ومتناسقاً تماماً مع مواقفه الأخرى ضد الظلم، وأن (ص) غيّر مبادئه. (س) يقول إنه يقف مع

> فلسطين كانت وسوف تبقى قضية العرب الأولى. وقد تحطمت محاولات النظام أن يستغلها. فلا علاقة لفلسطين بالاستبداد

> ليس ذنب الشعب السوري أن أنظمة ودولا تعادي سوريا لأسباب لا علاقة لها باستبداد النظام الحاكم

> لا بد من التأسيس لجيل جديد متحرر من المعسكرات، مناهض للطائفية ومتمسك بالهوية العربية

الشعب السوري، هذا كل شيء، هو لم يتغيّر، بل الشعب السوري ثار، والنظام يقمع شعبه.
يعرف (س) أن حملات تحريض كهذه كانت تدار في الماضي ضد آخرين من اليساريين والقوميين والإسلاميين ممن اتهموا بالخيانة لأنهم انتقدوا النظام في الماضي، ونظّمت ضدهم جوقات فاشية غوبلزية من هذا النوع. وبعضهم صمد، وبعضهم الآخر فقد توازنه واضطر إلى أن يحمي نفسه بالتحالف مع المعسكر الآخر، فليس لكل إنسان شخصية قوية وثقة بالنفس ووزن معنوي يسمح له بأن يبقى وحيداً خارج المعسكرات الإقليمية والدولية. قرّر (س) أن يصمد، فلديه الثقة بالنفس والوزن المعنوي والصدقية، ويعرف أن مثل هذه المعسكرات التحريضية ليست إلا زبداً، وقد اندثرت في حالات تاريخية أخرى، ولم تترك الدعاية أثراً سوى العار الملتصق بمن نظمها وشنها ضد الآخرين أيام ستالين وموسوليني وغيرهما.

لكن الأمر الأهم أن (س) تأكد خلال النقاش أنه مخطئ، وأن (ص) لم يغيّر مبادئه. فقد كان مع «جماعتنا» لا مع فلسطين. وموقفه لم يكن ضد الظلم، بل كان موقفاً عصبوياً. ثم اكتشف (س) أن فلسطين أصلاً غير مهمة لـ(ص)، لأنه يغيّر موقفه ممن يناضل من أجل فلسطين بموجب موقف هذا المناضل من النظام السوري أو من «جماعتنا». فقد يكون (أ) وطنياً ومناضلاً من أجل فلسطين، لكن (ص) يتهمه بالخيانة والعمالة لأنه عارض النظام السوري. وقد كان (ب) عميلاً تاريخاً وحاضراً، لكنه يقف مع النظام السوري في تقاطع مصالح، فيجعل (ص) منه وطنياً، بل ويُمنح منبراً للتحريض على الوطنيين.
وهذا يعني أن فلسطين ليست مهمة لـ«هؤلاء»، وأن النظام الحاكم، والمصالح الفئوية هي الأساس. يعتقد (س) أن هذا موقف خياني لفلسطين وللوطنيين الفلسطينيين لصالح نظام فاشي، ليس فيه جانب متنوّر واحد. وفجأة يرى (س) الأشياء بشكل مختلف. وتتضح له أمور كانت مشوّشة. فقد كان يعيش في حالة إنكار. هؤلاء يخونون فلسطين مثلما يخونون مبادئ العدل والإنصاف، لا لأنهم كانوا معها، بل لأنهم كانوا دائماً مع غايات أخرى. هم غاضبون لأنهم حسبوا (س) من «جماعتنا»، في حين كان (س) يقف معهم على قضايا عادلة دون حساب للجماعات على أنواعها. تزداد فاشية النظام السوري: شعارات «الأسد أو لا أحد»، «الأسد أو نحرق البلد»، «الله سوريا بشار وبس»، «هي ويللا بشار هو الله»، تتقزّم أمامها تحيّة «هايل هتلر». قصف البلد بالطائرات، طائفية أقلياتية تدعمه بشعارات قومية ووطنية (وحتى يسارية أحياناً)، وتستخدم في ذلك فلسطين، وتهم العمالة والخيانة توزّع الجملة لمن يعارض النظام، كما كانت النازية والستالينية تفعل في الماضي.
وتبقى غصة في الحلق. فبعض اليساريين والقوميين المدافعين عن النظام يعتقدون فعلاً أنهم يقومون بعمل ضد تحالف أميركي - سلفي، ولا يرون الشعب السوري خلال ذلك. ليس ذنب الشعب السوري وجود متعصبين يحملون السلاح ضد النظام ويرتكبون هم أيضاً جرائم في ظل جرائم النظام الكبرى. وليس ذنب الشعب السوري أن أنظمة ودولاً تعادي سوريا لأسباب لا علاقة لها باستبداد النظام الحاكم، ولا يجوز أن يُؤخذ الشعب السوري رهينة هذه الملابسات، وأن يطلب منه أن يسكت على الظلم ويتحمل جحيم نظام بلا ضمير ولا أخلاق بسبب هذه الأمور.
وفي روح (س) حسرة لأنهم ينفّرون الشعب السوري الثائر، والشعوب العربية المتضامنة معه من مواضيع الشعارات التي يستخدمونها، ولأن القوى الخارجية المعادية للنظام لأسباب لا علاقة لها بالديموقراطية والعدالة تبدو كأنها تقف مع الشعب السوري، في حين يلاحظ (س) أنها غير مهتمة بتدمير البلد، وأصوات طائفية ضد النظام تهب من الجزيرة العربية ودول الخليج. ويقع الخطاب الطائفي على أرض خصبة رواها النظام بالدماء والدموع. والبلد يُدمّر.
وسقط الحديث عن التدخل الأجنبي والمؤامرة. لم يتدخل أحد لحماية الشعب السوري من جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية ترتكب ضده بالجملة. وتدخل محور كامل ليس معروفاً بحساسيته لحقوق الإنسان لحماية النظام. وكلما طالت المعركة لجأ الناس الى السلاح، ومن بين من يحملون السلاح دفاعاً عن كرامتهم برزت قوى سلفية تقاتل لأسباب لا علاقة لها بمطالب الثورة الديموقراطية.
ورأى (س) أن النظام يتحمل مسؤولية ردود الفعل على دمويته، وأنه كان يمكنه أن يختصر هذا كله لو تجاوب مع جزء من مطالب الثورة في البداية.
مرة أخرى يشعر (س) أن المتمسك بقيم الحرية

في ما يلي، نص كتبه بشارة على صفحته على موقعي التواصل الاجتماعي «فايسبوك» و«تويتر». وهو اختبر أسلوباً واضح المقاصد والهويات، لكنه فضل عدم تسمية طرفي الحوار مباشرة. مستخدماً (س) و(ص). مع أنه قدم تعريفاً.

«الأخبار» تعيد نشر هذا المقالة، لأهميتها، من زاوية النقاش مع عزمي بشارة نفسه، ومن زاوية التفاعل السلبي القائم بين أوساط يعبر عنها بشارة اليوم، وبين حزب الله، الطرف الأبرز في المقاومة المعاصرة ضد إسرائيل والولايات المتحدة، بسبب موقف حزب الله من الأزمة السورية وإعلانه دعمه للنظام هناك... وتسهيلا للقراء، فإنه كلما يرد حرف (س) يرجى قراءته عًلى أنه (عزمي بشارة)، وكلما يرد حرف (ص) يرجى قراءته على أنه (حزب الله)، فاقتضى التوضيح.

(المحرر)

عزمي بشارة في بيروت عقب عدوان تموز 2006 (الأخبار)

والعدالة وبفلسطين والعروبة في الوقت ذاته لا بد أن يمضي في طريقه، وأنه ليس وحيداً يدفعه الأمر الأخلاقي، وعزاؤه أن ثمة سوريين يقفون مع شعبهم من المنطلقات المبدئية ذاتها، وغير سوريين متعاطفون معهم للأسباب عينها، وأن وجود هؤلاء ضمانة لعروبة ووطنية وسيادة سوريا المستقبل ضد الفاشية الرثة الحاكمة وحلفائها من الدول السلطوية والشمولية، وأيضاً ضد خصومها الطائفيين، وضد إسرائيل وضد الهيمنة الأميركية على المنطقة.

اللحظة كثيفة والفرز صعب ودموي، وعنف النظام وهمجيّته لا يتركان مجالاً للمراجعة. النظام يتعامل مع البلد من دون مبادئ ولا أخلاق، بل فقط في صراع مستميت على الحكم. إنه مستعد لأن يضحي بالبلد ذاته، فإما أن تكون مزرعته أو يحرقها. أمر سقوط النظام محتوم أمام شعب كهذا، صمد وحيداً من دون دعم جدي (ولا حتى من أموال النفط) أمام نظام مدعوم بكثافة بالسلاح وبأموال النفط (نفط إيران، وفي الماضي لم يكن لديه مانع من تلقي أموال نفط إمارات الخليج والجزيرة العربية). الشعب السوري لم يتلقّ دعماً لائقاً من أي مكان، إلى درجة أن ثورته وتضحياته أصبحت مصدر حرج للعالم. أصبح الهدف إنقاذ البلد.

وتذكّر (س) أن هذه ليست أول مرة يجد نفسه وسط صراع معسكرات في السياسة العربية التي خلفتها مرحلة الاستبداد. فحين يرفض (س) أن يستخدمه أحدها لأهدافه يعاديه هذا المعسكر. حين وقف مع المقاومة، قدّر البعض مواقفه واحترمها للأسباب الصحيحة، وعادته إسرائيل للأسباب الصحيحة. ولكن بعض الطائفيين وأنصار الأنظمة حسبوا أنه من جماعتهم. وحين اتخذ موقفاً ضد الأصولية المتطرفة وجد البعض يمتدحونه ويدعمون موقفه لأسبابهم الطائفية، وحين وقف ضد حصار غزة، ومع الاعتراف الدولي بنتائج انتخاباتٍ فلسطينية لم يتحمس لها منذ البداية، اعتقد البعض أنه أصبح محسوباً على الإسلاميين. وحين كان يكتب ضد الصهيونية وجد في بعض من أيّدوه أشخاصاً ليسوا ضد الصهيونية، بل ضد اليهود. وحين وقف مع الإسلاميين وحقهم في الانتخاب والترشح حسبه البعض عليهم، وحين ناقش الإسلاميين على مواقفهم تذكّر بعض الإسلاميين أنه ليس منهم، وبدأ بالتخوين والتكفير. ثنائيات عصبوية لا تترك مجالاً للتفكير العقلاني ولا للموقف الأخلاقي.

دفعته هذه الالتباسات في السياسة العربية دائماً إلى شق دربه الفكري والقيمي، وتأسيس طريقه بنفسه. وتذكّر (س) بعدما أنسته الثورات أنه كان قد أعلن تعبه قبل الثورة السورية، وأنه يريد أن يتفرغ للكتابة وأن يزرع حديقته بعيداً عن معارك المعسكرات. قد قال ما عنده بهذا الشأن وكفى. ولكن سوريا غصة في الحلق، ويجب أن تتحقق العدالة لشعبها. والطريق الى العدالة طويل حتى بعد التخلص من النظام، لأن النظام خلّف وراءه ركاماً. سوف تتحرر سوريا قريباً، ولا مفر من الإعداد لديموقراطيتها ضد الفوضى والثأر والاقتتال، ويجب فعل كل شيء للحفاظ عليها من أجل شعبها أولاً، ومن أجل العرب وفلسطين.

ولا بد من التأسيس لجيل جديد متحرر من المعسكرات مناهض للطائفية، سنية كانت أو شيعية أو مسيحية أو غيرها، جيل مدفوع بالحرية والكرامة والعقلانية، ومتمسّك بالثقافة والهوية العربية. لا بد من تسهيل المهمة على جيل يسعى إلى بناء العدالة في ظل السيادة الوطنية، ويؤمن بإمكانية توحيد الأقطار العربية الديموقراطية في اتحاد شعوب عربية ديموقراطية تجسر بين المغرب والمشرق، وبين مصر وبلاد الشام، وفلسطين في قلبه.

سوريا

اتهامات لتركيا بالتحريض على مهاجمة حي الأشرفية

فيما ساد الاعتقاد بأن الانفراج سيحصل قريباً بين مسلحي الجيش الحر ومسلحي الحماية الشعبية الكردية بعد الهجوم على الأكراد في حي الأشرفية، جاء إعلان مقتل الناشطة شاهة ليعيد خلط الأوراق وسط اتهامات لجهات كردية ممن لها علاقة مع تركيا بالوقوف وراء الهجوم

هل انتهى «تفاهم» الأكراد و«الجيش الحر»؟

حلب ـ **باسل ديوب**

لم ينته التوتر بين مسلحي الجيش الحر ومسلحي الحماية الشعبية الكردية التي استعادت السيطرة على حي الأشرفية في حلب بعدما امتدت الاشتباكات إلى مناطق حدودية سورية – تركية. قرية قسطل جندو، قرب أعزاز، شهدت هجمات من لواء عاصفة الشمال، الذي يقوده عمار داديخي الملقب بأبي إبراهيم. وارتفعت وتيرة الاشتباكات مجدداً نتيجة الأخبار المسربة، التي لم تؤكّد، عن تصفية الناشطة الكردية في صفوف قوات الحماية الشعبية شاهة علي عبدو، المعروفة باسم نوجين ديريكي التي خطفت أثناء محاولتها تسليم جثتي مقاتلين من الجيش الحر في بلدة حيان.

صلاح احمد، المصدر الاعلامي المقرب من لجان الحماية الشعبية الكردية، لا يدرج ما جرى في القرية في سياق هجوم الجيش الحر على الأشرفية، قائلاً إن «عمار داديخي هو مهرب سابق، وكان مقرباً من النظام السوري. والآن هو يعمل مع الاستخبارات التركية، ومدينة أعزاز ضاقت ذرعاً بتصرفاته قبل قسطل جندو». وأضاف: «اليوم أصبح إسلامياً ويريد فرض الأسلمة على الطائفة الايزيدية بالقوة، فجرى التصدي لهجوم أتباعه عدة مرات».

وكان التفاهم الضمني بين مسلحي الحماية الشعبية الكردية ومسلحي الجيش الحر في حلب، قد انتهى إثر اقتحام الأخير لحي الأشرفية وإطلاق النار على تظاهرة كردية وقتل 13 شخصاً. كذلك خُطف عشرات المواطنين الأكراد بينهم نساء وأطفال وجرى سوقهم إلى سجون خاصة وتعذيبهم، فضلاً عن قطع الطريق على نحو ربع مليون من سكان عفرين والأشرفية قبل استعادة لجان الحماية الذاتية السيطرة نسبياً على الحي.

السيطرة على الحي الكردي ذي الأهمية الاستراتيجية يُعَدّ هدفاً هاماً لمسلحي الميليشيات؛ فهو يطل على مدينة حلب ويمكّنهم من الوصول إلى مناطق أمنية محصنة. وإثر الانكفاء عنه، ظهرت آراء متباينة في خلفية ما جرى. العقيد المنشق مالك الكردي، نائب قائد «الجيش الحر»، أعلن أن جهات كردية وقفت خلف تحريض كتائب الجيش الحر لاقتحام الحي وخص بالاسم كتيبة «صلاح الدين» التي تتألف من مقاتلين معظمهم أكراد. ويسود الاعتقاد بتلقيها دعماً مالياً وعسكرياً من تركيا.

هذا الاتهام لم يمنع الموالين للنظام من اتهام مسلحي الحماية الشعبية بالتواطؤ مع مسلحي الجيش الحر وتمكينهم من دخول الحي وزرع خلايا نائمة فيه، الأمر الذي نفاه لـ«الأخبار» صلاح أحمد، بتأكيده أن لجان الحماية الشعبية موقفها واضح، فهي مع الثورة السلمية وضد العسكرة. وشدد على أنه «ليس هنالك أي اتفاق مع كتائب الجيش الحر لأنهم بالأصل لا يعترفون بالأكراد في سوريا، فكيف يجري اتفاق بين أطراف لا تعترف ببعضها». وأكد أحمد أن «الحماية الشعبية قادرة على حماية مناطقها، رغم التسليح الأقوى لمسلحي الجيش الحر؛ لأنها تستند إلى قوة الشعب الكردي ووقوفه معها».

ورأى أحمد أن الهجوم على الحي الكردي «هو باعتراف الجيش الحر نتيجة تحريض من جهات سياسية كردية»، مشيراً إلى أنّ «بين القتلى الأكراد الذين هاجموا الحي أعضاءً في حزب آزادي الكردي». ولفت إلى أن «قيادة الحزب الموجودة في شمال العراق اعترفت بأنهم أعضاء في الحزب، مبررةً ذلك بأنّهم شاركوا في القتال بصفتهم الفردية لا الحزبية».

أما كتيبة صلاح الدين، فقالت، رداً على تصريحات الكردي: «كل ما قاله مالك الكردي عن أن كتيبة صلاح الدين الأيوبي هي التي روجت بين عناصر الجيش الحر ضرورة إنهاء سيطرة عناصر حزب العمال الكردستاني على الحي عار من الصحة ومجرد كلام تنظيري، لأنه لا يعرف ماذا يوجد على الأرض بشكل واقعي، وكل الجيش الحر الموجود على الأرض لا يعترف بمنشقي المخيمات وتنظيراتهم أمثال مالك الكردي».

ويخشى الأكراد من سعي تركيا إلى تسليح جماعات تركية مناوئة لحزب الاتحاد الديموقراطي. بوادر هذا القلق جاءت مع ظهور مسلحين أكراد في كتيبة «صلاح الدين» التي يسود الاعتقاد أنها تابعة للسياسي الكردي صلاح بدر الدين. والأخيرة شاركت في الهجوم على حي الأشرفية، في مؤشر

السيطرة على الحي شكل هدفاً استراتيجياً لمسلحي الميليشيات (فيليب ديسمازيس أ ف ب)

... واحة نازحي حلب في قبضة «لجان الحماية»

ببطء تعود الحياة إلى حي الأشرفية، فيما لا يزال السكان يحاولون التخلص من صدمة المعارك التي تخللتها عمليات قتل واختطاف وتعذيب لمدنيين أبرياء

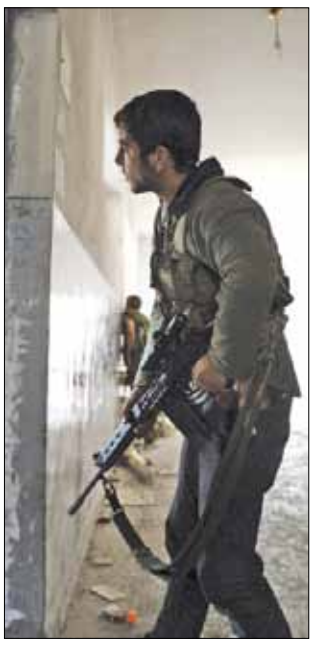

لملمت الأشرفية، التي باتت ملاذاً للنازحين من الأحياء الأخرى جراحها بعد «تحريرها» الغريب عشية عيد الأضحى. الحركة تعود إلى أسواقها الشعبية، ولأول مرة تسود لغة ندامة في تصريحات أحد زعماء الجماعات المسلحة على دخولهم إلى منطقة سكنية. فالأمر كان «سوء تفاهم»، والاستهداف لم يكن لهم بل «لثكن عسكرية على أطراف حيّهم».

أما الأهالي فعاشوا أياماً من الرعب في الحي الذي شهد خلال الأشهر المنصرمة تفجير عبوات واغتيالات استهدفت عناصر أمن وموظفين في الإدارات العامة وبعثيين، ما أدى إلى وقوع إصابات أيضاً في صفوف المدنيين.

الدوار الأول، الذي كان مكتظاً بمئات الرواد بالقرب من مطاعم الوجبات السريعة أقفر لساعات بسبب انتشار المسلحين. وسوق الخضر الذي يقع خلف الدوار الثاني عاد إلى نشاطه بالرغم من أنه لم يشهد الازدحام المعهود.

أما سوق الألبسة في شارع الخزان، فكان الأكثر تضرراً من «التحرير». عشية العيد اضطر أصحابه إلى الإغلاق بسبب المعارك، فيما شكا بعضهم من قيام المسلحين بالتبضّع من دون دفع الثمن. وقال عبد الرحمن، البائع في محل للألبسة الرجالية، «في الحقيقة لم يعرضوا عليّ الثمن وخفت أن أطالبهم. كنت أريد فقط أن يخرجوا من متجري والعوض على الله».

أما رغدة، وهي موظفة حكومية، فتقول «غادرنا منزلنا تحت أزيز الرصاص والانفجارات. ما يجري طعنة للنموذج السوري الحضاري. في حيّنا تعيش مجموعات من كل المحافظات والانتماءات الدينية والقومية والطائفية. الأشرفية هي سوريا مصغرة».

وتروي رغدة كيف انتشر مسلحو جبهة النصرة بلحاهم الكثيفة، وبعضهم يحملون سيوفاً وسواطير، في الحي قبل قيامهم بتصفية عدد من المواطنين على خلفية عنصرية، ما حمل أبناء طوائف مختلفة على الفرار من الحي فوراً. وتقول «لقد ساعدنا جيراننا الأكراد على الفرار، فانتقم منهم المسلحون وقتلوا أحد أبنائهم.

بدوره، روى أحمد، وهو بائع بسطة، كيف أن المسلحين قتلوا بائعة قهوة في الحديقة على خلفية عنصرية. كذلك شهد الحي حالات إعدام لشبان اقتيدوا من شققهم على أيدي المسلحين، والتهمة «شبيحة».

من جهته، قال آزاد محمد «الأكراد لن يسمحوا باستبدال قمع النظام بتكفير وإرهاب أصوليين أكثر دموية من النظام».

أما عبد الواحد سالم من سكان الحي فقال «توقعت ألا يبقوا فيه أكثر من يوم واحد، كانت أعدادهم أقل مما يتطلبه أمر السيطرة على منطقة كبيرة مثل الأشرفية والسريان ومساكن السبيل. لقد كانت عملية استعراضية أمام كاميرات الصحافة الأجنبية».

في الطريق الفاصل بين حيّي الشيخ مقصود والأشرفية كانت جثث المتظاهرين الأكراد ملقاة على الأرض عندما فتح مسلحو الجيش الحر النار على التظاهرة التي تطالب بخروجهم من الحي. أما حصيلة المعارك التي اندلعت لاحقاً بين مسلحي الميليشيات من الطرفين فوصلت إلى 32 قتيلاً بينهم 19 من مسلحي جماعات الجيش الحر، فيما بلغ التوتر ذروته لاحقاً بخطف العشرات من عابري الطريق العام، حلب ـ أعزاز.

سوريا مصغّرة

حي الأشرفية الذي ارتبط اسمه بلجان الحماية الشعبية الكردية يسكنه خليط من السوريين من مختلف الانتماءات، وإن بدت السمة الكردية عليه بسبب سطوة. ويسكن الحي مهاجرون من المحافظات السورية، معظمهم موظفون في الدولة.

وبحكم الموقع الجغرافي وقربه من الريف الشمالي، استقبل سكانه نازحين من الأرياف الشمالية، وبالأخص حريتان وعندان وأعزاز، في حين يقطن منحدرون من عشائر عربية حي بني زيد القريب الذي يمثّل صلة الوصل بين الأشرفية وبلدة حريتان.

إثر المواجهات العنيفة، خطف مسلحو الميليشيات أكثر من 250 من الأكراد، بينهم أطفال ونساء، خلال سفرهم من حلب إلى قراهم في عفرين وشمالي حلب وبالعكس.

عمليات الخطف أوصلت الغضب إلى أوجه في صفوف الأكراد. وتردّدت أنباء عن نية اللجان مهاجمة قواعد المسلحين لإنقاذ المخطوفين قبل أن يحول دون ذلك تراجع الجيش الحر والمهاجمين عن موقفهم واختيارهم عدم الاستمرار في الهجوم.

خالد بهجت حمدو، أحد المخطوفين، فارق الحياة متأثراً بالتعذيب الذي تعرض له بعد خطفه مع 65 آخرين، في بلدة حيان الواقعة على الطريق بين حلب وعفرين.

الناشط في حزب الاتحاد الديموقراطي، فرهاد، قال لـ«الأخبار» إن حمدو تعرض للصعق الكهربائي والضرب المبرح خلال خطفه من قبل الجيش الحر. وعندما ساءت حالته الصحية أطلقوا سراح أحد المخطوفين من بلدة راجو

استشعر الأكراد معه خطر خلق اقتتال كردي – كردي.
وحول هذا الوضع، قال صلاح أحمد: «نحن لا ندعي تمثيل الشعب الكردي كله، بل غالبيته، ويوجد أيضاً المجلس الوطني الكردي. أما صلاح بدر الدين، فهو يتعامل مع الاستخبارات التركية». في المقابل، نفى عضو المجلس الوطني الكردي، خالد محمد، لـ«الأخبار» «بشكل قاطع أي تحريض للمجلس في الهجوم على حي الأشرفية». وقال: «نحن لا علاقة لنا، ولا اتصال بالجيش الحر، ونلتزم سلمية الثورة بالمطلق».
وعن وجود عناصر من حزب آزادي بين القتلى، قال محمد: «قيادة الحزب نفت أن يكون ذلك بقرار رسمي منها، وهي تصرفات فردية من أعضاء أو متعاطفين سابقين مع الحزب». وعمّا تعرض له الحي الكردي قال محمد: «نحن لا نشجع ولا ندين ولا نتدخل مع أي جهة عسكرية».
ويحظى حزب الاتحاد الديموقراطي بشعبية واسعة في صفوف أكراد حلب، فالتظاهرات التي حشدها بالآلاف، بينما لم تتجاوز تظاهرات القوى الأخرى المدعومة من المعارضة السورية مجتمعة بضع مئات، وتحاصرها تهمة التحالف مع الإخوان المسلمين والقوى التكفيرية وتركيا التي يعدّها معظم الأكراد معادية للشعب الكردي.
وفي السياق، اتهم قيادي كردي فضّل عدم الكشف عن اسمه الجهات الكردية الممثلة في مجلس اسطنبول بالتحريض لنسف التفاهم بين لجان الحماية الذاتية وبين الجيش الحر والقاضي بتحييد المناطق التي يقطنها الأكراد.

وأمروه بإيصاله إلى أهله.
وبعد الوساطات التي أعقبت احتدام التوتر وسقوط عشرات القتلى، أُطلق سراح النساء والأطفال وأبقوا على 22 من الشبان.
نوري، وهو من لجان الحماية الشعبية، صبّ جام غضبه على كتيبة «صلاح الدين» التي شارك مسلحون أكراد منها في الهجوم على حي الأشرفية. وقال: «هؤلاء مرتزقة يقبضون من صلاح بدر الدين، وهو سياسي كردي تابع (لرئيس الوزراء التركي رجب طيب) أردوغان، تم تجنيدهم بالمال لشق صفوف الأكراد». وأضاف «لقد حملوا السلاح ضدنا مع من يطلق النار على تظاهرة سلمية، ونحن اعتقلنا عدداً منهم اعترفوا بعلاقتهم مع تركيا وتلقّيهم السلاح منها».

الحماية الشعبية

عقب تزايد الانتشار المسلح للميليشيات في ريف حلب، ألّف حزب الاتحاد الديموقراطي لجان حماية شعبية ذاتية تشرف على الأمن وبعض الخدمات في المناطق التي تقطنها غالبية كردية في ريف حلب، وسرعان ما امتد ذلك إلى حيّي الأشرفية والشيخ مقصود في مدينة حلب.
أشرفت اللجان على توزيع الخبز في الأفران وتوزيع المازوت وأسطوانات الغاز للمنازل، كما أقامت حواجز للتفتيش ومنع دخول السلاح في بعض الأحيان. أما في الشيخ مقصود، الواقع إلى الشرق من الأشرفية، فقد أقيمت الحواجز بنحو دائم تحت راية حزب الاتحاد الديموقراطي، إذ لم يرفع العلم الوطني السوري أو علم مرحلة الانتداب أو العلم الكردستاني.

باسل...

لافروف لإحياء «المجموعة الرباعية»
طهران ودمشق تنتقدان «الهوى الغربي»

جدّد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، تأكيده أهمية المسار السياسي لحلّ الأزمة السورية، معلناً تأييده لاستئناف اجتماعات «مجموعة الاتصال الرباعية»

تابع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لقاءاته في القاهرة، حيث اجتمع مع الرئيس المصري محمد مرسي، ثمّ مع نظيره محمد كامل عمرو، في وقت انتقدت فيه طهران ودمشق اجتماعات المجلس الوطني السوري في الدوحة، بالتزامن مع اشتباكات وتفجيرات عنيفة شهدتها عدة مناطق سورية.
والتقى سيرغي لافروف بالرئيس المصري محمد مرسي، وأيّد لافروف مبادرة مرسي لاستئناف اجتماعات «مجموعة الاتصال الرباعية» لمحاولة حلّ الأزمة السورية. ورأى أنّ «هذه المبادرة ستصحّح الأخطاء التي ارتكبت خلال مؤتمر جنيف، حيث لم توجّه الدعوة للسعودية وإيران لحضور هذا المؤتمر، ونحن نعتبر ذلك خطأ».
وفي مؤتمر صحافي، بعد مباحثاته مع نظيره المصري محمد كامل عمرو في القاهرة، أكد لافروف أن الأعضاء الخمسة في مجلس الأمن ملتزمة دفع الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة إلى قبول وقف اطلاق النار، والشروع في مفاوضات سلمية. ورأى أنه «لسنا نحن الذين نملك تأثيراً حاسماً على المعارضة» السورية، مضيفاً: «أعتقد أنّ الذين يتمتعون بهذا التأثير لا بدّ أن يبذلوا الجهد لتنفيذ اتفاقيات جنيف ومبادئها».
في السياق، قال لافروف: «نحن لا نجري أبداً أيّ مباحثات سرية في مصير دول ثالثة. ولم تكن لدينا أيّ اتصالات سرية مع الأميركيين أو غيرهم بشأن صفقة تخصّ مصير بشار الأسد». وقال إنّ موسكو تقدّم السلاح لسوريا بموجب التزامات تهدف إلى تحقيق أغراض دفاعية في مواجهة المخاطر الخارجية، لا لدعم الرئيس السوري بشار الأسد.
وكان الوسيط العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي قد دعا، بعد لقائه لافروف أول من أمس، القوى العالمية إلى إصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يقوم على أساس اتفاق جنيف. وأضاف: «هذا الدم الذي يسيل دم أبرياء في معظم الأحيان لن يؤدي إلى انتصار أيّ من الطرفين... ليس هناك حلّ عسكري للأزمة السورية».
في غضون ذلك، تابع المجلس الوطني السوري اجتماعه في العاصمة القطرية، المخصّص لزيادة عدد الأعضاء وانتخاب «هيئة عامة جديدة». ودعت «لجان التنسيق المحلية»، في بيان، أيّ تشكيل سياسي جديد إلى أن يضع في أولوياته «توفير الدعم العسكري المنظم للثوار، فضلاً عن الدعم الإغاثي بعيداً عن الولاءات الشخصية».
في هذه الأثناء، استنكر نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد المحادثات التي تجريها فصائل المعارضة السورية في قطر، وقال: «عندما تخضع هذه المعارضات لأهواء إسرائيل، وأهواء الولايات المتحدة الأميركية، وأهواء الدول الغربية المعادية لشعب سوريا، فإن ذلك يعطي الأهداف الأساسية والحقيقية من خلف تظاهرات من هذا النوع لا تساهم إلا في

> **غارات على إدلب وكفرنبل و11 قتيلا بتفجير في المزة**

تأجيج الأوضاع في سوريا». وأضاف أنّ «الحلّ في سوريا حدّده منذ وقت طويل سيادة الرئيس بشار الأسد، وهو أن تأتي كل هذه الأطراف إلى الحوار الوطني بدلاً من أن تجلس في فنادق».
بدورها، انتقدت إيران المؤتمر، مشيرةً إلى أنّ أيّ مؤتمر يحثّ على استمرار القتل يعدّ «خيانة للشعب السوري». كذلك انتقد مساعد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، تصريحات وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بشأن سوريا، ووصفها بأنها «تدخُل في الشؤون الداخلية لسوريا». وأعرب عن قلقه لاتساع نطاق انعدام الأمن إلى دول الجوار السوري، وآثاره المدمّرة على أمن المنطقة.
ميدانياً، قال المرصد السوري لحقوق الانسان إنّ ما لا يقلّ عن 20 من مقاتلي المعارضة لقوا حتفهم في هجوم جوي في محافظة إدلب. وذكر المرصد أنّ قائداً في المعارضة قتل أيضاً على الأرجح في الغارة الجوية، التي استهدفت بلدة حارم. وقال أحد النشطاء إنّه يدعى باسل عيسى، قائد لواء شهداء إدلب. كذلك شن الطيران الحربي غارة أخرى على بلدة كفرنبل في المحافظة نفسها، سببت مقتل 14 شخصاً على الاقل.
وأدى تفجير عبوة ناسفة في حيّ المزة في دمشق إلى مقتل أحد عشر شخصاً وإصابة العشرات بجروح، بحسب ما ذكر التلفزيون الرسمي السوري. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان حصيلة القتلى، مشيراً إلى أنّ بين الجرحى ثمانية على الأقل إصاباتهم خطرة، بالإضافة إلى وقوع «أضرار مادية كبيرة» في مكان الانفجار. وأشار التلفزيون السوري إلى أنّ التفجير «ناتج من عبوة ناسفة زرعها ارهابيون في ساحة عروس الجبل المكتظة بالناس».
من جهة أخرى، أفاد المرصد عن مقتل خمسة أشخاص في سقوط قذيفة هاون قرب حافلة في شارع الثلاثين في مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، فيما ذكر التلفزيون الرسمي أنّ قذيفة اطلقت على الحافلة سبّبت مقتل سبعة اشخاص، متهماً «ارهابيين» بإطلاقها.
في ريف دمشق، أفاد المرصد عن قصف من الطائرات الحربية والدبابات طاول بلدات ومدناً، ما سبب سقوط قتلى وجرحى. وذكر المرصد أن القوات النظامية حاولت اقتحام مدينة دوما «وواجهتها مقاومة شرسة».
في موازاة ذلك، قال المرصد إنّ هجوماً انتحارياً بسيارة ملغومة أدى إلى مقتل 50 فرداً على الأقل من رجال الأمن السوريين، وقالت وسائل الاعلام السورية إنّ انتحارياً استهدف مركزاً للتنمية الريفية في سهل الغاب بمحافظة حماة، لكنّها أفادت عن مقتل شخصين.
إلى ذلك، شهدت دمشق وحلب اشتباكات بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين. فقد تعرّض حيّ الحجر الأسود في جنوب العاصمة لقصف من القوات النظامية، تزامن مع اشتباكات في الحيّ، وحيّ التضامن الذي شهد حركة نزوح باتجاه مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، بحسب المرصد.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

أدى تفجير عبوة ناسفة في حيّ المزة في دمشق إلى مقتل أحد عشر شخصاً (رويترز)

حجاب يبحث في أنقرة تنظيم صفوف المعارضة

وصل رئيس الحكومة السوري المنشق، رياض حجاب، إلى العاصمة التركية أنقرة، حيث أجرى محادثات مع وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو

(الصورة) بشأن التطورات الأخيرة في سوريا. وذكرت وسائل إعلام تركية، أنّ لقاء حجاب وداوود أوغلو استمرّ لمدة ساعة في مقرّ وزارة الخارجية التركية. وأفاد مصدر دبلوماسي تركي بأنه بُحث في جهود إعادة تنظيم صفوف المعارضة السورية. وذكر المصدر أن حجاب وداوود أوغلو بحثا في الوضع الانساني المتدهور في سوريا، ومصير 110 آلاف لاجئ سوري يقيمون في مخيّمات في تركيا.
ونقلت صحيفة «زمان» التركية، عن مصادر، أنّ حجاب كان قد زار اسطنبول في شهر أيلول الماضي، وأنّ داوود أوغلو على تواصل مستمرّ معه.
(أ ف ب، يو بي آي)

إغلاق مكتب مشعل

ذكرت وسائل إعلام عربية، أمس، أن الأجهزة الأمنية السورية اقتحمت جميع مكاتب حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في سوريا، وأغلقتها بالشمع الأحمر. غير أن مصادر في الحركة أكدت لـ«الأخبار» أنّ ما أُغلق هو مكتب رئيس المكتب السياسي، خالد مشعل، مشيراً إلى «مضايقات» تتعرض لها المكاتب الأخرى، إضافة إلى مكاتب الجمعيات القريبة من الحركة.
(الأخبار)

«أصدقاء سوريا» يحطّ في طوكيو

أعلن مسؤولون يابانيون أنّ طوكيو ستستضيف مؤتمراً دولياً في وقت لاحق هذا الشهر، يهدف إلى زيادة الضغط على النظام السوري. وقال سكرتير الحكومة اليابانية، اوسامو فوجيمورا، إنّ «اللقاء يهدف إلى توسيع عدد الدول المشاركة في فرض العقوبات، وزيادة فاعلية الضغط على الحكومة السورية». من جهته، قال مسؤول في وزارة الخارجية إنّ المؤتمر سيضمّ مسؤولين حكوميين كباراً من دول «مجموعة أصدقاء سوريا»، التي تدعم المعارضة السورية.
(أ ف ب)

المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي في ظل الجيل الخامس

البيان الختامي للجلسات التمهيدية تطرق إلى «آفاق جديدة للصناعات العسكرية»

اقتراح إدخال تعديلات على النظام الأساسي للحزب الشيوعي الصيني

بينما يُشغَل العالم بالانتخابات الرئاسية الأميركية، انتهت الاستعدادات لانعقاد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني في بكين يوم بعد غد الخميس، حيث بدأ ممثلو الحزب الذي يضمّ أكثر من 80 مليون منتسب، والذين يبلغ عددهم 2270 عضواً منتخَباً، الوصول إلى العاصمة من كافة أنحاء البلاد. وفي معرض مراقبة الاستعدادات، قد يستسهل البعض تضخيم قوة الحزب بفضل حجمه الهائل وتنظيمه الدقيق وسرعة النمو الاقتصادي، في ظلّ تحكّمه بإدارات الدولة، لكن التحديات التي تواجهها الصين تتطلب مزيداً من الحكمة والقوة والتطوّر والإبداع، فهل ينجح الجيل الخامس في قيادة الصين نحو القمّة، بعدما مهّدت له الطريق أجيال أربعة منذ 1949؟

الزعيم الصيني تشاو تشيانغ (يمين) يتحدث الى أحد مؤسسي الحزب الشيوعي (يسار) في مؤتمر عقد عام 1982 في بكين (أ ف ب)

الصين: تحضيرات لمواجهة التحديات

هانغزو ـ **عمر نشابة**

اختتمت، أول من أمس، في العاصمة الصينية بكين سلسلة الجلسات التمهيدية للمؤتمر الثامن عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بحضور نائب الأمين العام للحزب، شي جينغ بينغ، الذي يُرجّح توليه قيادة الحزب والبلاد قريباً.

دامت الجلسات أربعة أيام، وشارك فيها 200 عضو من اللجنة المركزية التي كانت قد شكلت خلال المؤتمر السابع عشر في تشرين الأول 2007، بمن فيهم أعضاء لجنة الرقابة والانضباط في الحزب. وثبّت المؤتمر التمهيدي، في بيان رسمي صدر أمس، يوم الخميس (8 تشرين الثاني) موعداً لانعقاد المؤتمر العام للجنة المركزية، حيث سيسلّم الأمين العام للحزب هو جن تاو، زمام القيادة إلى شي. وبينما يُعدّ هو جن تاو القيادي الأبرز للجيل الرابع بعد قيام الثورة الشعبية عام 1949، ينتمي نائبه الحالي شي، إلى الجيل الخامس الذي سيقود الصين لتصبح أكبر قوة اقتصادية في العالم. لكن ذلك سيستدعي الحفاظ على نسبة نمو اقتصادي تفوق 8 في المئة سنوياً.

إن تمكن الصين بقيادة الجيل الرابع من تحقيق نمو اقتصادي يفوق نسبة 10 في المئة سنوياً لم يكن إنجازاً بقدر ما كان الحفاظ على نمو لم تنخفض نسبته عن 8 في المئة كذلك، لكن تحقيق ذلك في ظلّ قيادة الجيل الخامس وبعد استفحال الأزمة المالية الدولية التي تلقي بثقلها على الأسواق العالمية يتطلّب جهوداً كبيرة وتغييرات في منهجية إدارة الشؤون الاقتصادية في الصين.

ستحتاج القيادة الصينية مثلاً إلى التشجيع على زيادة حجم الإنتاجية، ويستدعي ذلك تصريف المنتجات وتوسيع الأسواق المحلية وتحفيز التبادل الداخلي وإتاحة مزيد من التنافس. وقد يتطلب ذلك مزيداً من الخطوات لتخفيف سطوة إدارات الدولة والحزب على المؤسسات التجارية والصناعية والهيئات العمّالية.

ويتناقض هذا النهج مع مبادئ الحزب الشيوعي الصيني الذي يقاوم التسليم الكامل لاقتصاد السوق، وبالتالي فعلى الجيل الخامس من القياديين الصينيين ابتكار نهج يوفق بين التحكّم بالنموّ والاقتصاد الحرّ. وفي ظلّ هذا التحدي يأمل المسؤولون الصينيون الحفاظ على نسبة نمو تبلغ 8 في المئة في العشرين سنة المقبلة، ما سيوصلهم إلى القمة، بينما لا يتجاوز النمو الاقتصادي لمعظم الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة الأميركية، نسبة 4 في المئة سنوياً.

الجلسات التمهيدية للمؤتمر

اجتماعات المكتب السياسي والجلسات التمهيدية التي انعقدت خلال الأسبوع الماضي ترأسها هو جن تاو، الذي قدم تقريراً تناول الإنجازات التي تحققت منذ المؤتمر العام السابق. وناقش المجتمعون مضمون التقرير بحضور شي، في جلسات مغلقة غلب عليها طابع السرية. لكن علمت «الأخبار» من أحد المقربين من القيادة أن اللجنة المركزية في الحزب وافقت على مضمون تقرير جاء فيه اقتراح إدخال تعديلات على النظام الأساسي للحزب الشيوعي الصيني. «هذه التعديلات تتناسب مع المرحلة الجديدة»، حسبما قال المصدر لـ«الأخبار» أمس، رافضاً الإفصاح عن مضمونها، لكنه أضاف: «إن التحديات التي نواجهها تستدعي تطوير هيكلية الحزب والتغييرات المتسارعة تدفع القيادة إلى إدخال تغييرات في كافة قطاعات إدارة شؤون البلاد». لكن هذا لا يعني أن الحزب سيتخلى عن الأسس التي تحدد سياساته: «نحن نلتزم الثوابت: الحفاظ على المصالح المشتركة للشعب والانفتاح الاقتصادي والحفاظ على التجانس والتوازن في السياسة الداخلية، ورفض النهج التوسعي الإمبريالي والتدخل في شؤون الدول في السياسة الخارجية».

يذكر أن التقرير الذي قدمه الرئيس هو بشأن التغييرات المقترحة، والتقرير النهائي للجلسات التمهيدية، سيُحالان على الأعضاء الجدد خلال المؤتمر العام لدراستهما.

أما شي، فقدم خلال الجلسات شرحاً مستفيضاً لمضمون التقريرين إلى أعضاء اللجنة المركزية. وتوافق المشاركون في الجلسات على أن المكتب السياسي السابع عشر للحزب تمكن خلال ولايته التي ستختتم بعد يومين، من «الحفاظ على مبادئ الاشتراكية بالمفهوم الصيني».

وأقرّت اللجنة المركزية، خلال الجلسات التي اختتمت أول من أمس، قرار طرد القياديين الحزبيين بو شيلاي وليو زيجون، لأسباب تتعلّق بالفساد.

في المقابل، رُفِع عضوا الحزب وانغ شوي جون ووانغ جيان بنغ، إلى مناصب قيادية. وقرّرت اللجنة المركزية تعيين فان شانغلونغ وشو كليانغ، نائبين لرئيس اللجنة العسكرية في الحزب الشيوعي.

البيان الختامي للجلسات التمهيدية صدر أمس، مشدّداً على أن الحزب تمكن من الاستمرار في تطبيق نظرية القيادي المؤسس الراحل دنغ شياو بنغ، التي ترتكز على الانفتاح الاقتصادي واستجلاب الاستثمارات الخارجية. وتمكن الحزب كذلك، بحسب تقرير لجنته المركزية، من تكريس «الوجهة العلمية للنمو الاقتصادي» وتطوير القدرات التكنولوجية الصينية.

وأضاف البيان أن اللجنة، التي يترأسها هو جن تاو، «قادت الحزب إلى التغلب على الصعوبات الناجمة عن مناخ دولي متقلّب ومعقّد، وعلى صعوبات أخرى تتعلق بالإصلاح وبالتطوّر والحفاظ على الاستقرار». لكن لا شكّ في أن مثلّث الشعب والحزب والقوات المسلحة في الصين سيواجه تحديات إضافية في المرحلة المقبلة، أهمها حماية التنوع والتجانس الثقافي والحفاظ على نسبة مرتفعة من النمو الاقتصادي، وتحسين مستوى العيش، وخفض أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، وإعادة هيكلة الاقتصاد على نحو يتناسب مع المتغيرات الدولية، وتطوير البحوث العلمية وتمويلها.

التقرير، الذي عرض على الجلسات التمهيدية للمؤتمر العام، تناول إنجازات المرحلة السابقة، وأبرزها نسبة النمو الاقتصادي، حيث إن المعدل الإجمالي للدخل الوطني أصبح اليوم ثلاثة أضعاف ما كان عليه عام 2002 عندما تولى هو قيادة البلاد. أما معدّل دخل الفرد الصيني، فهو يبلغ اليوم نحو 5000 دولار أميركي سنوياً، بينما لم يكن يتجاوز 1135 دولاراً أميركي عام 2002.

قوة صينية لردع اليابان وحلفائها

تطرّق البيان الختامي للجلسات التمهيدية لمؤتمر الحزب الشيوعي الصيني إلى «الآفاق الجديدة للصناعات العسكرية»، في إشارة واضحة إلى تعاظم القوة الحربية الرادعة لـ«جيش التحرير الشعبي». يأتي ذلك فيما يستمرّ التوتر بين الصين واليابان بشأن جزر دياويوي. وبينما أعلنت السلطات العسكرية اليابانية، بحسب صحيفة «جابان تايم»، إلغاء مناورات عسكرية مشتركة مع البحرية الأميركية كانت تنوي إجراءها في محيط الجزر، عرضت البحرية الصينية أمس بعض قوتها من خلال مناورات أجرتها في المكان. لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي، أشار أمس بطريقة غير مباشرة إلى منهجية توظيف القوة للتوصل إلى تسوية سلمية، حيث أعلن أن «المطلوب الآن أن تظهر اليابان النية الصادقة وتتخذ خطوات لتسوية القضية مع الصين عبر المفاوضات». وشدّد على تمسّك الصين بسيادتها على جميع أراضيها. يذكر أن الجزر الثماني غير المأهولة ومجموعة الصخور محل النزاع تقع في بحر الصين الشرقي شمالي شرقي تايوان، وإلى شرقي الأراضي الصينية وجنوبي غرب مقاطعة أوكيناوا اليابانية. وتكتسب هذه الجزر التي تقع تحت السيطرة اليابانية، أهميتها من قربها من ممرات استراتيجية للتجارة، بالإضافة إلى أنها موقع مهم للصيد ومكان خصب برواسب النفط.

السعودية

محمد بن نايف «يتفوّق على الجميع» ويتولّى وزارة الداخلية

في خطوة مفاجئة، أصدر الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، أمس، مرسوماً قضى بتعيين الأمير محمد بن نايف وزيراً جديداً للداخلية، خلفاً للأمير أحمد بن عبد العزيز الذي لم يمض على تعيينه سوى 5 أشهر خلفاً للأمير نايف بن عبد العزيز بعد وفاته.

وقال مرسوم ملكي نشرته وكالة الأنباء السعودية «واس»: «يعفى صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز وزير الداخلية من منصبه بناءً على طلبه».

ويأتي تعيين محمد بن نايف في وقتٍ تمر فيه السعودية والمنطقة بمرحلة تعد الأكثر حساسية في تاريخها. ويُعرف عن الأمير محمد تمتعه بقبضة حديدية في وزارة الداخلية بعدما تحول إلى الرجل الأول فيها منذ مرض الأمير نايف وتولي نجله إدارة شؤونها.

واللافت أن توقيت القرار الملكي بتعيين الأمير محمد، الذي قاد عملية مطاردة القاعدة منذ عام 2003، جاء بعد تسجيل حادثين أمنيين في السعودية خلال الأيام القليلة الماضية. وسجل أحدثها أمس بإعلان مسؤول أمني سعودي رفيع المستوى، مقتل جنديين خلال كمين نصبته مجموعة من القاعدة في منطقة نجران.

ونقلت الوكالة السعودية عن المتحدث الأمني في وزارة الداخلية قوله: «تمكن رجال الأمن من متابعة المعتدين أثناء محاولتهم تجاوز الحدود الى اليمن والقبض عليهم وعددهم 11 شخصاً» بينهم يمني. وأشار إلى أن «جميع المقبوض عليهم من السعوديين هم ممن سبق أن أوقفوا لارتباطهم بجرائم وأنشطة الفئة الضالة وأُطلق سراحهم أخيراً»، في إشارة إلى القاعدة. أما الحادث الثاني، فلا تزال تفاصيله غامضة. ووقع يوم الخميس الماضي عندما انفجر صهريج غاز على طريق خريص شرق الرياض مسبباً مقتل 26 شخصاً، فضلاً عن اصابة 133 شخصاً.

وكان المغرد السعودي «مجتهد» قد تطرق على موقع «تويتر» الشهر الماضي إلى الكيفية التي يفكر بها كبار أمراء آل سعود لمرحلة ما بعد الملك عبد الله، ومن بين هؤلاء الأمير محمد بن نايف. ومما قاله في حينه: «بمقاييس الأسرة ـ التي تستبعد الدور الشعبي ـ فإن محمد بن نايف يتفوق على الجميع، ولن يجد صعوبة في الاستيلاء على الوضع بعد تحالفه مع أعمامه». وأوضح أن محمد بن نايف «كسب كثيراً من أعمامه وهيأ للتحالف معهم ضد كل من ينافسه. وكان أداؤه كـ«رجل حكم» هو الوسيلة التي كسبهم بها».

محمد بن نايف (أرشيف ــ أ ف ب)

وذكر «مجتهد» يومها أن محمد بن نايف تعلم كيف يحصل على تفويض رسمي برضى كل أجنحة الأسرة الحاكمة بتوزيع قواته بسرعة فائقة والتفتيش والاعتقال والدهم أينما اراد. وأضاف: «كل ما يحتاجه الأمر بضعة تفجيرات مفتعلة هنا وهناك، ومن الأفضل أن يصاحبها قصص وتعليقات جاهزة للإعلام تضخم أثر هذه التفجيرات». ولفت إلى أنه «رغم أن التفجيرات السابقة لم تكن من ترتيب الداخلية، لكن بعضها كان على علم بها ولم تمنعه، لأن محمد بن نايف كان يريد أن يشتري به نفوذاً في العائلة».

«مجتهد»: بن نايف أعد خطة تفجيرات يبرر فيها نشر قواته في كل مكان

وتوقف «مجتهد» عند ما تردد في التويتر يومها «عن خطة للداخلية لتوزيع بعض المتفجرات لتبرير سيطرة الداخلية على الوضع»، واصفاً أنه «كان مبالغاً فيه ومحرفاً، لكن له أصل». وأضاف: «الحقيقة نعم؛ فقد أعد محمد بن نايف خطة تفجيرات بعد وفاة الملك أو إذا مرض الملك يبرر فيها نشر قواته في كل مكان».

كذلك تطرق مجتهد إلى الميزات التي تضمن تفوق محمد بن نايف، الذي سبق أن تعرض في 28 ايلول 2009 لمحاولة اغتيال فاشلة، مشيراً إلى أنه «شخص جاد ومتابع وذكي وممسك بكل تفاصيل إدارته». ومما ذكره «مجتهد» في حينه أن «محمد بن نايف كسب العائلة الحاكمة لأنه قمع كل المعارضين «بجدارة»». وأشار «مجتهد» إلى أن محمد بن نايف تفاهم مع الأميركيين «مباشرة بعد أن أثبت لهم جدارته في محاربة الإرهاب وحصل على تزكيتهم».

ومن الميزات التي رأى «مجتهد» أن محمد بن نايف يتمتع بها، تحكّمه «بكل القطاعات الأمنية التي تتميز عن القطاعات المسلحة الأخرى بأنها في حالة جاهزية كاملة».

(الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

19 42 31 17 14 13 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1037 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 ـ 13 ـ 14 ـ 17 ـ 31 ـ 42 الرقم الإضافي: 19

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,638,870 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,757,715 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,638,870 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 939 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,864 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 115,368,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,421 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 935,274,129 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 54,003,458 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1037 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 35064.

■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5064.
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 064.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 64.
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1263

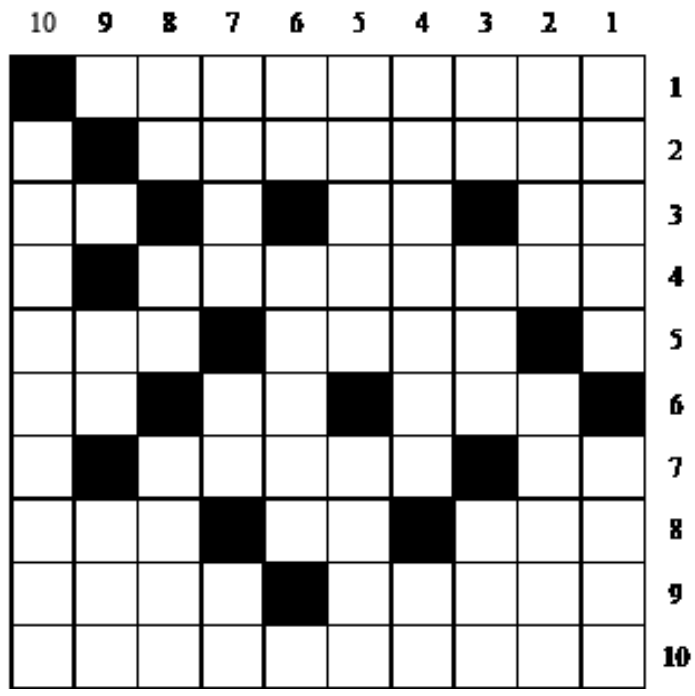

أفقيا

1- رئيس وزراء إسرائيلي لعب دوراً مهماً في حرب الأيام الستة عام 1967 وشجّع اليهود السوفييت على الهجرة الى إسرائيل – 2- إقليم هضاب وسهوب صحراوية قاحلة بين باكستان وإيران وأفغانستان – 3- صات الضفدع – مرتفع من الأرض – للتمنيّ – 4- سياسي سوفياتي راحل ورئيس مجلس السوفيات الأعلى خلفاً لبريجنيف عام 1982 – 5- حق النقض في مجلس الأمن الدولي – من مشتقات الحليب – 6- رب وخالق – ثرى – عائلة نقيب صحافة لبناني راحل – 7- صاح الظليم – من أدوات النجّار – 8- نظمّ ونضّد الغرفة – متشابهان – إمرأة زانية – 9- غربي بالأجنبية – مدينة أميركية عاصمة ولاية أوريغون – 10- ملك فارس استولى على آسيا الصغرى وبابل وأذن لليهود بالعودة الى فلسطين

عمودياً

1- دولة عربية – أوردة الدم في البدن – 2- يفهّم الدرس واللغة – مدينة إيطالية في توسكانا – 3- إسم بوذا في الصين – قطران وزفت – قطعَ اليد – 4- يبتاعهم – نثر الماء في كل إتجاه – 5- بلدة لبنانية بقضاء زغرتا – وكالة أنباء عربية – 6- تفرّق – دولة آسيوية هي اليوم ميانمار – 7- مدينة في نيجيريا – إسم موصول – جُحر العقرب أو العنكبوت – 8- واحد بالأجنبية – من الأزهار – آلة موسيقية شعبية ذات وتر واحد – 9- من الطيور – أصبحت درجة حرارة الماء على النار عالية – 10- عائلة عالم فيزياء أميركي راحل لعب دوراً هاماً في مجال الأبحاث الذرّية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- شوماخر – فهد – 2- اوستراليا – 3- روميو – سانا – 4- الفل – تول – 5- اردو – يم – فخ – 6- تقيّ – المارن – 7- تي – جس – رس – 8- أقحوان – مهر – 9- لامهم – مي – 10- نجيب الشماس

عمودياً

1- شارلوت تاون – 2- و و و – دقيق – 3- مسماري – حليّ – 4- اتيلا – جواب – 5- خروف – اساما – 6- را – ليل – نهل – 7- لس – ممر – مش – 8- فيات – إسم – 9- هانوفر – هما – 10- الخندريس

sudoku 1263

8			6	4	9			
	7	6		5				
						6	9	3
6			5		2			
1	5						2	8
			9		3			4
4	2	9						
				9		1	7	
			8	3	6			9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1262

4	3	5	7	2	6	9	1	8
7	2	1	3	9	8	5	4	6
9	8	6	1	5	4	3	2	7
3	1	2	6	4	5	7	8	9
5	4	9	2	8	7	6	3	1
6	7	8	9	3	1	4	5	2
8	9	7	4	1	3	2	6	5
2	5	4	8	6	9	1	7	3
1	6	3	5	7	2	8	9	4

مشاهير 1263

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة وروائية أميركية (1900-1949) بلغت بروايتها الوحيدة ذهب مع الريح شهرة لم تصل إليها كاتبة أخرى. تمّ تحويل منزلها الى متحف
1+6+3+5+2 = متبدّل ■ 10+8+4+9 = قميص بالأجنبية ■ 11+7 = حرف جزم

حل الشبكة الماضية: **نسيمة بوصلاح**

إعداد
نعوم مسعود

أخطر من التقاتل الطائفي بكثير، تشهد الولايات المتحدة عشية انتخاباتها الرئاسية انقسامات تكاد لا تترك شيئاً من شرها. تتصارع في صناديق الاقتراع اليوم تكتلات عرقية تقابلها كتلة عرقية، ولايات أرجوانية تقابل ولايات كحلية

أميركا منقسمة أفقيّاً

اصطفافات عرقيّة واجتماعية واقتصادية... والجمهوريون يدقّون جرس الإنذار

لوس أنجلس ـ **غسان سعود**

ليست مجرد انتخابات رئاسية تلك التي تشهدها الولايات المتحدة اليوم. فالنتيجة التي كان الديموقراطيون يعتبرونها، قبل بضعة أسابيع، محسومة لمصلحة مرشحهم باراك أوباما، باتت اليوم رهن صناديق الاقتراع في أكثر من ولاية، أهمها: كولورادو التي انتفضت على تاريخها الجمهوري في الانتخابات السابقة وصوتت بأكثريتها لأوباما. وفلوريدا التي تعد أشهر مدينة في صراع الجمهوريين والديموقراطيين. وأيوا التي بذل الجمهوريون كل جهد ممكن لإعادة عقاربها الانتخابية إلى ما قبل انتخابات 2008 التمهيدية. ونيو هامشر التي يصيّف المرشح الجمهوري ميت رومني فيها، ويراهن الجمهوريون على تعويض خسارتهم الانتخابات السابقة على أرضها. وأوهايو التي تأكد في أكثر من عشرة انتخابات سابقة أن من يفوز بها يصل إلى البيت الأبيض. إضافة طبعاً إلى فرجينيا وويسكونسين، اللتين لم تحسما وجهتهما الانتخابية بعد.

وفعلياً، كلما اقتربت الانتخابات كان يظهر بوضوح أكثر أنها ليست مجرد صراع بين مرشح يؤمن بوجوب تكريس صورة الولايات المتحدة كـ«دولة استكبار» أو «وحش رأسمالي»، ومرشح يعتقد بأن تقنيع الولايات المتحدة باللطف والدماثة يتيح لاستخباراتها ودبلوماسيتها تحقيق مصلحة الولايات المتحدة. فسواء في مراكز الحملات الانتخابية أو في أحاديث المرشحين واجتماعات الجمعيات، تعكس الانتخابات الأميركية انقساماً أفقيّاً هائلاً تشهده الولايات الأميركية.

ولأن الاقتصاد أساس وجود هذا البلد، بوصفه مكاناً يمكّن المهاجرين من شتى أصقاع العالم من تحقيق أحلامهم، لا يمكن الانطلاق إلا منه. ومن يعرف الولايات المتحدة قليلاً، يعرف أن التشكيك بحرية السوق هنا يوازي التشكيك بوجود الله في مكة مثلاً. لكن استمرار التخبط الأميركي في نتائج أزمة 2008 الاقتصادية، ينعكس تضارباً حاداً في المواقف تجاه سياسات الدولة الضريبية والاجتماعية وغيرها من أساسيات حرية السوق الأميركية، بشكل يزعزع أسس الرأسمالية التي ترتكز عليها هذه الدولة. وفي مقر جمعية «تحالف لوس أنجلس من أجل اقتصاد جديد» يمكن سماع عشرات الخبراء الاقتصاديين والناشطين الميدانيين يتحدثون بشغف عن تنظيم العمال ضمن مجموعات ضغط، واستقطاب جزء كبير من الذين يحول النظام الحالي دون تحقيقهم الحلم المالي الذي جاؤوا لأجله. ويزداد، بحسب إحدى مؤسسات الجمعية مادلين جينس، عدد المقتنعين وسط هؤلاء بأن مبدأ حرية السوق يقتلهم، وخصوصاً في أوساط الفقراء والمهاجرين من دول أميركا اللاتينية الذين يشكلون في ولاية مثل كاليفورنيا أكثر من ثلاثين بالمئة من الناخبين. وتقول جينس إن جمعيتها وآخريات تبتعد عن المفردات الإيديولوجية والعناوين الاقتصادية المتداولة، لإقناع الأميركيين بلغة سهلة بأن الاقتصاد وجد ليكون في خدمتهم، ولا يتعين عليهم بالتالي الاستمرار في خدمته. ومن الاقتصاد إلى القضايا الاجتماعية المطروحة. في الأساس، كان يمكن وصف الولايات المتحدة، مع كل شبق الحرية المعشش فيها بالدولة المحافظة، مقارنة ببعض الدول الأوروبية، ولا سيما أن غالبية الكنائس الإنجيلية تعتبر متشددة اجتماعياً ومتحررة لاهوتياً، مقارنة بالكنيسة الكاثوليكية. أما اليوم فتطيح الحاجة إلى أصوات الناخبين، ولا سيما أولئك المنضبطين في جمعيات خاصة بالمثليين والمثليات وتشريع الإجهاض وغيره، شتى القيم المحافظة المفترضة. فبعد تأييد الرئيس الأميركي باراك أوباما حق المثليين بالزواج، وتشريع خمس ولايات أميركية ذلك، تجنب مرشح الحزب المحافظ إشهار موقفه النهائي من هذه القضية. ويكاد لا يخلو منزل أميركي واحد أو كنيسة أو جمعية أو حزب أو مجرد تجمّع من نقاش صاخب، يبدأ من سلطة الأهل وعلاقة الدين بحياتهم اليومية، وينتهي بالعلاقات الجنسية، مروراً بما تفترضه شعوب كثيرة مسلّمات. أما ثالث الانقسامات فكان يمكن ملاحظته في مكاتب الحزبين، الجمهوري والديموقراطي، في آخر الأيام الانتخابية. عند الديموقراطيين تحتشد في قاعة ضخمة كل جنسيات العالم تقريباً: الأميركي من أصل مغربي يجاور الأميركي من أصل هندي، فالأميركي من أصل مكسيكي، فاليوناني والبلغاري والروماني والنيجيري والنيبالي واللبناني والفيليبيني، إلى ما لا نهاية، تقريباً. وفي المقابل، في قاعة الجمهوريين، لا بدّ من بعض الوجوه السمراء أو الصفراء احتراماً للشكل، أما المضمون فبشرته بيضاء جداً يسأل بقلق عمّا سيتبقى له في هذه الأرض؛ هم العالمون بمصير الهنود الحمر. ففي خلفية الصراع الرئاسي إذاً، ائتلاف عفوي لمجموعات عرقية واسعة تصطف خلف باراك حسين أوباما، مطالبة بالعدالة الاقتصادية بعد عقود من انتزاعها العدالة السياسية. ويقابل هذا الائتلاف استنفار أبيض يطرق في الغرف المقفلة أجراس الإنذار، محذراً من خطورة الفوز الأوبامي هذه المرة، لعدم حساب الرئيس الممنوع من الترشح مرة ثالثة حساب شيء في ولايته الثانية غير إرضاء ناخبيه حصراً و«ارتكاب» ما يدخله التاريخ. ويزداد الحديث عن الانقسام الأخير جدية، في ولاية فلوريدا مثلاً، حيث يصطف أكثر من 95% من المهاجرين الجدد من كوبا وبورتو ريكو إلى جانب الديموقراطيين،

أمام أحد المكاتب الانتخابية في لوس آنجلس (الأخبار)

أكثر من 95% من المهاجرين الجدد من كوبا وبورتو ريكو في ولاية فلوريدا يؤيدون الديموقراطيين

معركة حاسمة على مقاعد الكونغرس

رغم أن الأضواء مسلطة على الانتخابات الرئاسية، يختار الناخب الأميركي اليوم أيضاً، نوابه الـ 435 وثلث شيوخه في الكونغرس، وتعدّ هذه الانتخابات بأهمية الرئاسية نسبة إلى الدور المؤثر للكونغرس

واشنطن ـ **محمد دلبح**

حين يتوجه الناخبون الأميركيون، اليوم، إلى صناديق الاقتراع، فإنهم لن يختاروا فقط الرئيس المقبل للولايات المتحدة، بل سيشاركون في مرحلة قد ينطوي عليها الكثير من التغيير في تركيبة البلاد السياسية وتوجهاتها العامة داخلياً وخارجياً.

سيختار الناخبون الأميركيون كافة أعضاء مجلس النواب، وعددهم 435، وثلث أعضاء مجلس الشيوخ المئة، إضافة إلى انتخاب عدد كبير من المسؤولين الأميركيين، الذين يخدمون في مناصب حكومية وقضائية، وعلى مستوى الولايات والمجالس المحلية. ويلاحظ أن وسائل الإعلام تركز بنحو كبير جداً على عملية انتخاب الرئيس الأميركي من دون المجلس التشريعي بغرفتيه النواب والشيوخ.

وتكتسب انتخابات الكونغرس الأميركي أهمية خاصة، لا لأنها فقط الانتخابات التي يشترك فيها المواطن الأميركي مباشرة في إطار العملية الديموقراطية، ولكن لأن للكونغرس سلطات وصلاحيات مؤثرة على علاقات الولايات المتحدة الخارجية، وبالتالي يتجاوز دوره بكثير حدود الولايات المتحدة.

وتنبع أهمية انتخابات الكونغرس أولاً من الدور الكبير الذي يؤديه، وثانياً من طبيعة المرحلة الاستثنائية التي تعصف بالولايات المتحدة والعالم، حيث أمضت حكومة الرئيس باراك أوباما سنواتها الأربع في احتواء وإصلاح الأضرار التي ألحقها الرئيس السابق جورج بوش الابن وحكومته لمدّة ثماني سنوات على حد سواء، على صعيد السياسة الخارجية والأزمات الخارجية. وتأتي أيضاً في وقت يشهد فيه الوطن العربي حركة احتجاجات شعبية أطاح بعضها عدداً من أنظمة الحكم الموالية للولايات المتحدة، فيما تتردد في التدخل العسكري المباشر في سوريا.

ومن أبسط الأمثلة التي تؤكد أن دور الكونغرس لا يقل أهمية عن دور الرئيس، وقوف الكونغرس خلال عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن ضد اندفاع حكومته لشنّ حرب على إيران بعدما قدم العديد من الأعضاء الديموقراطيين، ومنهم المرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية آنذاك السيناتور باراك أوباما، وبعض الجمهوريين مشروعات قوانين توجب على حكومة عدم الدخول في حرب ضدّ إيران إلا بموافقة من الكونغرس.

وفي هذا السياق، تُعَدّ انتخابات الكونغرس هذا العام مفصلية في تحديد التوجهات العامة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية، فإذا فاز أوباما بولاية رئاسية ثانية وتمكن الديموقراطيون من الحصول على أغلبية بارزة، فإن الفرعين التنفيذي والتشريعي للحكومة الفدرالية المقبلة سيكونان من الحزب الديموقراطي، ما قد يساعد أوباما على إحداث تحول جوهري في السياسة الخارجية، وخصوصاً أنّ أوباما يدعو إلى عودة الولايات المتحدة للعمل مع الشركاء الدوليين؛ لأنّها لا تستطيع منفردة أن تحلّ كل الأزمات العالمية، ويؤيد اتباع سياسة «الحوار أولاً» مع إيران، وقد يعمل على إعادة دور أميركا وسيطاً نشطاً في تسوية الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

غير أن المؤشرات الانتخابية تبين استحالة فوز الديموقراطيين بالأغلبية في مجلس النواب، فيما يمكنهم الاحتفاظ بأغلبيتهم البسيطة في مجلس الشيوخ.

من جهة ثانية، يرى محللون أنه في حال فوز رومني، فإن وجود أغلبية ديموقراطية بالكونغرس سيقيد الإدارة الجديدة، إذا ما قررت خوض حرب يراها معظم النواب غير ضرورية، أو قرر رومني السير على درب أسلافه الجمهوريين، وخصوصاً بوش، حيث يلاحظ أن 17 من أبرز فريقه الاستشاري الـ 24 هم من بقايا إدارة بوش، وينتمي العديد منهم إلى تيار المحافظين الجدد.

ويرى خبراء أن قوة الدور الذي يؤديه الكونغرس يفوق نظيره في أي بلد ديموقراطي آخر يتبع النظام الجمهوري (أو الرئاسي)، ما يجعل وظيفته أقرب كثيراً إلى النظم البرلمانية.

الرئيس المقبل يحتاج الى غالبية مريحة في الكونغرس ليحكم (الأخبار)

الولايات المتأرجحة تحدّد النتيجة

ديما شريف

قد يكون غلاف مجلة «نيويوركر» لهذا الأسبوع أفضل معبّر عن المعضلة التي تواجه الناخبين في مناطق الشمال الشرقي الأميركي المنكوبة بعد الإعصار، إذ يصوّر شاباً يحمل في يده ضوءاً كاشفاً يضيء أمامه جداراً عليه لافتة مكتوب عليها «التصويت هنا»، فيما باقي الغلاف غارق في اللون الأسود، إذ لا يزال عشرة ملايين مواطن أميركي على الشاطئ الشرقي يعانون من انقطاع التيار الكهربائي. ويترافق ذلك مع تدمير عشرات مراكز الاقتراع في الولايات المنكوبة بالإعصار «ساندي» الأسبوع الماضي. فهل سيؤثر ذلك فعلياً على الانتخابات؟ لا أحد يعلم.

ويتوجه اليوم نحو 180 مليون ناخب أميركي لاختيار رئيسهم للسنوات الأربع المقبلة. وفيما يبدو أنّ هناك أكثر من 40 ولاية قد حسمت نتائجها بين المرشحين، تبقى تسع ولايات نتائجها متأرجحة، تميل بين الجمهوري ميت رومني والرئيس الديموقراطي باراك أوباما يومياً، ومنها بعض الولايات ذات عدد أصوات مرتفع في المجمع الانتخابي. نبدأ بالولايات ذات العدد الأصغر، ومنها نيو هامبشير (4 أصوات). الولاية في العادة تصوّت أكثر للجمهوريين، رغم أنّ معظم الناخبين فيها مسجلين تحت صفة «غير محدد». لكنها اليوم تميل إلى أوباما، إذ أظهرت آخر الاستطلاعات تقدم الرئيس على منافسه (49,2 مقابل 47,7 في المئة)، تليها ولايتا أيوا ونيفادا (6 أصوات لكل منهما). ناخبو نيفادا الديموقراطيون هم أكثر عدداً، فيما تميل أيوا أكثر إلى ناحية الجمهوريين تاريخياً. لكن الاستطلاعات تشير الى أن أوباما قد يربح في الولايتين، بتفوق بسيط جداً. أما كولورادو (9 أصوات) فهي منقسمة بين الطرفين، وتميل اليوم لصالح أوباما، وكذلك ولايات أوهايو (18 صوتاً) وفيرجينيا (13 صوتاً) وويسكونسن (10 أصوات)، فيما يبدو أنّ رومني قد يكتسح فلوريدا (29 صوتاً) ونورث كارولاينا (15 صوتاً). لكن كل هذه التوقعات قد تتبدل اليوم، إذ هي مبنية على أرقام استطلاعات الاثنين والأحد، والتي يمكن أن تتغير بسرعة.

إذا صدقت الأرقام فسيضيف أوباما 66 صوتاً إلى الـ237 ويربح بـ303 أصوات

وإذا صدقت هذه الأرقام، فسيضيف أوباما 66 صوتاً انتخابياً إلى الـ237 التي يضمنها حتى اليوم ليربح الانتخابات بـ303 أصوات من المجمع الانتخابي (يحتاج الى 270 لينجح).

لكن ماذا لو لم ينجح أوباما؟ يتوقع بعض المحللين أن يصاب الحزب بضربة كبيرة في هذه الحالة، إذ إنّ الأغلبية الساحقة من الديموقراطيين الملتزمين والفاعلين حزبياً يحبون الرئيس ويعتبرونه قدوة لهم وقائداً، وهؤلاء واثقون جداً من ربحهم اليوم. وإذا حصلت هذه الكارثة، فسيلوم الديموقراطيون أوباما، وتحديداً سلوكه السيّئ في المناظرة الأولى. ويمكن أيضاً اعتبار أن فشله في إخراج البلاد كلياً من أزماتها الاقتصادية وتركة بوش الابن الثقيلة قد يسهمان في خسارته. كما يمكن أن يخسر أوباما بسبب قانون الرعاية الصحية، الذي أقرّ العام الماضي ولا يزال يتعرض للهجوم من الجمهوريين، إذ لم يستطع الديموقراطيون تفسيره جيداً لبعض الناخبين المشككين فيه، ولا تزال بعض الولايات تحاول إبطاله.

على الجانب الجمهوري، الوضع مختلف، إذ لا يحظى رومني بمساندة كبيرة بين القاعدة الشعبية الجمهورية المنقسمة حوله، والتي توزع ولاءها على سياسيين كثر، لكنه يحظى بمساندة كبار مسؤولي الحزب. ولذلك فهو إذا خسر اليوم، فسيكون مكسر عصا كل من لا يحبه داخل الحزب. كذلك قد ينحو البعض باللوم على مستشاره ستيورات ستيفنز. لكن لا شك في أنّه يمكن لوم الإعصار «ساندي» على خسارة رومني المحتملة، إذ لم يستطع أن يستغل الأيام التي تلت الكارثة الطبيعية في أي عمل ذي معنى إلا جمع التبرعات وإطلاق التصريحات، فيما كان أوباما يصول ويجول في البلاد ويساعد الناس من موقعه. وفي جميع الأحوال، فإنّ قاعدة الحزب الجمهوري المكوّنة بمعظمها من رجال بيض فوق الأربعين، قد تسهم في خسارة رومني مع تراجع نسب تأييد الحزب بين الأقليات العرقية بسبب مواقف الحزب المتشددة حيال الهجرة في السنوات الماضية.

فيما تبرز الدراسات أن أكثر من 70% من اليهود الأميركيين و75% من العرب الأميركيين يؤيدون الديموقراطيين.

وفي الولايات الحمراء التي تتكتل في الوسط الأميركي حول تكساس ولويزيانا وميسيسيبي وكنساس وإنديانا، يغدو السؤال عن المستقبل خطيراً. باختصار، لا يمكن حتى المتابعين الأميركيين عن كثب لما تشهده بعض ولاياتهم تحديد ما يمكن ديموقراطيتهم أن تنتجه، لكن الأكيد أن في هذين اليومين يتحدد إن كان الجمهوريين لا يزالون قادرين على فرملة خصومهم، فيتأخر تغيير الحلم الأميركي قليلاً، أو أن أوباما سيفوز فيبدأ تحقيق ولو عشرة بالمئة مما وعد به في المرة السابقة.

الفلسطينيون لا يعوّلون على أيّ رئيس مقبل

غزة ـ شعيب أبو جهل

في الوقت الذي يُشغَل فيه الأميركيون والعالم العربي بالانتخابات الرئاسية، لا يعوّل الفلسطينيون كثيراً عليها، فهم يرون كلا المرشحين، الديموقراطي باراك أوباما والجمهوري ميت رومني، وجهين لعملة واحدة، وأن الدعم الأميركي المطلق لإسرائيل لن يتزحزح، سواء فاز الأول أو الثاني. لكنهم، مع ذلك، يميلون إلى الرئيس الأسود، لأنهم يخشون تطرّف رومني.

ويقول المواطن عصام الشوا (45 عاماً) لـ«الأخبار» إن اختيار أوباما سيكون استمراراً لحالة الركود السياسي على الساحة منذ تولى رئاسته. ويرى أن «صورة رومني هي الأوضح، إذ إنه سيكون أكثر وضوحاً من أوباما في احتضان إسرائيل والاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل، وهو يشكل بذلك خطراً أكثر من أوباما».

من جهته، يتابع نبيل أبو دية (37 عاماً) الانتخابات الأميركية عبر شاشة التلفاز الموجودة في محله التجاري وسط مدينة غزة. ومن خلال متابعته لمناظرات أوباما ورومني، يتفق أبو ديه مع الشوا، ويقول إن «أوباما في أيلول 2009 ألقى خطاباً شهيراً في جامعة القاهرة بشأن الدولة الفلسطينية والاستيطان، ولكن للأسف كل هذه الوعود ذهبت أدراج الرياح، ولم نر إلا انحيازاً كاملاً لإسرائيل».

مع ذلك، يبدو أن الفلسطينيين أقرب إلى أوباما منهم لرومني، الذي أدلى بتصريحات متطرفة خلال حملاته الانتخابية، معلناً أن القدس هي عاصمة إسرائيل وسط تصفيق حار من مستمعيه الإسرائيليين، متجاهلاً الحق الفلسطيني والعربي في المدينة المقدسة، مقدّماً نفسه كأوثق حليف لإسرائيل. وكانت ردود الفعل الفلسطينية حادّة على مواقف رومني، وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، إن من يتحدثون عن حلّ الدولتين يجب أن يعرفوا أنه لا يمكن أن تكون هناك دولة فلسطينية بلا القدس. وأوضح أن ما يفعله رومني هو مجرد الترويج للتطرف والعنف والكراهية تجاه الفلسطينيين. ولهذا تفضل الطالبة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية هناء الحايك، تجديد ولاية أوباما مرة أخرى؛ «لأنه أخفّ الضررين». أما عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» صلاح البردويل، فيؤكد لـ«الأخبار» أن «تجربتنا مع الانتخابات الأميركية والإدارات المتعاقبة تخضع لاستراتيجية واحدة، وهي أكثر عمقاً من هذا الحزب أو ذاك، وخاصة تجاه قضية فلسطين؛ فعلى مدى أعوام لم تنصف الرئاسات الأميركية الشعب الفلسطيني؛ لأن واشنطن تضع نُصب عينيها حماية إسرائيل والاستفادة من هذا الكيان في حماية مصالحها في المنطقة».

ما قل ودل

يبدو أن المعسكر الجمهوري عزم على استخدام أي وسيلة لتحشيد الناخبين، إذ حذر المرشح لمنصب نائب الرئيس بول راين (الصورة)، من أن باراك أوباما يهدد القيم اليهودية ـ المسيحية التي قامت عليها البلاد.

وقال راين، في لقاء مع أعضاء من تحالف «الإيمان والحرية» الإنجيلي يهدف الى دفع المحافظين الدينيين للتصويت، إن المسار الذي يأخذ أوباما البلاد إليه «خطير»، معتبراً أنه «يهدد القيم اليهودية ـ المسيحية، قيم الحضارة الغربية التي جعلت منّا دولة عظيمة واستثنائية»، مشيراً بذلك الى قانون الرعاية الصحية الذي يدعمه أوباما، ويفرض على شركات التأمين تغطية وسائل منع الحمل. (يو بي آي)

تقرير

فارق ضئيل في استطلاعات الرأي عشية الانتخابات

كشفت استطلاعات الرأي الأربعة الكبرى، التي أُجريت على المستوى الوطني، أول من أمس، عن بلد منقسم أكثر من أي وقت مضى بين المرشحين. وأظهر استطلاع معهد «بيو» أن الرئيس باراك أوباما يتقدم بنسبة 48 في المئة من نوايا التصويت، مقابل 45 في المئة لمنافسه الجمهوري.

لكن ثلاثة استطلاعات أخرى نشرتها «بوليتيكو» و«ان بي سي نيوز ـ وول ستريت جورنال» و«اي بي سي نيوز ـ واشنطن بوست» منحت الرئيس تقدماً بنقطة أو لا شيء. وبالواقع، فإن انتخاب الرئيس المقبل للولايات المتحدة سيكون بين أيدي ناخبي عشر ولايات حاسمة، خصها المرشحان بجولاتهما الأخيرة في الحملة.

وفي بعض هذه الولايات مثل أوهايو أو أيوا أو نيفادا، فإن الخريطة الانتخابية تميل لصالح باراك أوباما، لكن الرئيس لا يتجاوز فيها هامش الخطأ. ويبقى رومني متقدّماً عليه بعض الشيء في ولايات كبرى مثل فلوريدا (جنوب شرق) وكارولاينا الشمالية (شرق).

وكشف استطلاع للرأي نشرت صحيفة «يو أس إيه توداي» نتائجه أمس، أن المرشحين متعادلان في 12 ولاية أساسية، وسيحصل كل منهما على 48 في المئة من الأصوات. وفي مواجهة هذه الأرقام، يبدو فريقا الحملتين على اقتناع بأن نتيجة الانتخابات ستكون رهناً بمئات آلاف الأصوات فقط، ويمكن الحصول عليها بفضل ملايين الزيارات للمنازل والاتصالات الهاتفية التي يقوم بها متطوعون من الجانبين. وبعد عطلة نهاية أسبوع منهكة وعشرات التجمعات الانتخابية التي عقدها المرشحان الى جانب المرشحين لمنصب نائب الرئيس، واصل أوباما ورومني حملتيهما، أمس، وكانا في المكان نفسه قرب كولومبوس في ولاية أوهايو الحاسمة.

وينضمّ الرئيس في نهاية جولته الى زوجته ميشال في ايلينوي، حيث سيتابع النتائج فجر اليوم. أما رومني، فيختم جولته في نيو هامبشر.

(آ ف ب)

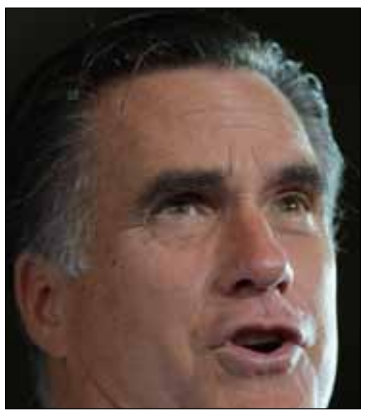

قضية

عندما عصفت الطبيعة غاضبة على سواحل مدينة نيويورك، لم تميز بين غني وفقير، تساوى كلاهما في الموت والدمار والخراب. لكن عندما حطت رحاها، وجاء الإنسان ليلملم جراحها، وقع في ضالته، فميّز بين أحياء «وول ستريت» الغنية، حيث نشر الأمن وأسرع لإعادة الحياة إليها كيف لا وهي نبض الاقتصاد العالمي، وبين أحياء «فار روك أواي» النائية الفقيرة، حيث حلّ مكانه قطاع الطرق

احتواء أضرار «ساندي»: التمييز يعصف بالإغاثة

اكتشف الأميركيون مهنة شحن بطاريات الهواتف والكمبيوتر في الحي المالي لقاء رسوم (الأخبار)

نيويورك ـ نزار عبود

عشرات الأميال تفصل القسم السفلي من أحياء «داون تاون» مانهاتان عن أحياء «فار روك أواي»، الواقعة في جنوب شرق نيويورك، امتداداً لمحافظة كوينز. المكانان تعرضا لاجتياح الإعصار قبل أسبوع بالضراوة نفسها. ساوت الطبيعة الفقراء بالأغنياء بالخشونة، ولم تبخل عليهم بالمياه المالحة والرمال، ولا بالتحطيم. خرجت الأحياء جميعها في المكانين مهشمة مدمرة، مع فرق أنّ مانهاتن لديها ناطحات سحاب منيعة، بينما «فار روك أوي» لديها مساكن شعبية هشة سرعان ما جرفتها السيول. لكن الإنسان لم يعامل المكانين بالمساواة نفسها، والأسباب كثيرة.

كانت أحياء مانهاتان الغنية تحت ضوء الإعلام المحلي والعالمي، رغم انقطاع التيار الكهربائي عن القسم الأهم منها طوال الفترة الماضية، وزارها كبار المسؤولين، بمن فيهم الرئيس باراك أوباما، الذي زار أيضاً ولاية نيوجرسي، حيث غرقت مدن بأكملها مثل أتلانتيك سيتي. خشيت الشرطة أن تفلت الأوضاع الأمنية في منطقة «وول ستريت»، حيث المصارف الكبرى وناطحات السحاب، ولا سيما أن الفقراء والثائرين دعوا على مدى أكثر من عام إلى احتلال «وول ستريت»، فحشدت السلطات أعداداً كبيرة من رجال الأمن في المكان، ودفعت بكل وسائل الإنقاذ اللازمة لإصلاح شبكات الكهرباء والهاتف والإنترنت، فضلاً عن تفريغ الأنفاق من ملايين الأطنان من مياه البحر. وكان لافتاً وجود تلك الأعداد الكبيرة من رجال الأمن في كل زاوية وعلى امتداد أميال من شوارع الحي المالي وتفرعاته.

صحيح أن الكهرباء بقيت مقطوعة عن معظم تلك الأحياء، بسبب فداحة الأضرار التي أصابت المحطات وما فيها من أجهزة وكابلات لا تتعايش والرطوبة. لكن الأمن بقي منضبطاً ليل نهار. السكان لم يضطروا إلى الرحيل عن مساكنهم الباردة. والمحال بقيت مقفلة طوال الفترة الماضية بحماية أمنية مشددة. أما «وول ستريت»، فعادت وفتحت أبوابها بعد يومين فقط من الإقفال، وسلِمت البورصة من الغرق.

زُوّدت المنطقة بمضخات مياه عملاقة، معظمها استُخدم للمرّة الأولى في سحب المياه وتنظيف المكان، كانت تعمل ليلاً ونهاراً. الجرافات عملت بسرعة وفتحت الطرقات. واستأنفت حافلات الركاب نشاطها مجاناً، ناقلة الموظفين إلى أعمالهم بدءاً من يوم الخميس. ونُظفت الموانئ بسرعة، واستؤنفت رحلات العبّارات الضخمة بين مانهاتان

ستاتان آيلاند

وجدت «الأخبار» في جولة إلى جزيرة «ستاتان آيلاند» يوم السبت الماضي، أن الأهالي لم ينتظروا مساعدة هيئة الإغاثة الاتحادية لهم، بل بدأوا ينظفون المكان بأنفسهم، وقد بدا الفقر الشديد عليهم. بعضهم كان يفتش في حاويات الزبالة على ما يمكن أن يستفيد منه في منزله بعدما دمرته العواصف.

عمدة نيويورك، مايكل بلومبرغ، بدوره، زار «فار روك أواي» الفقيرة، وحاول أن يلتقط صور تذكارية وهو يحضن فتاة سمراء جميلة. صورة قد تنفع حزبه في الأسبوع الانتخابي. هناك وجهت إليه بعض السيدات الشتائم وقلن له: «لم نرَ أي مساعدة على مدى أربعة أيام. إننا من المنسيين في هذه المدينة». آخرون سألوه: «أين الحماية؟ إننا مهددون وفي خطر شديد». خرج بلومبرغ من المكان بغير الوجه الذي دخل فيه. وشعر عندها بأن البلاد بعد «ساندي» لم تعد كما قبله.

تقرير

هل حاول نتنياهو وباراك إمرار مهاجمة إيران؟

علي حيدر

هل حاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك، إمرار قرار مهاجمة ايران وفرض واقع نشوب حرب في المنطقة، من خارج المؤسسات الرسمية، لكن قادة المؤسسة الأمنية والعسكرية تمكنوا من فرملتهما وعرقلة التنفيذ في حينه؟ أم أن الاوامر للجيش برفع حالة التأهب استعداداً لشن الهجوم، كانت تهدف الى تسريبها لقادة العالم الغربي، وبالتالي دفعهم إلى تحرك أكثر فاعلية وفرض المزيد من العقوبات على ايران؟ المؤكد أن الأجوبة عن هذه الأسئلة ستبقى تخضع للتجاذب والاجتهادات، لكن ما كشفته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي يعكس الأسباب التي دفعت قادة الأجهزة الأمنية السابقين، رئيس الموساد مئير دغان، ورئيس الشاباك يوفال ديسكين، إلى اتهام نتنياهو وباراك، بأنهما يتخذان قراراتهما في الموضوع الإيراني وفق خلفيات «خَلاصية» بالمعنى الديني. لكن برنامج «عوفداه» على القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، كشف أن كلاً من رئيس الوزراء ووزير الدفاع، أصدرا عام 2010، في ختام جلسة «محفل السباعية» الوزارية، أوامر تقضي برفع حالة التأهب في صفوف الجيش الإسرائيلي إلى الدرجة القصوى، استعداداً لشن هجوم عسكري على المنشآت النووية الإيرانية. لكن رئيس أركان الجيش غابي أشكنازي ودغان، عارضا ذلك، وبالتالي لم ينفذا تلك الأوامر.

وبحسب التحقيق في البرنامج التلفزيوني، الذي أجرى عدة مقابلات مع العديد من الشخصيات ذات الصلة، رد أشكنازي على نتنياهو بالقول: «هذا شيء لا تفعله إذا لم تكن واثقاً بأنك سترغب في النهاية بتنفيذه». وبحسب مقربين من اشكنازي، تخوف رئيس الاركان من أن رفع حالة التأهب القصوى، التي يعبَّر عنها بكود سري «ب زائد»، من دون انطلاق فوري إلى العملية، سيخلق «وقائع على الارض» من شأنها أن «تؤدي الى نشوب حرب» انطلاقاً من أن اللعب بآلة الموسيقى سيؤدي حكماً الى سماع صوتها».

أما دغان، فقد كان رده أكثر حدة، واصفاً قرار الانطلاق إلى حرب بأنه غير قانوني، وأن الهيئة الوحيدة المخولة إصداره هي المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية. وفي مرحلة لاحقة اتهم دغان نتنياهو وباراك، بأنهما «حاولا اختطاف حرب».

في المقابل، ادعى باراك، الذي تناول هذه المسألة لأول مرة في البرنامج، أن اشكنازي رد على نتنياهو بالقول إنه «لا يمكن تنفيذ أمر «ب زائد»، لأنه ليس لدى الجيش قدرة عملياتية»، وهو ما دفع باراك الى اتهامه بأنه فشل في الإعداد للخيار العسكري ضد ايران.

لكن اشكنازي أكد، في حديث مغلق، أن «باراك لا يقول الحقيقة، انا اعددت الخيار (العسكري)، الجيش كان جاهزاً للهجوم، ولكن قلت إن الهجوم الآن سيكون خطأً استراتيجياً».

وفي ما يتعلق بالجهة المخولة اتخاذ قرار الحرب، رأى باراك أن الأمر الذي وُجِّه لا يعني الانطلاق الى حرب. وتسلح وزير الدفاع أيضاً بالصلاحيات التي يمنحها القانون للسلطة السياسية في اسرائيل، قائلاً: «على رئيس الأركان ان يبني القدرة العملياتية، وينبغي له ان يقول لنا من ناحية مهنية اذا كان يمكن التنفيذ أو لا يمكن، وهو يمكنه ايضاً، بل يجب عليه ان يرفق ذلك بتوصية منه». واضاف أنه يمكن القيادة السياسية ان تتخذ القرار النهائي خلافاً لتوصيته.

وضمن البرنامج نفسه، هاجم رئيس الوزراء السابق ايهود اولمرت، باراك لما نقل عن لسانه بأنه «مع رئيس أركان كهذا ما كنا سننتصر في حرب الأيام الستة». كذلك هاجم اولمرت نتنياهو بشدة، متسائلاً عما يدفعنا الى التورط مع كل العالم؟ اما بخصوص الحديث عن اننا نحن من يقرر مصيرنا بأنفسنا ولن نراعي أحداً آخر، كما هو خطاب نتنياهو، تساءل اولمرت عن «مصدر الطائرات التي سنهاجم بها اذا ما قررنا الهجوم خلافاً لرأي الاخرين، فهل نحن من انتجنا هذه الطائرات، وبأي قنابل سنقصف؟».

ما قل ودل

قال المستشار العسكري للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، العميد رضا برديس، إن بلاده لديها القدرة على خوض أي حرب «غير متكافئة مع الأعداء»، وانها تمتلك المعدات اللازمة بهذا الصدد. وأضاف العميد برديس إن القوات المسلحة الإيرانية تتمتع بطاقات وقدرات وتجارب «قيّمة» اكتسبتها على مدى أكثر من 33 عاما في مختلف الصعد الدفاعية. ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) الى العميد برديس، قوله «إن قواتنا المسلحة تعرف جيداً سبل مواجهة العدو».

(يو بي آي)

وستاتان أيلاند بعد أربعة أيام من الإعصار. وعادت بعض القطارات للعمل بنحو محدود على بعض الخطوط، وتوسع نشاطها يوم السبت. وما إن جاءت نهاية الأسبوع، حتى كان النفق الذي يربط مدينة مانهاتان بمدينة بروكلين يستأنف نشاطه. المهمة كانت ضخمة، بل هائلة. والولايات المتحدة التي صنعت أكبر المعدات في التاريخ، لديها فائض هائل من هذه المعدات القادرة على معالجة المشاكل أفضل من أي دولة أخرى في العالم؛ فالإمكانات الصناعية الأميركية التي شقت قناة بنما وحفرت أباراً نفطية على عمق آلاف الأمتار تحت قعر البحار، وأرسلت مركبات فضائية إلى المريخ، قادرة على حل مشاكلها بسرعة لا تضاهيها فيها أي دولة أخرى على هذا الكوكب.

لكن هذا يحصل فقط متى أُتيحت المخصصات، وتوافرت العزيمة، وحسُنت النيات. وجميعها كانت متوافرة لمانهاتان، جوهرة المدن الأميركية، الإوزة التي تبيض ذهباً. فيها تُصرف تريليونات الدولارات يومياً، وتُحدَّد أسعار كل الأشياء صعوداً أو نزولاً. بل هنا تتقرّر مصائر شعوب بكاملها. تزدهر إذا ضخت «وول ستريت» فيها الاستثمارات، أو تفلس إن أبعدتها عنها. نيويورك هي التي تفرض الرقابة على كل مصارف العالم، وتعاقب من يخالف مشيئتها بالتفليس والتجويع. هي بمثابة وزارة دفاع ثانية أشدّ فتكاً من البنتاغون. ومع ضعف القوة العسكرية الأميركية، مُنحت دوراً أكبر في الحروب الحصارية، التي تفرضها الولايات المتحدة على الدول «المارقة»، فكيف لا تكون معاملتها خاصة؟

في المقابل، فإن لـ«فار روك أواي» أو الصخرة البعيدة النائية، كما تفهم بالإنكليزية، وضعاً مغايراً. اسمها يشبه الأسماء التي كان يطلقها الهنود الحمر على مناطقهم. والحقيقة أن اسم مانهاتان هو من مخلفات الهنود الحمر، ولم يغير فيه الأوروبيون شيئاً. وتسمية «فار روك أواي» تفسر أيضاً بلغة قديمة أنّها منطقة الرمل. إنها عبارة عن شريط من «البلاجات» يقع إلى الجنوب الشرقي من مطار جون كندي في محافظة كوينز ومتصلة في محافظة ناساو. الوصول إليها يمرّ عبر بحيرات وجسور معلقة، وهناك خط قطار رئيسي «أ» يمرّ فوق الجسر. الإعصار اجتاح الأحياء، ودمر الجسر وأغرق الأهالي الذين يُعدّون في غالبيتهم الساحقة من الفقراء الزنوج واليهود، مع تفاوت كبير في درجة الفقر بين الاثنين. مجموع سكانها يصل إلى نحو 120 ألف نسمة، وعددهم يزيد صيفاً. تلك المنطقة تشتهر بأنها من أكثر أحياء مدينة نيويورك الكبرى حرماناً وإهمالاً. الفقر فيها يتجاوز كل أحياء بروكلين وبرونكس وهارلم. كذلك يتجاوز فيه أيضاً معدل الجريمة كل الأحياء. يمكن القول إن المرور فيها في أوقات الازدهار الاقتصادي نهاراً خطِر. وهناك محال

أعداد كبيرة من رجال الأمن في كل زاوية وعلى امتداد أميال من شوارع الحي المالي

إزاء غياب الأمن في «فار روك أواي» تسلح بعض الأهالي بالبنادق إلى الآلات الحادة

تجارية قليلة فيها، لكن أصحابها يراعون خصوصية المكان، فإما يرضون البلطجية أو يشاركونهم لكي يبقوا في المكان.

غالبية السكان هم من الضعفاء، الذين يعيشون على الإعانات الاجتماعية. معظمهم لم يتمكن من مغادرة المكان قبل الإعصار لضيق الحال، رغم أن المنطقة كانت الأكثر تهديداً بالاجتياح المائي والدمار. وقد نالت قسطاً وافراً من الدمار، إلى جانب منطقة «لونغ بيتش» الغنية، التي تبعد عنها بضعة كيلومترات للجهة الشرقية.

الإعصار دمّر الجسر الوحيد الذي يوصلها بالمدن الأخرى القريبة، والذي يمتد محاذياً مطار جون كندي إليها فوق بحيرة. وإعادة بناء الجسر تحتاج في الحد الأدنى إلى شهر، إذا وُضعت أفضل الإمكانات في يد المتعهدين.

لكن السكان الذين يعيشون ظروفاً قاسية بعد فقدان أكثر من مئة منزل حرقاً، وآلاف المنازل غرقاً، وجدوا أنفسهم من المنسيين في سلم الأولويات. كان الإعلام يغطي حرائقهم من الجوّ بطائرات المروحية.

بعد الإعصار هبطت درجة الحرارة كثيراً مقتربة من الصفر. تأخر وصول المساعدات بسبب صعوبة التنقل بالطرق البعيدة الملتوية الوعرة. ووجد السكان الأبرياء أنفسهم بين فكين لا يرحمان. الطبيعة التي عصرتهم وقست عليهم إلى أقصى حد ممكن، ورجال العصابات الذين وجدوا في غياب رجال الأمن فرصة، لكي يروّعوا الجميع وينهبوا ويبطشوا كيفما شاؤوا.

اختفى رجال الأمن من المكان، ربما لأنّ الكثير منهم في مانهاتان قرب المصارف. والقلّة القليلة لا تقدر على مواجهة أشقياء أمضوا عمرهم في السجون أكثر مما أمضوه خارجها. إزاء هذه الظاهرة تسلّح بعض الأهالي بما أمكن. من البنادق إلى مضارب كرة البيسبول وحتى الآلات الحادة. بعضهم، ممن شارك في الحروب الخارجية، وظّف خبراته في تلك الأحياء، صانعاً شراكاً للمهاجمين. وآخرون استخدموا أقواس الرماية والنبال للدفاع عن أنفسهم من أشقياء مدربين.

وقبل أن يحل الظلام، يسمع الأهالي، الذين يتصلون بالإذاعات، أصوات الرصاص، ويقبع من بقي لديه مسكن في ركن يرتعش بانتظار مصيره. لا أحد يتوقع أن يهبط المظليون لإنقاذهم. قالت إحدى السيدات إنها تنام على سرير سدّت به باب شقتها كي لا يقتحم الشقة أشخاص يأتون بلباس رسمي «يدقون الأبواب عند منتصف الليل» سائلين عن حالها.

آخرون حملوا ما وجدوا في مطابخهم من سكاكين وسواطير وأدوات حادة. الفوضى لم تعمّ بعد، لكن الجميع قلق من حدوث ذلك. عندها، لا أحد يدري إلى أي مدى يمكن أن تتسع. الظروف التي ولدها الإعصار قاسية للغاية ولا تختلف في جزيرة «ستاتان آيلاند» عنها في «فار روك أواي». بعد أربعة أيام من انقطاع التيار الكهربائي والبنزين والإمدادات الغذائية والغاز، وبعد دمار شامل ضرب المنطقة، بدأت مساعدات قليلة تصل إلى المنطقة المنكوبة «فار روك أواي». مساعدات على شكل مياه معبأة وعلب بيتزا وبعض المواد الغذائية الأخرى كالحليب المعلب. لكنها بقيت ضئيلة. أما التعزيزات الأمنية، فلم تصل في الوقت المناسب لإنقاذ الحوانيت القليلة من النهب والتخريب. حتى مطاعم «مكدونالد» لم تسلم من العصابات. النهب لم يستثن أحداً.

ليس في هذه المنطقة أي أحزاب منظمة، لكي توجه السخط نحو تحركات مطلبية. والثقافة السائدة تقوم على أنه مثلما أن الثراء يمكن الاستئثار به فردياً من دون حساب، فإن الحلول لا تكون جماعية، بل فردية ومؤقتة بطرق إجرامية.

تقرير

كاميرون في الخليج لبيع مقاتلات «تايفون يوروفايتر»

أجرى رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون في الإمارات، أمس، محادثات تركزت على التعاون الدفاعي والتجاري، وذلك في إطار جولة في المنطقة تهدف خصوصاً لتعزيز فرص بيع دول الخليج مقاتلات «تايفون يوروفايتر» وبحث الأزمات الإقليمية، بما في ذلك خطط طوارئ لنشر مقاتلات بريطانية في حال اندلاع أزمة مع إيران، بحسب ما أفادت السفارة البريطانية في الإمارات.

كاميرون استهل زيارته للإمارات بتناول طعام الفطور مع القوات البريطانية في مقرها بالقاعدة العسكرية في الإمارات. ثم التقى في دبي نائب رئيس الدولة، رئيس الوزراء، حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبو ظبي، نائب القائد العام للقوات المسلحة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وذكر بيان صادر عن مكتب كاميرون أن محادثات الأخير مع بن راشد وبن زايد تناولت الجيل المقبل من معدات الطيران.

كذلك شارك كاميرون في اجتماع مجلس الأعمال الإماراتي البريطاني. وقال وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصوري، الذي ترأس الاجتماع مع كاميرون، إن الجانبين يستهدفان «الوصول بحجم التبادل التجاري بين البلدين الى 12 مليار جنيه استرليني بحلول عام 2015». كذلك أجرى كاميرون جولة في مترو دبي، الذي ساهمت شركات بريطانية في تصميمه وإدارته. والتقى كاميرون عدداً من الطلاب الجامعيين في أبو ظبي، وأشار إلى أن التبادل التجاري بين البلدين يبلغ حالياً نحو 9,6 مليارات جنيه. وبعد الإمارات، يتوجه كاميرون اليوم إلى السعودية، وذكر بيان مكتب رئيس الوزراء أن «كاميرون يزور الإمارات والسعودية لتمكين بريطانيا من النجاح في السباق العالمي من خلال تعزيز العلاقات مع منطقة الخليج». وأضاف البيان إنه يفترض أن يقوم كاميرون خلال زيارته للمنطقة بالترويج للصناعات الدفاعية البريطانية، و«خصوصاً الترويج لمقاتلة تايفون أمام القادة الخليجيين». وذكر بيان لمكتب رئاسة الحكومة البريطانية أن المملكة المتحدة «تتطلع لبيع نحو 100 مقاتلة تايفون للإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى بناء علاقات أوثق في الدفاع والأمن». وقال البيان إن كاميرون يأمل من خلال الزيارة «أن يبدأ الفصل التالي في العلاقة وإقامة شراكة استراتيجية حقيقية في مجال الدفاع، تشكل فرصة لتعزيز صناعة الدفاع البريطانية بشكل كبير. وسيستخدم جولته تحديداً للترويج لمقاتلات تايفون السريعة لدى زعماء الدولتين».

(أ ف ب، يو بي آي)

قام كاميرون بجولة في مترو دبي للتعرف إلى المدينة (أ ف ب)

عربيات دوليات

عريقات: لن نتراجع عن طلب عضوية فلسطين

اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أمس، أن الفلسطينيين لن يتراجعوا عن تقديم مشروع قرار الشهر الحالي لرفع تمثيل فلسطين في الامم المتحدة إلى دولة غير عضو. وقال عريقات للصحافيين عقب اجتماع للرئيس الفلسطيني محمود عباس بالأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في عمّان «مهما كانت الضغوط وما يحرك ضدنا في الشوارع الآن بأساليب مختلفة، لن نخضع ولن نتراجع بأي شكل من الاشكال». وأضاف: «نقول للدول التي تحاول عرقلة قيامنا بهذه الخطوة إننا لا نذهب للصدام مع اميركا ولا لعزل اسرائيل، بل لعزل الاستيطان والاحتلال الاسرائيليين، ولتثبيت مبدأ الدولتين على حدود عام 1967».

(أ ف ب)

أمير الكويت يدافع عن قانون الانتخابات

رأى أمير الكويت، الشيخ صباح الاحمد الصباح (الصورة)، أمس، أن قانون الانتخابات هدفه حماية الوحدة الوطنية، مشيراً إلى أنه ترك لمجلس الأمة القادم مراجعة تعديل قانون الانتخاب. وأضاف الصباح أن هذا التعديل دستوري ويحقق المصلحة العامة. وأدان التعدي على رجال الأمن والقانون، وأضاف أن هناك فوضى تُفتعَل بلا مبرر، مشدداً على أنه ليس من حق أحد خرق القانون في البلاد. وأكد الصباح أن لغة التهديد لن تكون سبيلاً لتحقيق المطالب.

(الأخبار)

اطلاق نار قرب مكتب اردوغان

اطلق رجل تركي (34 سنة) أمس، عدة طلقات من مسدس صوت امام مكتب رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان في انقرة قرب ساحة كيزيلاي، حيث كانت تعقد جلسة لمجلس الوزراء. واطلق الرجل النار ثلاث مرات امام المبنى بعد عشر دقائق من بداية الاجتماع. وذكرت وكالة «انباء الاناضول»، استناداً إلى مصدر من فريق رئيس الوزراء، أن الرجل «مختل عقلياً» وأنه «سبق له أن اقدم على افعال مشابهة في الماضي» ضد مسؤولين اعتاد أن يرسل اليهم الكثير من الرسائل بشأن مشاكل شخصية. وقالت الوكالة ان الشرطة تمكنت من السيطرة على الرجل الذي يخضع للاستجواب.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
السيد ذياب حسن هادي
زوجته الحاجة بدرية صالح العلي
شقيقه المرحوم السيد ذيب هادي
شقيقته المرحومة الحاجة سهجنان هادي ذيب
أولاده: سهيل، طلعت (رئيس بلدية شقرا سابقاً)، رفعت، حسن، الدكتور ناصر
بناته: سهيلة زوجة عبد اللطيف الشيخ حسين
رفيعة زوجة شاكر هادي
هنية زوجة جميل مارونى
أزهار زوجة خليل بعلبكي
سعدى زوجة علي الشيخ حسين
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء الواقع فيه 6 تشرين الثاني ما بين الساعة الثالثة والثامنة مساءً في منزل ولده السيد طلعت هادي، الرملة البيضاء _ خلف سبينس _ شارع فنزويلا _ بناية ديان _ الطابق 6.
الآسفون: آل هادي، نصار، خلف، ذيب، الشيخ حسين، مارونى، بعلبكي وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة شقرا.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الكبير وعميد أسرة آل سلام
المهندس عاصم علي سلام
نقيب المهندسين اللبنانيين السابق
رئيس هيئة المعماريين العرب السابق
حائز جائزة الامتياز من نقابة المهندسين في بيروت
حامل وسام الاستحقاق الرسمي برتبة كومندور من الجمهورية الإيطالية 1999
والدته المرحومة شفيقة غريّب
شقيقاه المرحومان سليم وسعود
زوجته فاسيليكي لايوس
أولاده ديالا
ماريا زوجة جميل بدران وأولادهما
رنا زوجة كيث شيري وأولادهما
علي زوجته أمل الناشف وأولادهما
شقيق زوجته يوانس لايوس
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 6 و7 تشرين الثاني 2012 في دارة آل سلام في المصيطبة من الساعة الثالثة إلى السابعة مساءً.
الآسفون: آل سلام وغريّب ولايوس والخالدي والبشارات وبدران وشيري والناشف.

Email:vna@cyberia.net.lb
Fax: + 961743502

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 9 تشرين الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

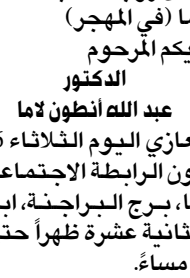

الحاج محمد نجيب تاج الدين
(أبو رائف)
عضو مجلس بلدية حناويه
وللمناسبة يقام عن روحه الطاهرة حفل تأبيني ومجلس عزاء عند الثانية والنصف من بعد الظهر في حسينية بلدته حناويه.
الآسفون آل تاج الدين وعموم أهالي حناويه.

زوجة الفقيد: جانيت ميشال لويس
ولداه: الدكتور فادي وزوجته جويس حداد وابنتهما
المهندس ناصر وزوجته زينة كرم وابنهما
ابنته: الدكتورة هدى زوجة الدكتور نديم كرم وعائلتهما
أشقاؤه: أولاد المرحوم جمال والمرحوم شكري والمرحوم يعقوب وعائلاتهم (في المهجر)
بشير ومنذر ونزار وغالب وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقاته: عائلة المرحومتين ميليا صبارة وأولغا غطاس (في المهجر)
غريس أرملة المرحوم جورج مسعد وأولادها (في المهجر)
كليمانس زوجة عبد الله شامي وعائلتهما (في المهجر)
ينعون إليكم المرحوم
الدكتور
عبد الله أنطون لاما
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 6 الجاري في صالون الرابطة الاجتماعية لأبناء ترشيحا، برج البراجنة، ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة السادسة مساءً.
وغداً الأربعاء 7 الجاري في صالون كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، برمانا، ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.

◄ مبوب ►

شقق للبيع

برازيليا، 300 م2، تراس 160 م2، فخمة، ط1، 3 نوم، 1 ماستر كبيرة، غ جلوس، صالونان، غ سفرة، شوفاج، AC، موقفان، كاف، مولّد: 675000$.
www.lesimonrealestate.com
هـ: 05/454272.71/062009.03/362009.

مار تقلا، 380 م2: كاشفة، فخمة، 4 ماستر، جاكوزي، صالون، غ سفرة، مطبخ كبير، غ خادمة، شوفاج، شومينيه، طاقة شمسية، موقفان: 975000$.
www.lesimonreadestate.com
هـ: 05/454272.71/062009.03/362009.

الحازمية، مار تقلا، 334 م2، 3 نوم، صالونان، غ سفرة، غ خادمة، 4 حمامات، شوفاج، AC، مصبغة، مكتبة مجهّزة، غ جلوس، جفصين، حديقة 60 م2، شارع هادئ، سعر مغرٍ 710000$.
www.lesimonrealestate.com
هـ: 05/454272.71/062009.03/362009.

مار تقلا، 200 م2، سوبر دولوكس، 3 نوم، 1 ماستر، صالونان، غ سفرة، غ خادمة، AC، شوفاج، موقفان، كاف، شارع خاص وفخم 550000$.
www.lesimonrealestate.com
هـ: 05/454272.71/062009.03/362009.

شقة للبيع، الرويس، ط 10، قرب ليسيه دي لافينيس. مياه حلوة. مولد كهربائي. مصعد. سيكورول، للجادين فقط، الاتصال على الرقم 76/195695

مفقود

فُقد جواز سفر باسم نهلة خليل خليفة، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/199196

فقدت إقامة باسم
Lorenzo Elena Caballero
من التابعية الفيليبينيّة، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 76/666556.

◄ إعلانات رسمية ►

تبليغ دعوة
إلى السادة مالكي العقار رقم 800/ وسطاني وهم:
فريدة عبد القادر الطرابلسي
علي محمد الزعتري
فاطمة محمد الزعتري
حفيظة محمد الزعتري
احمد بدوي محمود النقيب
عفيف محمود النقيب
زهير محمود النقيب
زهرة محمود النقيب
تبلغكم لجنة الاستملاك الابتدائية في الجنوب برئاسة القاضي جورج بديع كرم المرسوم رقم 9016 تاريخ 1967/12/27 المتعلق بتصديق التصميم التوجيهي العام لمدينة صيدا وضواحيها، وتدعوكم للحضور الى مقرها في قصر عدل صيدا، وذلك يوم السبت الواقع فيه 2012/12/8 مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وغيرها من المستندات اللازمة لتقرير التعويض المستحق لكم وفقاً لاحكام قانون الاستملاك، وفي حال عدم حضوركم تجري المعاملة غيابياً اصولاً.
رئيس القلم
محمد عائد جويدي
التكليف 2327

اعلان صادر عن القاضي المنفرد المدني في النبطية
الناظر بدعاوى حصر الإرث
غرفة الرئيس رئبال ذبيان
في الدعوى رقم 2012/309
بتاريخ 2012/9/13 تقدم السيد وضاح محمود أبو زيد الى هذه المحكمة بطلب حصر ارث مدني للمرحوم أمين السيد يوسف من بلدة كفررمان والمتوفى قبل احصاء عام 1932 والذي انحصر ارثه الاميري بزوجته ذيبه محسن حمزه وابنته الوحيدة منها خزنة امين السيد يوسف
وانه بتاريخ 2012/11/1 صدر قرار عن هذه المحكمة قضى بنشر خلاصة ما ذكر اعلاه.
فمن لديه اعتراض التقدم من المحكمة المذكورة اعلاه خلال مهلة خمسة عشر يوماً تلي النشر علماً انه يتم لصق الاعلان على ايوان المحكمة.
رئيس القلم
محمود معتوق

إعلان
تعلن بلدية زحلة - معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2012/11/26 بطريقة المناقصة العمومية،
تلزيم ملف انشاء الخلية الخامسة في المطمر الصحّي ضمن نطاق مركز زحلة لمعالجة النفايات الصلبة.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطّلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدّد لهذه المناقصة.
رئيس بلدية زحلة - معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان تلزيم
تقديم ونقل 1000 جهاز سخان مياه شمسي واصل المستودع
الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه السابع والعشرون من شهر تشرين الثاني 2012 تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للاستثمار مناقصة تلزيم تقديم ونقل 10000 جهاز سخان

بيان من السيد جان بيار ميناردي، هيلتون بيروت ميتروبوليتان بالاس وهيلتون بيروت حبتور غراند

يمكننا التاكيد أن المعلومات المتعلّقة بهيلتون بيروت ميتروبوليتان بالاس والتي تداولتها وسائل إعلامية متعددة في 31 تشرين الأول 2012، هي أخبار غير صحيحة.
حتى الآن، لا نعرف مصدر هذه المعلومات الكاذبة، لكننا نؤكد على التزامنا الثابت بالمجتمع وبقطاعي السياحة والأعمال في لبنان.
إن فندقي هيلتون بيروت ميتروبوليتان بالاس وهيلتون بيروت حبتور غراند يسيّران أعمالهما بشكل كامل، وسيستمران كذلك في المستقبل المنظور.
وصرّح السيد خلف أحمد الحبتور، رئيس مجلس إدارة مجموعة الحبتور قائلاً: "أرغب بالتأكيد بأن فندقينا لا يزالان يسيّران أعمالهما بشكل كامل وفعّال. لقد تعهّدت ومنذ بداية استثماري في لبنان، بدعم الاقتصاد اللبناني وبمحاولة تأمين فرص عمل لأكبر عدد ممكن من المواطنين اللبنانيين من كافة شرائح المجتمع. وبالرغم من الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان حالياً، فأنا ما زلت على عهدي.»
للإجابة على أي سؤال يتعلّق بالبيان أعلاه أو بفنادق هيلتون في لبنان، الرجاء مراجعة:
جورج كرم، مديرإدارة المبيعات والتسويق
هيلتون بيروت ميتروبوليتان بالاس وهيلتون بيروت حبتور غراند
هاتف: 500666 1 961+
خليوي: 874849 3 961+
فاكس: 516400 1 961+
حرش ثابت – سن الفيل
ص.ب. 55555 بيروت ـ لبنان
Hilton.com

(بيان)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مياه شمسي واصل المستودع.
- التأمين المؤقت: مائة مليون ليرة لبنانية.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: ان العارضين المقبولين هم أصحاب المؤسسات التجارية أو الصناعية الذين يتعاطون تصنيع أو استيراد وبيع وتركيب وصيانة هذا النوع من التجهيزات، والمسجّلون لدى احدى غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للاستثمار.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 2347

إعلان تلزيم

أعمال تأهيل وصيانة مبنى دائرة التنمية الريفية ومركز احراج شتورا التابعين لمصلحة زراعة البقاع لعام 2012
الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه السادس والعشرون من شهر تشرين الثاني 2012 تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة مناقصة تلزيم اعمال تأهيل وصيانة مبنى دائرة التنمية الريفية ومركز احراج شتورا التابعين لمصلحة زراعة البقاع لعام 2012.
- التأمين المؤقت: مليونا ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن . مقابل ثكنة هنري شهاب . الطابق الثالث.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 2345

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 1202/ 2012
المنفّذ: جان جوزف الصانع وكيله المحامي روني الحاج.
المنفّذ عليه: نقولا عبدالله الصانع _ مجهول الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 1054/ 2011 تاريخ 2012/3/27 بمتابعة التنفيذ على العقارين 1141 و1153 بزبينا عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني بموضوع إزالة شيوع.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقارين 1141 و1153 بزبينا، 1 _ العقار 1141/ بزبينا: أرض سقي سليخ تزرع حبوباً ضمنها بعض أشجار الزيتون، مساحته: 1560 م2، يحده غرباً: العقار 1140، شرقاً: العقار 1157 وطريق عام، شمالاً: طريق ومجرى ماء عام وطريق عام، جنوباً: العقار 1157. التخمين والطرح: /10920/$.
2 _ العقار 1153/ بزبينا: أرض سليخ تزرع حبوباً، مساحته: 630 م2، يحده غرباً: العقار 1152 وطريق عام، شرقاً: طريق ومجرى ماء عام، شمالاً: العقار 1152، جنوباً: العقار 1154 وطريق عام.
التخمين والطرح: /4410/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2012/12/6 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها، وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا، وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لأعمال هندسة مدنية في محطة النبطية الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/12/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/11/3
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 2349

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ندى مصطفى سكر بوكالتها عن خالد بن وليد القحف وكيل وليد غالب القحف بصفته من ورثة وداد محمود القحف سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثته/ وداد محمود القحف بالعقار 5079 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب باسم بشاره حجيج بوكالته عن تينا ماري دبس اروين بصفتها من ورثة بيار جان دبس وريث جان بطرس الدبس تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثها / جان بطرس الدبس بالعقار 5 منطقة المدور.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية 2012/119
طالب التنفيذ: عبدالله موسى عواضة
بوكالة المحامي خليل ادريس
المنفذ عليه: خليل ابراهيم ديب . الخيام
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2011/93 تاريخ 2011/10/25 والمنتهي الى عدم قابلية العقار 4122/الخيام للقسمة العينية وطرحه بالتالي للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن فيما بين المستدعي والمستدعى ضدهم وفق الحصص المحددة في متن الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2012/4/7
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/9/7
العقار الموصوف: العقار 4122/ الخيام ويقع جنوبي البلدة مجاور لمعتقل الخيام، تصل اليه من الساحة العامة، حيث القصر البلدي حيث يبعد عنه حوالى 500 م وعبر طريق داخلي يقع ضمن منطقة امتداد سكني.
مساحته: 1398 م2 الف وثلاثماية وثمانية وتسعون متراً مربعاً.
التخمين: 41,940 دولاراً اميركياً او ما يعادله بالليرة اللبنانية
الطرح: 41,940 دولاراً أميركياً أو ما يعادله بالليرة اللبنانية
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2013/1/17 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم المنفذ عليه في العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

اعلان

صادر عن القاضي العقاري في النبطية بتاريخ 2012/10/17 تقدم الحاج سعيد علي احمد من حاريص وبوكالة المهندس حسن عاطف ابو خليل من هذه المحكمة بطلب سجل بالرقم 2012/59 يرمي الى تصحيح اسم المحلة العقارية رقم 148 . 149 . 150/منطقة حاريص العقارية واعتبارها (القطاعي) بدلاً من (عرض الزيتونة) المدونة بها خطأ أثناء عمليات التحديد والتحرير، فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

اعلان صادر عن المحكمة الابتدائية الروحية

في أبرشية طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الأرثوذكس
تدعو بموجبه المدعى عليها نانسي جيلبير سعادة من زحلة المقيمة في الامارات اصلاً ومجهول الاقامة لاستلام اوراق الدعوى المقامة من المدعي ايلي ميشال بوضلع بدعوى مساكنة ولحضور الجلسة المقررة يوم الجمعة 2012/12/14 الساعة التاسعة صباحاً.
كاتب المحكمة
الأب نقولا الرملاوي

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب مخايل فياض لموكله رومانوس انطونيوس فياض سند بدل ضائع 182 بقرقاشا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي الياس غانم لاحد ورثة يوسف شليطا العلم سندات بدل ضائع 710/ 1 و2 و3 و159 و154 و186 و495 و581 و711 و727 و392 و171 و714 كفرفو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

مناقصة عامة عائدة لاتحاد بلديات الضنية
يعلن اتحاد بلديات الضنية من خلال مشروعه المشترك مع صندوق البيئة الممول من قبل الحكومة الالمانية عبر الوكالة الالمانية للتعاون الدولي GIZ والذي يهدف الى تنمية قطاع السياحة البيئية المستدامة في الضنية،
عن رغبته في اجراء مناقصة عامة لاستدراج عروض من اجل التعاقد مع هيئة استشارية لكي تعاونه في القضايا التقنية والادارية في سبيل اتمام المشروع اعلاه.
يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط من مركز اتحاد بلديات الضنية في بخعون . هاتف 06/242500 أو من مكتب صندوق البيئة في بيروت . هاتف: 01/981931.
تقدم العروض بالظرف المختوم باليد مباشرة في مركز الاتحاد وذلك قبل الساعة الثانية من يوم الثلاثاء في 2012/11/13.
رئيس اتحاد بلديات الضنية
محمد عبد السلام سعدية

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت سعاد محمد شام لمورثها محمد درويش شام سندات تمليك بدل عن ضائع بالاقسام 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13 من العقار 2708 مصيطبة وللقسم 9 من العقار 5749 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب باسم بشاره حجيج بوكالته عن رونالد ميتشيل زين بصفته من ورثة عفيفة ديب برديويل سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثته/ عفيفه ديب برديويل بالعقار 950 منطقة الاشرفية..
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان الى المشتركين

في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا . جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على اعفاء المشتركين بالمياه في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا . جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90% شرط ان يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2012/12/31 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (مصحطة القاسمية . مكتب صيدا . مكتب لبعا).
المدير العام بالتكليف
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس علي عبود
التكليف 2337

اعلان شطب شركة

بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2012/06/01 تقرر بتاريخ 2012/11/01 شطب شركة ليماكو للتجارة البحرية المسجلة تحت رقم 3006030 المحددة المسؤولية من قيود السجل التجاري في الشمال
للمعترض عشرة ايام
من تاريخ آخر نشر
رقم التكليف 2571893
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ريتا عادل الصابري حلاوي وكيلة انيس حسن مروش سند ملكية بدل ضائع للعقار 1130 عين وزين
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب رياض مسعود لموكله مراد مسعود سند بدل ضائع 1229/7 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عبد القادر صابونة سند تمليك بدل ضائع 445/21 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت اميرة الحلبي لمورثها محمد حسن الحلبي سند بدل ضائع /591/ حلبا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لملء وظيفة مدير عام مؤسسة المقاييس والمواصفات
يعلن وزير الصناعة عن فتح المجال لملء وظيفة
مدير عام مؤسسة المقاييس والمواصفات
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الاختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظيفة
يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظيفة من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام القانون الصادر بتاريخ 1962/7/23، والمرسوم رقم 9444 تاريخ 2003/1/25 المتعلق بتنظيم المؤسسة، وللنظام العام للمؤسسات العامة الصادر بالمرسوم رقم 4517 تاريخ 1972/12/13 وتعديلاته، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية:
www.omsar.gov.lb الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)
المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: أسبوعان من تاريخ نشر آخر إعلان في الصحف
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً الى المعلومات الواردة في الاستمارة
مدير عام وزارة الصناعة داني جدعون
التكليف 2245

دوري أبطال أوروبا

ريال مدريد يخشى الطعنات في الظهر

أرهقت الزيادة العددية على الجناح مايكل إيسيان في مباراة الذهاب (إينا فاسبندر ـ رويترز)

قد لا ينجو ريال مدريد من الفخ الألماني مرة جديدة، إذ إن التحليل الفني لمباراته مع بوروسيا دورتموند قبل أسبوعين تعطي أرجحية بأن عامل الأرض قد لا يساعد الفريق الملكي لكبح جماح فريقٍ مجتهد يعرف كيفية ضرب خصمه

شربل كريم

لم يأتِ ترشيح بوروسيا دورتموند بطل ألمانيا للمنافسة على لقب دوري أبطال اوروبا لكرة القدم هذا الموسم بسبب فوزه على ريال مدريد بطل إسبانيا (2-1) قبل أسبوعين، إذ إن السبب الحقيقي هو طريقة أداء الفريق الأصفر والأسود الذي بدا في تلك الليلة كأنه يضرب على جرح ضيفه لإرهاقه ثم القضاء عليه؛ فرجال المدرب يورغن كلوب التزموا تعليمات تكتيكية محددة أفضت إلى ذاك النصر اللافت.

لذا، لا يمكن استبعاد إصابة دورتموند مفاجأة أخرى في «سانتياغو برنابيو» الليلة؛ إذ إن أفضلية الأرض قد لا تكون في مصلحة «لوس بلانكوس»، وهم الذين بحاجةٍ ماسة إلى النقاط الثلاث بعد تلك الهزيمة المرّة في «سيغنال إيدونا بارك»، التي نقلت صدارة المجموعة الرابعة إلى الألمان.

والسبب في هذا الكلام هو ما ظهر بأن كلوب يعرف كيف يضغط على مكامن الضعف عند الفريق الخصم، وهذا الأمر لا بدّ من أن يكون قد عرفه مورينيو الذي شرع في التفكير بمباراة الليلة منذ أيامٍ عدة، عارضاً الخيارات أمامه؛ إذ إن أي نقص في تشكيلته سيصب في مصلحة منافسه المدرك لكيفية استغلال هذه المسائل. والأهم أن دورتموند لم يخضع لضغط ريال في تلك الأمسية، مظهراً أنه يمكنه مواصلة القتال حتى الرمق الأخير في موازاة تنظيم رهيب على أرضية الميدان ولاعبين لا يخشون المواجهات الثنائية، مستفيدين من قدرات بدنية وفنية في آنٍ واحد.

وهذه النقاط تترافق مع استراتيجية قوامها 4-2-3-1، يبحث من خلالها كلوب ورجاله عن الريادة أو بشكلٍ أدق عن الزيادة العددية على الأجنحة، وقد برز المثال على هذا الموضوع في ركضات الظهير الأيمن البولوني لوكاس بيشتشيك خلف الغاني مايكل ايسيان الذي شغل مركز الظهير الأيسر، فوقع الأخير في المشكلة عند انضمام ماريو غوتزه إلى زميله. وفي هذه النقطة يبدو جلياً أن كلوب كان يعلم أن البرتغالي كريستيانو رونالدو غير متعاون مع إيسيان في الدفاع، ما فتح الرواق الأيمن أمام الهجمات الألمانية.

من هنا، لا بدّ من التأكيد أن ريال مدريد سيخشى الطعنات في الظهر الليلة، حيث المطلوب من لاعبي الأجنحة حماية زملائهم الذين يشغلون الخطوط الخلفية؛ إذ إن هذا الأمر قد يحصل في عمق الدفاع أيضاً، وذلك عند انتقال غوتزه لشغل المركز الرقم 10، مقابل تركيز اللعب على الأطراف حول ماركو رويس المتنقل بين الميمنة والميسرة. وبالحديث عن العمق، تكون الخطة واضحة، وهي تتمحور حول سحب الدفاع من منطقته قبل تسليم الكرة لغوتزه المطالب بإيجاد المهاجم البولوني روبرت ليفاندوفسكي لوضعه في مواجهة ثنائية مع المدافع المكلف مراقبته، وقد جاء الهدف الأول ذهاباً عبر الأخير الذي ذهب للانفراد بالحارس إيكر كاسياس ثم هزّ شباكه.

ومن الشق الهجومي إلى نظيره الدفاعي، حيث قد يعاني ريال مدريد لوقف أولئك «الجلادين» في وسط الملعب، وخصوصاً أن دورتموند يدافع بخطين كلّ منهما مؤلف من أربعة جنود، علماً أن الثنائي ماتس هاملس والصربي نيفين سوبوتيتش يبرعان في إدارة خط دفاع متقدّم لا يكون قريباً عادةً من منطقة الحارس رومان فايدنفلر.

> **مباراة الليلة هي مباراة التفاصيل التكتيكية بين مدربين محنكين**

خطة مورينيو لا بدّ أن تأخذ في الاعتبار إغلاق خطوط التمريرات وسط براعة الألمان في التمرير والتحرك بهدف التمركز السريع. أضف إلى ضرب دورتموند على طريقته عبر إعطاء دور محوري أكبر لشابي ألونسو كصانع ألعاب صرف، على أن يقوم الألماني مسعود أوزيل بزيادة عددية من أمام رونالدو على الجناح الأيسر، ليزيد بالتالي الضغط على الظهير الأيمن بيتشيك الذي سيعجز عن التقدّم.

ولا شك في أن مورينيو سيفتقد مرة جديدة الألماني الآخر سامي خضيرة في هذه المباراة، بعدما كان خروجه من الملعب مصاباً حاسماً في لقاء الذهاب، وهو الذي يعلم كيفية مجاراة مواطنيه باندفاعه البدني وحركته الدؤوبة التي لا يمكن أن يقدّمها الكرواتي لوكا موديريتش مثلاً، وهي مسألة كانت قد دفعت صحيفة «ماركا» الرياضية الإسبانية الواسعة الانتشار إلى وضع عنوان: «سامي كم سنفتقد إليك!»، وذلك تعليقاً على إصابة التونسي الأصل.

مباراة الليلة هي مباراة التفاصيل التكتيكية، وتحمل تحدّياً كبيراً لمورينيو الذي وجد في وجهه لاعب شطرنج بارع اسمه كلوب سلّح جنوده بكل التعليمات اللازمة لجرح ريال مدريد في سعيه للاجهاز عليه، إذ إن خسارة ثانية للفريق الملكي غير مسموح بها في مرحلة حساسة؛ لأن الأمور بعدها ستصبح أكثر تعقيداً.

المرحلة الرابعة لدور المجموعات في دوري ابطال اوروبا

■ الثلاثاء:

- المجموعة الاولى:

دينامو كييف الاوكراني - بورتو البرتغالي (21,45)

باريس سان جيرمان الفرنسي - دينامو زغرب الكرواتي (21,45)

- المجموعة الثانية:

شالكه الالماني - ارسنال الانكليزي (21,45)

اولمبياكوس اليوناني - مونبلييه الفرنسي (21,45)

- المجموعة الثالثة:

اندرلخت البلجيكي - زينيت سان بطرسبورغ الروسي (21,45)

ميلان الايطالي - ملقة الاسباني (21,45)

- المجموعة الرابعة:

مانشستر سيتي الانكليزي - اياكس امستردام الهولندي (21,45)

ريال مدريد الاسباني - بوروسيا دورتموند الالماني (21,45)

■ الاربعاء:

- المجموعة الخامسة:

يوفنتوس الايطالي - نوردشيلاند الدنماركي (21,45)

تشلسي الانكليزي - شاختار دونيتسك الاوكراني (21,45)

- المجموعة السادسة:

فالنسيا الاسباني - باتي بوريسوف البيلاروسي (21,45)

بايرن ميونيخ الالماني - ليل الفرنسي (21,45)

- المجموعة السابعة:

بنفيكا البرتغالي - سبارتاك موسكو الروسي (21,45)

سلتيك الاسكوتلندي - برشلونة الاسباني (21,45)

- المجموعة الثامنة:

كلوج الروماني - غلطة سراي التركي (21,45)

سبورتينغ براغا البرتغالي - مانشستر يونايتد الانكليزي (21,45)

الدوري الأميركي للمحترفين

لايكرز ينهض من كبوته على حساب ديترويت

نهض لوس أنجلس لايكرز، أحد أبرز المرشحين للقب، من هزائمه الثلاث الأولى، مفتتحاً انتصاراته هذا الموسم بفوزه على ديترويت بيستونز 108-79، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وكانت بداية لايكرز سيئة جداً بخسارته في المباريات الثلاث الأولى أمام دالاس مافريكس 91-99، وبورتلاند ترايل بلايزرز 106-116، ولوس أنجلس كليبرز 95-105.

ولم يكن كوبي براينت نجم لايكرز الأول في هذه المباراة، كما جرت العادة وكما حصل في المباراة السابقة ضد كليبرز حين سجل 40 نقطة، إذ اكتفى بتسجيل 15 نقطة مع 7 متابعات و8 تمريرات حاسمة، بينما كان دوايت هاورد الأبرز مسجلاً 28 نقطة مع 7 متابعات.

وأضاف للايكرز ميتا وورلد بيس 18 نقطة، والإسباني باو غاسول 14 أخرى، في حين كان يوناس جيريبكو أفضل المسجلين لديترويت برصيد 18 نقطة.

وعلق غاسول على الفوز قائلاً: «كان يجب علينا وقف النزف، ولم يكن هناك أفضل من هذه المباراة لوضع حدّ لإيقاف مسلسل الهزائم وتحقيق فوز كبير».

وتغلب نيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 100-84. وكان النجم كارميلو أنطوني أفضل مسجلي الفائز بـ 27 نقطة، فيما كان جرو هولیداي الأفضل لدى الخاسر بـ 27 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة. كذلك فاز تورونتو رابتورز على مينيسوتا تمبروولفز 105-86. وكان دي مار دي روزان وكايلي لوري الأبرز في صفوف الفائز بتسجيل كل منهما 22 نقطة مع 7 متابعات، فيما كان الروسي أندري كيريلنكو الأفضل لدى الخاسر بـ 17 نقطة. وقاد الثلاثي جاي جاي ريديك (24 نقطة) وارون افالو (22) وغلين ديفيس (22) أورلاندو ماجيك الى الفوز على فينيكس صنز 115-94 رغم تألق الأرجنتيني لويس سكولا الذي نجح في 24 نقطة مع 7 متابعات، ومايكل بيزلي بتسجيله 22 نقطة و6 متابعات.

وفاز أتلانتا هوكس على اوكلاهوما سيتي ثاندر 104-95، حيث كان آل هورفورد الأفضل لدى أتلانتا بـ 23 نقطة و12 متابعة، وكيفن مارتن الأفضل لدى أوكلاهوما بـ 28 نقطة، وأضاف كيفن دورانت 22 نقطة و12 متابعة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - نيويورك نيكس، ميامي هيت - فينيكس صنز، بروكلين نتس - مينيسوتا تمبروولفز، ممفيس غريزليس - يوتا جاز، دالاس مافريكس - بورتلاند ترايل بلايزرز، سان أنطونيو سبرز - أندیانا بايسرز، ساكرامنتو كينغز - غولدن ستايت ووريرز، لوس أنجلس كليبرز - كليفلاند كافاليرز.

كايلي لوري لاعب تورونتو مسجلاً في سلة مينيسوتا (مايك كاسيسي ـ رويترز)

الكرة المصرية

احتراف اللاعبين المصريين في إسرائيل: من يكذب؟

قضيتان بارزتان طغتا على كرة القدم المصرية في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، هما عودة النشاط الى المدرجات، في محاولة فتح صفحة جديدة بعد أحداث بور سعيد، ولجوء اللاعبين الى الاحتراف في إسرائيل

أحمد محيي الدين

قد تكون عودة الجمهور الى مدرجات كرة القدم المصرية حدثاً مهماً لا بدّ من التوقف عنده، إلا أن الأمر الأكثر إلحاحاً العرض الذي تقدم به نادي هابويل تل أبيب الإسرائيلي الى حارس مرمى نادي بتروجيت المصري مهدي سليمان طغى على ما عداه من أخبار.

وتضاربت الأخبار حول هذا الموضوع، إذ أكد اللاعب صحة تلقيه العرض على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، ثم أشار في تصريحات صحافية الى أنه لا أحد يرغب في خوض تجربة احتراف في إسرائيل، وأنه تابع لهذه الفئة، لكن تجاهل المسؤولين في مصر لمطالب الرياضيين بعودة النشاط في أقرب وقت قد يدفع العديد من اللاعبين إلى الإقدام على أمر من هذا القبيل. وأردف: «لن أرد على العرض الإسرائيلي في الوقت الحالي، وسأنتظر قرار المسؤولين عن عودة النشاط، وبعدها سأتخذ قراري النهائي بشأن الموافقة على العرض من عدمه». وكان سليمان قد منح المسؤولين في مصر مهلة لعودة النشاط الرياضي وبدء الدوري الممتاز، قبل أن يرد على العرض.

من ناحية ثانية، أكد رئيس نادي الجونة أحمد الصحيفي أنه لا صحة لما تردد عن عروض رسمية أو شفهية من إسرائيل لنجم دفاع الفريق شوقي السعيد، وأضاف: «حتى في حال وصول أي عرض، فإن الباب مغلق تماماً بخصوص هذا الأمر، وإن مجلس الإدارة يرفض مجرد الحديث عن فكرة رحيل أي لاعب للكيان الصهيوني، وذلك تضامناً مع القضية العربية والفلسطينية».

وفي رد فعل اتحادي، حذر حسن فريد عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري للعبة من مغبة هذه الخطوات، وهدد بقوله: «أي لاعب سيعلن مجرد تفكيره في اللعب بالدوري الإسرائيلي سيتم شطبه من سجلات اتحاد الكرة وإقصاؤه من الكرة المصرية، فالدوري المصري سيعود، وحتى لو لم يعد، فهناك أكثر من عشرات الأندية العربية والخليجية التي يمكن الانضمام إليها واللعب لها وليس للأندية الإسرائيلية».

وإزاء حالة الجدل الكبيرة التي أثارها هذا الأمر، فاجأت صحيفة «معاريف» العبرية بنفي الأمر، وأكدت أن هابويل لم يقدّم أي عرض للاعب، وأشارت الى أن إدارة النادي لم تتواصل من الأساس مع سليمان ولا تفكر في ضم أي لاعب. بدوره، أكد الناطق باسم الحكومة الإسرائيلية أوفير جندلمان أن الأندية الإسرائيلية لا تفكر بضم لاعبين مصريين. النفي الإسرائيلي صدم الشارع الكروي، لتتحول الأنظار الى صدقية اللاعبين.

بطولة آسيا لكرة اليد

السدّ يواجه الجيش: الفوز ولا شيء سواه

التأهل الى الدور الثاني لبطولة الأندية الآسيوية لكرة اليد سيكون بين أيدي لاعبي السد اللبناني، عندما يلتقي في ختام مبارياته الجيش القطري ضمن المجموعة الأولى للنسخة الـ 15 التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة. وسيكون الفريق اللبناني مطالباً بتحقيق الفوز الذي لا بديل منه، علماً بأن الحظوظ كبيرة أمام فريق فقد كل آماله في البطولة ويلعب كتحصيل حاصل بعد خسارتيه أمام الأهلي الإماراتي ثم الكويت الكويتي، إذ فاز السد في أولى مبارياته على الكويت، ثم مني بهزيمة أمام الأهلي بفارق هدف، علماً بأن الفوز يؤهل السد، بغض النظر عن النتيجة الأخرى بين الأهلي والكويت.

وتعتبر تشكيلة الفريق اللبناني «عالمية» نظراً الى المجموعة التي يضمها بقيادة المدير الفني الصربي بوزو روديتش، إضافة الى الأجنبيين الكوري بارك والتركي رمضان دوني. ويعول روديتش على ملادن ايفانوفيتش وسيرغو داتوكاشفيلي ومارتن كنيز وغيرهم، وعلى الجناحين أحمد شاهين وماهر همدر والحارسين المتألقين حسين صقر وعبد الرحمن العيان، لكن الفريق عانى في المباراتين السابقتين من ثغر عدة تكشفت، ولا سيما في مستوى اللياقة والأخطاء الساذجة التي جعلت الكويت يقلص الفارق الكبير في اللقاء الأول، وأمام الفريق الإماراتي الأداء الدفاعي لم يكن مقنعاً.

ويواجه لاعبو السد الحاليون زميليهما المصريين أحمد الأحمر والحارس حمادة النقيب، ما سيمنح الفريق اللبناني نقطة إيجابية لمعرفته الجيدة بهما، وبالتالي فإن المدرب سيعمل على نقاط الضعف لديهما واستغلالها كي يخرج السد فائزاً.

وكانت الأجواء في بعثة الفريق إيجابية أمس، وستكون الصفوف مكتملة، وقد اختبر السد هذه الظروف قبل عامين، لكنه تابع مشواره وصولاً الى التتويج باللقب في بيروت.

حاول المدرب روديتش معالجة الثغر في المباراتين السابقتين (فادي الأسعد ـ رويترز)

أصداء عالمية

اللبناني محمد شامي يقود مباراة إسبانيا وبنما في مونديال الفوتسال

بات محمد شامي أول حكم لبناني يقود مباراة في كأس العالم لكرة القدم للصالات المقامة في تايلاند، عندما أدار لقاء إسبانيا وبنما الذي انتهى بفوز كبير لـ«الماتادور» 5-1، ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية.

وفي مباراة ثانية، تغلبت إيران على المغرب 2-1.

وتتصدر إسبانيا ترتيب المجموعة بـ 4 نقاط من مباراتين، تليها إيران (4 من 2) وبنما (3 من 2) والمغرب (0 من 2).

وفي المجموعة الرابعة، تغلبت إيطاليا على الأرجنتين 3-2، وأوستراليا على المكسيك 3-1.

وتتصدر إيطاليا ترتيب المجموعة بـ 6 نقاط من مباراتين، تليها الأرجنتين (3 من 2) وأوستراليا (3 من 2) والمكسيك (0 من 2).

وتلعب اليوم، ضمن المجموعة الخامسة، الكويت مع صربيا (15،00 بتوقيت بيروت) وتشيكيا مع مصر (17،00). وضمن المجموعة السادسة، تلتقي كولومبيا مع جزر سالومون (13،00)، وغواتيمالا مع روسيا (15،00).

غواردیولا اختار تشلسي

كشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية أن جوسيب غواردیولا يخطط للعودة إلى عالم التدريب في الصيف المقبل. وقد أوضح للمقربين إليه أنه يرى مستقبله في نادي تشلسي، في الوقت الذي يبدو فيه مانشستر يونايتد وغريمه وجاره سيتي وبايرن ميونيخ الألماني مهتمين بالتعاقد معه.

أخبار رياضية

بطولة المدارس للشطرنج

نظم الاتحاد اللبناني للشطرنج بطولة لبنان للمدارس، في القاعة المقفلة في الوحدة الرياضية في مجمع بئر حسن التربوي، بمشاركة 152 لاعباً ولاعبة من 29 مدرسة من مختلف المناطق اللبنانية. وأسفرت النتائج عن فوز مدرسة ميلانكتون وهايك أرسلانيان بلقب المدارس، تلتها ثانوية السنابل ـ المريجة، بينما احتلت مدرسة السيدة الأرثوذكسية المركز الثالث. وفي النتائج الفردية للذكور، فاز هراك ليخيان في فئة دون 8 سنوات، وحمزة مراد (دون 10 سنوات)، وعمر عويك (دون 12)، وهراك كلبوزيان (دون 14)، وابراهيم شحرور (دون 16)، ولدى الإناث، فازت نانور ارنليان (دون 8)، ونارود كلبوزيان (دون 10)، وإيفانا بندلي (دون 12)، ورهام الصالح (دون 14).

ويندي بريدي بطلة الأولاد في الفروسية

أحرزت الفارسة ويندي بريدي على «ايسموت» من نادي المون لاسال بطولة لبنان للأولاد في فروسية قفز الحواجز (إسبوار دور) بعدما أتمت المسلك في 30،95 ثانية، من دون أي خطأ في المسابقة التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي سبرينغ هيلز في مار روكز، بمشاركة 20 فارساً وفارسة تراوحت أعمارهم بين 8 و12 سنة. وحل وديع تادروس على «ياسمينا» من نادي سبرينغ هيلز في المركز الثاني، فيما حل مالك السنيورة على «جيغولو كيد» من سبرينغ هيلز في المركز الثالث.

المزيد من الاخبار الرياضية
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 6 تشرين الثاني 2012 العدد 1852

«ديزني» تعود إلى كنوز الماضي

من منّا لا يذكر «فتى يلتقي العالم» (Boy Meets World)، المسلسل الشهير الذي طبع ذاكرة شباب التسعينيات عبر مواسم مختلفة على مدى سبع سنوات؟ اليوم بعد توقّف إنتاجه في بداية الألفية الجديدة، تستعد قناة «ديزني» لتصوير تتمة له، تحمل عنوان «فتاة تلتقي العالم». إذاً قد يعود الثنائي كوري ماثيوز (بن سافج) وتوبانغا لورنس (دانيال فيشيل)، اللذان تزوجا في نهاية الموسم الأخير بعد قصة حب رافقتهما من أيّام «الولدنة» إلى مرحلة النضج، لكن هذه المرّة من خلال حياة ابنتهما.

ومن المفترض أن تدور أحداث العمل الجديد بعد سنوات على ارتباط الثنائي، وتتناول كيفية تعاطيهما مع المواقف التي تمر بها ابنتهما المراهقة، ضمن القالب الكوميدي الذي اشتهر به العمل. وفي إيحاء على موافقتها على أداء الدور مجدداً، توجّهت فيشيل

بن سافج ودانيال فيشيل في مشهد من Boy Meets World

إلى جمهورها عبر تويتر قائلةً: «بن وأنا اتفقنا على أنّ عيد الشّكر سيكون لذيذاً جدّاً هذه السنة». وجاء قرار «ديزني» بعد شرائها شركة «لوكاس فيلم» أخيراً، بمبلغ يزيد على 4 مليارات دولار، في محاولة منها لإعادة إحياء أحد أكثر المسلسلات شعبية حول العالم، الذي عرض على قناة «آي بي سي» الأميركية بين عامي 1993 و2000.

(الأخبار)

حراتيق للبيع في «بازار» المدينة

الشهر لا يزال في أوّله والراتب لم «يتبخّر» بعد. لذا، فأنتم مدعوون إلى اختبار مذاق آخر للتسوّق غير المراكز والمجمعات التجاريّة الضخمة التي تنتشر كالفطر في بيروت.

ابتداءً من السابعة من مساء اليوم، يطلق «مترو المدينة» فضاءً مناسباً للتسوّق في ظل الغلاء المعيشي الذي يعانيه العمّال وطلّاب الجامعات والموظفون. «بازار بالمترو» محاولة لفسح المجال أمام الناس لبيع وشراء الأغراض المستعملة أو الجديدة بأسعار مناسبة، لكن ما هي الأغراض؟ كل من لديه لوحات، وأكسسوارات، وجزادين، وأثاث، وأحذية، وشالات، وكتب، وتفاصيل صغيرة لم يعد يحتاج إليها، مدعو إلى المشاركة في الحدث عبر حجز جناح له في «المترو» يراوح سعره بين 10 آلاف و 30 ألف ليرة لبنانية. معظم المشتركين هم أفراد لا متاجر ومحالّ، باستثناء «خزانتي يا خزانتي» الموقع الإلكتروني الذي يؤمّن أغراضه من بلدان مختلفة من العالم... «بازار بالمترو» حركة عفوية وفسحة ضرورية في هذه الأزمنة الاقتصادية الصعبة.

«بازار بالمترو»: ابتداءً من السابعة من مساء اليوم ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 76/309363

«معاً» نحو دولة المواطن

نادين كنعان

في إطار الجهود الرامية إلى إلغاء النظام الطائفي في لبنان، وسعياً لمنع وقوع حرب أهلية جديدة، يُعقد لقاء جماهيري بعنوان «معاً» في «حديقة الصنائع» في بيروت عند العاشرة من صباح يوم 18 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. يهدف اللقاء إلى رفع الصوت للمطالبة بحماية السلم الأهلي من خلال حلقات نقاش بين الحاضرين، بهدف خلق «قوّة جديدة» تتمكن لاحقاً من «فرض حضورها في كل الميادين واستقطاب الطاقات الشعبية والسياسية والثقافية والنقابية إلى صفوفها من خلال المعارك السلمية الديموقراطية» وفق ما جاء في الإعلان المعرّف بالنشاط على فايسبوك.

«المنظمون ينتمون إلى اتجاهات فكرية مختلفة ويضمّون أفراداً من «تيّار المجمع المدني» وبعض القوى الطلّابية»، يقول جورج عازار أحد القائمين على التحرّك لـ«الأخبار». ويشدد على حرصهم على الابتعاد عن «المحاصصات الطائفية والاصطفافات الحزبية» التي تفرضها معادلة 8 و14 آذار، مشيراً إلى أنّ مصادرة بعض القوى السياسية لحملة «إسقاط النظام الطائفي» سابقاً تعدّ أحد الأسباب التي أعاقت مسيرتها «ونحن لا نريد تكرار الخطأ».

وحول الأسباب التي دفعتهم إلى إقامة هذا النشاط، يعتبر عازار أنّ الانعكاسات المحتملة للأزمة السورية على الوضع الداخلي ومشكلة قانون الانتخاب والتجاذبات الإقليمية والدولية «ستوقع لبنان في أتون الفتنة لا محالة»، مضيفاً: «نحمل إلى المشاركين تصوّراً لقانون عصري يقوم على أساس النسبية خارج القيد الطائفي، ونتوق إلى مناقشة تفاصيله». التحضير للحملة بدأ قبل شهرين لأنّ توصيل الرسالة بدقّة يتطلّب تنظيماً وتروّياً: «هناك طرف ثالث في البلد، ولا بد من تحفيز هذه الأغلبية الصامتة على العمل».

يؤكد عازار على ضرورة «تحويل الشعارات إلى أفعال» من خلال العمل اليومي وخلق برامج عمل «رغم عدم وجود متفرغين»، بالاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي «لأنها الأرخص»، ومحاولة التواصل مع وسائل الإعلام «لكننا لسنا مدعومين».

لا يريد المنظمون الغرق في التفاؤل، لكنّهم يصرّون على عدم الاستسلام «عند أوّل عثرة» لأنهم يعرفون أن المعركة طويلة، وخصوصاً أنهم يؤمنون بأنّ التغيير الحقيقي ينطلق من خلق «وعي ثقافي مدني».